

الأستاذ محمد حميد  
المدير العام لوزارة الإعلام

# الشيخ أحمد عارف الزين

مؤسس مجلة العرفان

١٣٢٧ هـ - ١٩٠٩ م

مقدمته

الدكتور محمد الجذوب  
عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية  
في الجامعة اللبنانية

منشورات مجلة العرفان





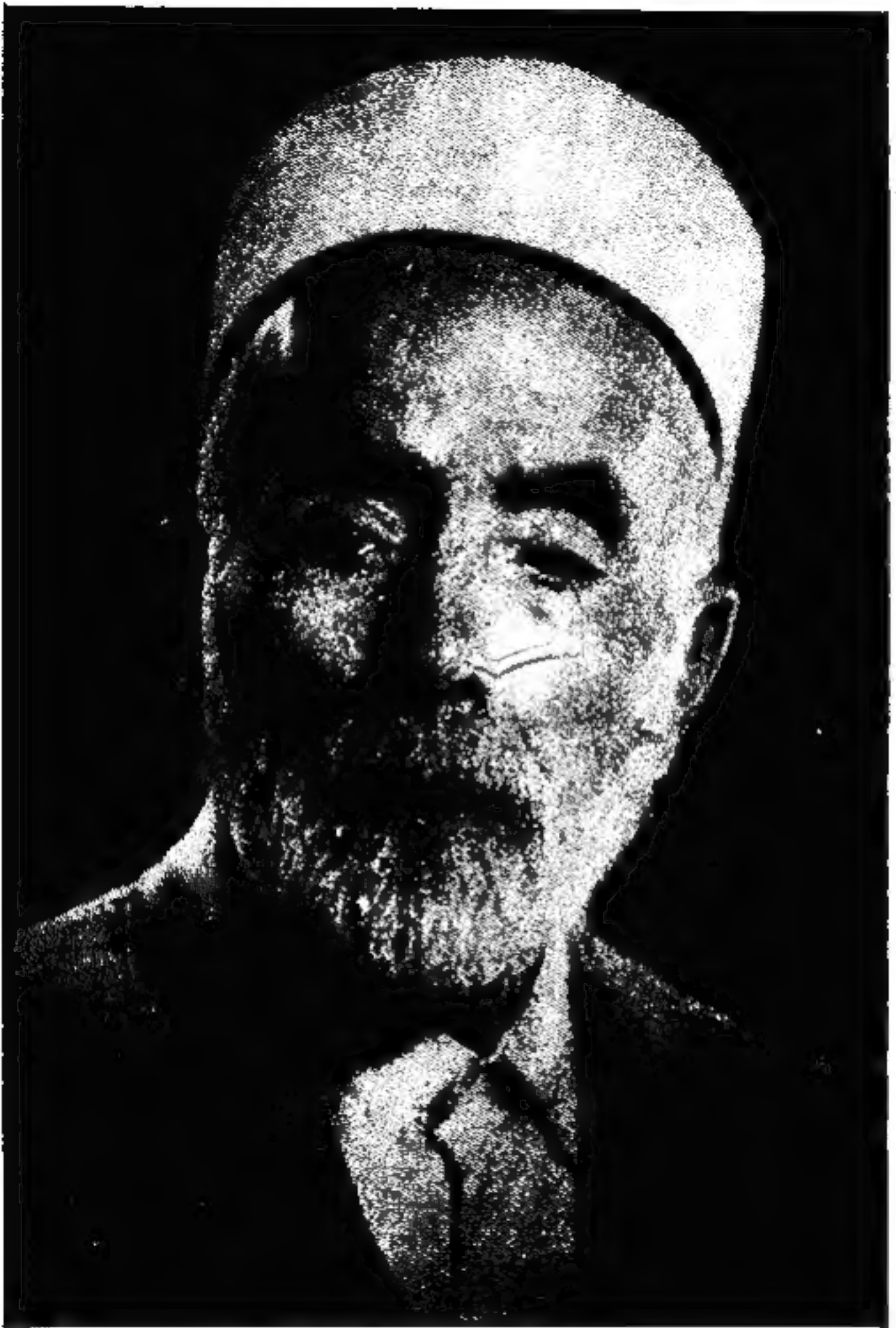
حقوق الطبع والنشر محفوظة

لمجلة « العرفان »

بيروت - ص.ب. - ٢٧٥٠ - هاتف ٢٥٦٥٥٠

الطبعة الاولى

١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م



الشيخ أحمد عارف الزين



## الوقوف

إلى الذي مضى بعد لحظة وداع ، ليُتَبَقَى في سفر طويل ...  
إلى الذي يرقد في بقعة مباركة من تربة "بيت ليف"  
إلى الذي دُفِنَ دون غسل ، ومُنِعَ البكاء عليه ...  
إلى المظلوم الذي سَيَبْقَى أبداً "كحجر" يلاحق كل سيفاح ظالم .  
إلى أخي الشهيد عبد الله حميد في ذكراه السادسة .

## توضيح الرموز المستعملة في الدراسة .

الرمز	المراد منه
ت ( بجوار التواريخ )	توفي
ج	جزء
ص	صفحة
ط	طبعة
م ( في الهوامش وغيرها )	مجلد
م ( امام التواريخ الميلادية )	ميلادية
لا . ت . ( في الهوامش )	لا تاريخ

## تقديم

عندما اطلعت على هذه الدراسة القيمة عن الشيخ الوقور والعالم الجليل ،  
أحمد عارف الزين ، شعرت بشيء من الراحة والارتياح ، وذلك لأسباب ثلاثة :

السبب الأول : هو أن واضع الدراسة كان طالباً في الجامعة اللبنانية . وإذا  
كانت هذه الجامعة ، التي لنا شرف الانتساب اليها والعمل فيها ، قد شجعت أحد  
طلابها على إعداد دراسة عن أحد العلماء الذين أفنوا العمر في الكفاح من أجل الحرية  
والثحرير ، فهذا يعني أن الجامعة الوطنية ما زالت ، على الرغم من الصعاب  
والعقبات ، على العهد الذي قطعه على نفسها عند إنشائها : أن تتفاعل باستمرار مع  
المجتمع الذي تعيش فيه ، وأن تتجاوب مع الرغبات والتطلعات والحاجات التي يعبر  
عنها الشعب ، وأن تكون في كل وقت حرم العقل ومحراب الضمير ، وأن تنقل تراث  
الماضي بأمانة الى الأجيال الراهنة وتطلع هذه الأجيال على روائع الحاضر ومستجدات  
المستقبل .

والسبب الثاني : هو أن صاحب ( العرفان ) عالم ومفكر ومصلح ومجاهد لم  
يُنصفه قومه ، فجاء شاب من أبناء الجنوب ينصفه بكلمة طيبة ويذكرنا بالوزير الذي ما  
زال ينقل كاهلنا من جراء تقصيرنا تجاه ذكرى الشيخ الجليل .

صحيح أنه حظي ، في أواخر حياته وبعد وفاته ، بشيء من التكريم ، فأقيم  
له ، في صيدا في العام ١٩٥١ ، مهرجان احتفاء بيوبيله الذهبي قلد فيه وسام

الاستحقاق المذهب ، وأقيم له في بيروت وبعض العواصم العربية والإسلامية أكثر من حفل تأبيني حاشد بعد وفاته ، ورفعت صورته في قاعة دار الكتب الوطنية الكبرى الى جانب صور الاعلام من الأدباء ورجال الفكر والصحافة . ولكن جميع هذه الاحتفالات والمبادرات تبقى قاصرة عن ايفائه الحق أو التقدير الذي يستحق . إنها لا تكفي لتخليد ذكرى من نذر نفسه لوطنه وضحي بشروته وراحته من أجل خدمة القضايا القومية .

وبما أنني من أبناء صيدا التي اشتهرت بالوطنية وعزة النفس والعرفان بالجميل ، فأنني أشعر بالخجل والخرج لأن المسؤولين فيها لم يتحركوا حتى الآن لاداء جزء بسيط من واجبههم تجاه من رفع شأن مدينتهم وأسر فيها مجلة كانت منارة للعلم والأخلاق ، ومدرسة للوطنية والوفاء ، ومصدراً لإعداد رجال العدد . وبما أنني استاذ في الجامعة اللبنانية فلا يسعني إلا أن استغرب إجحام بعض كلياتها حتى اليوم عن اعداد بعض الابحاث والرسائل المستفيضة والعميقة عن حياة شيخنا الجليل المقفلة بالنضال والجهاد في مختلف المجالات الفكرية والعملية .

والسبب الثالث : هو أنني عرفت الشيخ الجليل عن كتب ، فقد ترعرعت في صيدا وأقيمت في منزل قريب من مجلة ( العرفان ) ومطبعتها . وما زلت أرى الشيخ أحمد عارف بعين الذكرى وهو يعمل في مكتبه ، ويطلع الكتب والمجلات ، ويستقبل الزوار والوفود ، ويلقي الخطب الحماسية في كل مناسبة وطنية . وما زلت أتذكر صورته وهو واقف فوق ( حسكة ) بحرية محمولة على الاكتاف تتهادى وسط الجموع الغفيرة التي تهتف باسم الشيخ الجليل . وما زلت أسمع صوت جدي الذي قال لي مرة عندما سألته عن سبب اعتقال الشيخ أحمد عارف :

« لقد اعتقلوه لأنه صاحب كلمة حرة ملتزمة ، والكلمة الحرة تُخيف الحكام لأنها قادرة على كشف مخازيهم وعوراتهم وزعزعة عروشهم . إن هناك حرباً دائمة بين الحكام والمعرفة ، فأهل العلم يجهدون في نشر المعرفة ويجهلون لاكتشاف أسرارها ، والحكام يجتهدون في طمس معالمها وتثريد أصحابها » .

ومن الذكريات التي لا تُنسى أن استاذ مادة الانشاء طلب منا يوماً كتابة موضوع عن قلعة صيدا التي تُعتبر إحدى المآثر التاريخية ، فوجدنا أنفسنا مدفوعين إلى إجراء مقارنة ، تسم بالصدق والعفوية ، بين القلعة ومجلة ( العرفان ) . وكتبنا آنذاك

نقول : « إن القلعة حجر والمجلة فكر ، والحجر مادة والفكر روح ، والروح أسمى من المادة وأخلد على الزمان . إن القلعة ستهاجم يوماً وتفتى ، أما أعداد ( العرفان ) فستبقى تصدّر المكتبات وتحدى الفناء وتغذي الأجيال » . وأنهيها موضوع الانشاء بالتأكيد على أن ( العرفان ) أصبحت ، بالنسبة الى تاريخ صيدا ، من المآثر الخالدة التي تضاهي القلعة .



وفي هذا الزمن الرديء العجيف نتذكر ، كلما خلونا الى النفس قليلاً ، أبطال الفكر والعمل الذين ناضلوا بالكلمات المدوية وجاهدوا بالمواقف الثابتة ومهروا بالدم والنور سجل خلودهم .

وكلما تذكرنا بطلاً لاح لنا طيف شيخنا الجليل الذي غمر قومه ووطنه بخدماته وتضحياته الجسام وكان قدوةً نحتذى في التصاق من أجل المبادئ والمثل الرفيعة . ولا يسعنا في هذه الفترة الزمنية الخالكة التي تشهد انهياراً في القيم وتفسخاً في المناقب وانقلاباً في الموازين إلا أن نشير الى بعض الخصال الحميدة التي أثرت عن الشيخ أحمد عارف والتي بتنا اليوم نفتقر اليها ونحلم بها ، وأهمها :

### أولاً : الانسجام التام بين المبادئ والأفعال .

فحياته العامة كانت صورة دقيقة وأمينه لحياته الخاصة . وتصرفاته كانت تعبيراً صادقاً عما يؤمن به من فضيلة وشهامة وصدى متكامل لما تزخر به نفسه من صفات سامية . وجميع المواقف الوطنية النبيلة التي أعلنها أو التزم بها خلال حياته الحافلة بالكفاح المرير لم تكن إلا ترجمة عملية للتلاحم الوثيق بين المبادئ التي نادى بها غير هياب والأفعال التي أقدم عليها بلا وجل .

وهذا الاندماج أو التفاعل الدائم بين الإيمان والسلوك جعل من شيخنا الجليل كتلة متراصة من الصمود والتصدي . فبالعراقل الكثيرة التي واجهته لم تنل من عزمته ، والسجون العديدة التي رُج فيها لم تؤثر قط في عقيدته ، والديون التي أثقلت كاهله أكثر من مرة لم تفت أبداً في عضده ، والمغريات والمساولات التي تعرض لها لم تغير شيئاً من نفسه الأبية . لقد كان حقاً وفعلاً ، كما وصفه المرحوم كامل مروءة ،

« مجموعة مناقب مدهشة ، تترج فيها الإرادة بالعناد ، والايمان بالاجتهاد ، والتقليد بالأصالة » .

### ثانياً - النضال المتواصل من أجل الأهداف السامية

فحياته كانت سلسلة من الجهاد الشاق في سبيل القيم والمبادئ الوطنية والانسانية الرفيعة . ومواقفه كانت ملحمة رائعة من البطولة التي عزت ، والجرأة التي ندرت ، والمقاومة التي تفتت . إن مقارنته للاستبداد العثماني عندما كان في جبروته ، ووقوفه في وجه الانتداب الفرنسي عندما كان في أوجحه ، وتصديه لكل ضروب المفساد والانحرافات التي انغمس فيها الحكام عندما كان الاستقلال اللبناني في بدايته ، ليست إلا معالم مضيئة ومحطات مشرفة في سيرته المجيدة .

لقد اعتقل وسجن وشرد عدة مرات ، وتعرضت مجلته ومطبوعته للتعطيل والتنكيل مرات ومرات ، فلم يتزعزع إيمانه بسبل القضية التي كان يجاهد في سبيلها . لقد كان ، بعد كل اعتقال ، يعود الى صيدا وهو أشد نشيطاً بقضيته وأكثر تصميمياً على متابعة العمل من أجل استقلال الأقطار العربية ووحدتها .

وحاول الفرنسيون وأعوانهم إغراءه بالمال والجاه وعرضوا عليه أرفع المناصب ، ومنها وزارة المعارف ، إن هو سكت ورضخ واستكان ، فواجههم بالرفض القاطع مفضلاً مشقات الجهاد على ملذات الحياة . وبعثوا اليه مرة بالمستشرق الفرنسي ، لويس ماسينيون ، يعرض عليه مطابع حديثة لمحلته ومنصباً كبيراً مقابل مهادة سلطات الانتداب والتخفيف من الحملات عليها ، فرفض بإباء كل المغريات واستمر في نضاله .

### ثالثاً - الاعتزاز والاعتداد بالانتماء العربي الأصيل

لقد أمضى حياته يدعو إلى التآخي بين العرب ويدافع عن قضاياهم ويحثهم على تحقيق وحدتهم . وكان يعلن في كل مناسبة « أنا عرب قبل أن تكون مسلمين ، فرقي العرب ، ووحدة العرب ، واستقلال العرب ، وحرية العرب ، دأبنا وديدننا » . وكان يعتقد بنسبه العربية ويفخر بأن « عروبه ملكت عليه حواسه وأخذت بمجامع قلبه ، وكانت عروسة شعره في خلواته وجلواته ، وخطبه ومختماته » .

وما أكثر ما كان يردد « ناسم العرب نجى ، وناسم العرب يموت » وما أكثر ما كان يشدد

بـ تسلي عبي فهذا سبي عربي عربي عربي وعشقه للعروة لم يحمله على التحريق بينها وبين الإسلام ، فقد اعتبرهما توأمين متلازمين ، كما اعتبر الوحدة العربية « صفة كل عربي ، ورائد كل عربي قومي ، وأمية كل كريم قومي ، وحفقه من حفقات هؤلاء كل عربي »

ربما - التسامح الديني والمذهبي والدعوة الى توحيد المذاهب الاسلامية وشيخنا الخليل كان من دعاة التقريب والتوحيد بين المذاهب الاسلامية وإثبات روح التسامح وبأخيه كان يؤم جامع العمري في صيدا ويصلي بحشوع وراء إمام سني . وبعل سرعة التوحيد والتقرب بين المسلمين كانت تسع من إيمانه بضرورة جمع الكلمة وإزالة الفوارق واستعادة القوة وأعزها يتمكن من محبة لصعاب ومقاومة الاستعمار والتخلف والتشردم بكل أشكالها

وبعد ظل أكثر من ستين عاماً يدعو إلى ائتلاف المسلمين ورأى الصدع بينهم ، وبحث اللجنة الصالحة من علماء مذهبهم على الاجتماع بيقروا « من كل مذهب أيسر وأنصفه بالكتاب والسنة والعمل ، فيخرجوا منها مذهباً واحداً » وهذا ، كذلك ، دفع شعار التسامح الديني وسد التعصب الدموي ، ورأى أن الاضطراب الداخلي والخارجية لا تستهدف ديناً أو مذهباً دون آخر .

وبصلاًق من هذا الإيمان الدافع بسآلف الوطني دعا ، في إحدى مقالاته ، « أبناء قومه ووطنه وحسبه ، من موسويين ومسيحيين ومسلمين ، إلى دين موطنيه » ، وطلبهم بطرح رداء الشقاق وثوب النفاق والاصواء بحث علم الوطن لمقدس » ، لأن « محبة مامة إلى الصراحة والتعاضد ، إلى التعارف والتآلف ، إلى سد التحاسد وللباعص ، إلى الاقتداء بغيرنا من الشعوب والأمم »

### خامساً - إعتبار الأخلاق عماد كل إصلاح

لقد وجد ، بعد التأمل والتفكير ، أن الاخلاق الفاسدة التي مشرت وعمت الأصفع عربية والإسلامية كانت من أهم الأسباب التي أدت إلى تخلف العرب

ومسلمين . ولاحظ بحق أن الأمم الشرفية ، ومبأمة الإسلامية ، ه يأمل نجم  
سعددها ، وهو طود عرها ومعددها ، إذ لا ه سدت أخلاقها وتنكرت شرئها وتخلقت  
بغير الصالح من أخلاق غيرها

ولم يكتف بسرد عوامل التدهور الذي أصاب المجتمع ، بل عمد ، في كل ما  
كتب ، إلى طرح الحلول لمحدد من الأسباب وتنبه أسباب الهوس . وكانت العودة إلى  
مكارم أخلاق من أبحر الحلول في رأيه لأ أهمية أخلاق تفوق أهمية كل العلوم  
والعرف . واهتمامه لقائق بالأخلاق دفعه إلى تخصيص قسم ثالث في ( يعرفان )  
لمعالجة هذا الموضوع و« انتقاد سماسف الأخلاق ومردول لعادات »



رحم الله شعبا الخليل ، فقد كرر رندا من رود الإصلاح لديبي ولاحتماعي  
ولسياسي ، وفارسا من فرسان الثورة على كل المقاسد التي بحرت عظم الأمة ، وعنى  
من أعلام نهضة انعرية أسهم ، بقلمه انثائر ، في إيقاف الصوس القائمة وتحرث  
الصمائر لهامة

وحزى الله خير مدير العام لوزاره الاعلام الذي استطاع ، بمقدرته العظيمة ،  
تسها إلى وحبب الاهتمام بتراث من عاش لنا أكثر مما عاش لنفسه واسرته

د محمد امجدوب

عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية  
في الجامعة اللبنانية

## مقدمة

كثيرون هم الذين يعرفون هذه الجاهة دون ذكر اسمها ، وقلة هم الذين يتركون أثراً

والشيخ أحمد عارف الرئيس أحد هذه الفئة التي تركت صدقاً مدوناً دون حدود

لم يضع حدوداً بيضاء ، جنس عملها ، حيث ولد واكتهل ، ورأى أن الجاهة لا تعطى بل تشرع ، وأن لإرادة والعزيمة دون ولدت مع المرء أحياناً ، فإن الجاهة يصقلها ، والمجاناة تعطى الجاهة

والشيخ أحمد عارف الرئيس ، قطب عملي متور في ليل جيل عمل لدايم شكر مع أستاذيه ورفيقه دربه الاعلامين شيخ أحمد رضا ، والشيخ سليمان طاهر ما سمي « بثالثوث العملي » ، الذي جاهد بضميريه وبعدهم الفرنسيين ، أصنف جهاد ودفع ما وسعته الجاهة لجهاد وشي يسأل والامكانيات ، بالقلم ، وبكلمة حريئة التي لا تخشى في حق لومة لائم ، لا تتكلف ولا تملي ، وبصدق وخفية مهما كانت انتائح والتصحيات

والشيخ الرئيس في جانب بصاده وجهده ، صادق ملزم بقصا وضمه وشعبه ، عمل من خلال مجتهته لعرفان على إظهار هذا الأسر شكل عملي ، فصبها خلاصة فكره ورثه في الجاهة ، وكانت سحلاً وصحاً جهده ومراحل حياته ، في أنها تعبر سجلاً مرحلة من الزمن وصورة عن بيته ، ومصدر هاماً في الموضوعات الأدبية من

شعر وبثر ، حصت لوقت غير قصير أرباب الفكر والأدب

من هنا إقتالي على دراسة شخصية الشيخ أحمد عارف الريب الصحافي والمجاهد والمفكر وإنسان ، خلال سيرته العامة في الحياة ، ومن خلال مجلة العروة في مرحنها وتطورها ومعالمها وسماتها باعتبارها الصدى المعبر عنه ، تتأثر به في شتى الأحوال

من هنا دعيت أن يدور عملي هذا حول التقسيم التالي .

الفصل الأول : البيئة العامية بين ماضي والحاضر ، من حيث وقعها العابر إلى اليوم

الفصل الثاني : الشيخ أحمد عارف الريب صحافي في أهم مراحل حياته وبضله ، وجواب من فكره وأثاره وتناحه

الفصل الثالث : مجلة العرفان كوثيقة صحافة ، في شؤونها وتطورها ، وعرض مصاميتها وتأثيرها وأثرها ، وأهميتها التاريخية الخصارية ، وغيرها مما له علاقة بالبحث من قريب أو بعد

وقد واجهني في عملي هذا عقبات ومشاكل ، منها ما هو شخصي قاهر ومنها ما يعتق بعزوف الوطن بشكل عام ، ولأحداث الأئمة التي عصفت به يضاف إلى هذه العقبات مشكلة المحلة نفسها ، والعثور على مخطوطاتها إذ أنها تعتبر كثر ثمين لا يفرط من وجدت لديه بإعازنها أو بقدها علماً أن المجموعة بكاملها من مخطوطات « العرفان » قد حرق في مكتبة « ترار الريب » صاحبها بعد وفاة مشيئها لشيخ أحمد عارف الريب فصعدت بذلك فرصة الإعادة منها للدرسين والمحققين

وقد وفقت للعثور على بعض من مخطوطات « العرفان » في مكتبة « لشيخ محمد حبيب الريب » تفصل مشكوراً بالسماح لي بالاطلاع عليها مع حرصه الشديد على عدم السماح بإخراجها من المنزل كما واطلعت على مجموعة من مخطوطات « العرفان » في مكتبة « نعمة يافت » في الجامعة الأميركية في بيروت ، وتصمم إثنين وستين مجلداً بدءاً بالمجلد الأول ، ونسخت بعض المخطوطات منها على ميكرو فيلم مصغر ، وذلك بدءاً من المجلد الثاني وحتى الخامس صمماً وفقد من هذه المجموعة بعض من لأجزاء كي فقدت بعض الصور ولقالات بكاملها نتيجة إقدام بعض الدارسين والمفسرين على

قطعها أو برعها بدل استساحتها أو تصويرها ، فصاع بذلك بعض الفائدة والرفع على غيرهم من الدارسين وطالبي المعرفة . وعلى هذه المجموعة من مجلدات « العرفان » اعتمدت في دراستي . ومنها استجيت أكثر معلوماتي حول باشره وصاحبها « الشيخ أحمد عارف الرئيس » في مراحل نضاله وحياته واتجاهاته الفكرية والاصلاحية ، كما استطعت تكوين فكرة عامة عن سر « العرفان » في شئونها وتطورها .

ولقد اذكرت في حساب من بحث . على مجموعة أخرى من مجلدات « العرفان » عشرت عندها في مكتبة « كلية الآداب » في الجامعة العربية في بيروت وهذه المجموعة فقد منها أيضاً بعض المجلدات والأعداد .

وكذلك أيضاً على بعض المراجع القديمة « كمعجم اللدان » مؤلفه « ياقوت الرومي » و « تاريخ الصحافة العربية » مؤلفه « انكوت فيليب دي طرري » ، وعلى كتب منها « تاريخ حل عامل » مؤلفه « محمد حابر آل صفا » و « تاريخ صيدا » ل « الشيخ أحمد عارف الرئيس » ، و « صيدا عبر حقب التاريخ » مؤلفه « مسر الخوري » ، و « موسوعة » « عرف سان » مؤلفها « عفيف سطرس مرهح » ، و « موسوعة » دائرة المعارف ل « إسلامية الشيعة » مؤلفها « حسن الأمين » ، و « خطط جبل عامل » و « اعيان الشيعة » مؤلفها « الامام محسن الأمين » ، و كتاب « الدكتور محمد كاظم مكي » « الحركة الفكرية والأدبية في حل عامل » ، وعبر ذلك من الكتب والمقالات التي نعتي البحث .

ولا يهوتني في الهبة أن أوجه شكري الخليل ل « استاذي المشرف والموجه » الدكتور توفيق الرئيس « لما بذله من صبر وأناة في متابعة هذا العمل كما أحسن بالشكر أيضاً » الدكتور محمد كاظم مكي « الذي تفصل مشكوراً بالمعاونة في لاشرف عليه كما وأشكر من القلب ، القيمير على مكتبة « كلية الآداب » في الجامعة الأميركية في بيروت أيضاً ، الذين لهم الفصل الكبير في إحراج هذا العمل إلى النور بما أتوا به لي من مساعدة وعون في الاطلاع على مجلدات « عرفان » وغيرها من الكتب .

كما أحسن بالشكر « القاضي ريد انرس » وولده « فؤاد الرئيس » رئيس تحرير مجله « عرفان » الخليل لما قدماء من إنبارة لبعض الخرب من حياة الشيخ أحمد عارف الرئيس ، وبما أتوا به لي من فرصة الاطلاع على بعض أثره الخاصة كما أوجه خريل

لشكر والامتنان لكل من قد لي يد مساعدة ويعون في إكمال هذا العمل ، أملاً أن  
يكون فيه شيء من نفع ، وأن أكون قد أنصف شيئاً من النكص على تاريخ مسي ،  
أصء أخيه وأما انظرين نكتيرين في هذا عصر من أءء حل عامل وعيره . وأن  
أكون قد سهلت عمل اسمى واب حش في سرء « شبيح أحمد عرف الرئيس »  
وه عرفه »

وبارعم مما ندته من جهد ، فلا يخو هذا تحت من بعض وثعرات ، عمت  
ما في وسعي لتحوورها ، ولكن حل من لا يحضر ولا سهو ، فله نكمم وحده وهو  
من وراء القصد

أيوب حميد

## الفصل الأول

### البيئة العاملية بين الماضي والحاضر

أ - جبل عامل

ب - عوامل النهضة في جبل عامل

ج - صيدا : حاضرة جبل عامل



# البيئة العاملية بين الماضي والحاضر

## أ- جيل عامل :

الإنسان ابن بيئته ، يتأثر بها ويعني من واقعها يشك متعلقاً بها أرضاً وسماً في الماضي كما في الحاضر ، ذكرى طيبة وعبرة سانحة .

والبيئة لعامة كما عرفت به من مقومات طبيعة ومساكنة ، وتدرجها كان لها سمات ساعدت في تطوير الحياة وتزويدها الحضارة والرفح من سلطان لعلم ، والأحد بواسطة لمصدين من المفكرين والسياسيين بالواقع المتردي فيها إلى تطور مبارك وحير

في هي على شيء من تفصيل أهم مقومات البيئة لعامة في مطلع بقرون العشرين ؟ فترة انتقال أرض عاملة من زمن لفهر وانحلف إلى زمن لا يحلو من إشراق وانفتاح ؟

للإجابة على هـد سؤال لا بد من موجهة أمور بحسبة تتعلق بحل عامل ، موطن هـد البيئة الطبيعي ، ثم بأحواله كافة في نسبائه ولاجماع ، ومراحله مسد عهد شتهار حل المذكور باسمه إلى الاستقلال

## ١ - نسبه

أطلق العرب على حل عامل مد بقد اسم « حل الخليل » أو « حل

« الخليل » ولكن هذا الاسم أحد بالتاسمي إلى أن شتهر مد حمسة قرون أو أكثر باسم « جبل عامل » أو « جبل عامله »<sup>(١)</sup> وهو في ذلك نسب إلى القبيلة «يمسه» عاملة من سبأ» وقبل إلى « بني عاملة » التي هجرت بلاد اسم منحفة نحو بلاد شام وسكنت أوطان الحبوب العربي من البحر بيت ، ثم حدث بعد الفصح لاسلامي القسم لأعلى من جبال الخليل التي عرفت منذ ذلك الوقت باسم « جبل عامل » أو « جبل عاملة »<sup>(٢)</sup>

ويقسم جبل عامل إلى قسمين هم شمالي يدعى بلاد لشقيف وقسم جنوبي يدعى بلاد شارة ويطلق عليه أحياناً اسم « بلاد شارة » من باب تسمية لكل باسم الجزء<sup>(٣)</sup>

ومد الانتداب الفرنسي ، كانت تعرف باسم « الجنوب اللبناني » أو « الجنوب » ، وذلك أثر إعلان « دولة لبنان الكبير » في الأول من أيلول عام ١٩٢٠ م ، على يد « لجنون عوردة » فكان أن ألحق به في وضعه الجديد بعض من المناطق التي كانت خارجة عنه من قبل ، كخاصية وبعض قرىها ، وبعض من قرى حرس<sup>(٤)</sup>

عمر أن حدوده من نوى كبا هي ، حيث قطعت منه عدة قرى وصمت إلى فلسطين وذلك بتوافق ( الفرنسي - بريطاني ) بعد الاتفاقية ( سايكس - بيكو )<sup>(٥)</sup> وهذه القرى هي « مروحة » حارثه ، هون ، قدس ، يوشع ، مالكية ، جبل ، وصند ، حابوت ، تريبجا ، افراط<sup>(٦)</sup>

(١) حريدة « جبل عامل » ، عدد ١٥ ، ١٧ ، ربح شب ١٣٣٠ هـ - ٤ بيان ١٩١٢ ص ٥

(٢) مكّي ، محمد كاظم - الحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل ( مطابع دار لاندس ط ١ ، ١٩٦٣ ) ص ١١

(٣) الأمين ، حسن - عصر حمد الحمود والخيمة الشعرية في جبل عامل ( در سرائ لاسلامي مطبعة والشر والسوريع بيروت - لبنان ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م ) ص ٤

(٤) مجلة العرفان ٢٧ م ، ج ١ ، ص ٣ - ٤

(٥) نص هذه الاتفاقية التي عهدها بين فرنسا وبريطانيا في ٢٩ نيسان ١٩٢٠ م ، بين فرنسا وبريطانيا في الشرق الأدنى ، دوجورج بيكو والممثل نعمه الفرنسي في بيروت ، ويشرف بوند في ربيع عام ١٩١٧ على إطلاق يد فرنسا في سوريا ولبنان وقد تكسر في لحظة الواقعة بين بغداد والنجف العربي كني نص على قيام إدارة دولية في فلسطين

(٦) مجلة العرفان ٢٧ م ، ج ١ ، ص ٣

إن جبل عامل قليل السهول ، كثير الأودية وهضاب ، يمتد منه إلى البحر في أقصى الجنوب الرأس المعروف برأس النقورة ، ويمتد نعله إلى أشماب عدة سهول منها سهل صور ، سهل عدلون ، سهل النعادية ، وسهل صد وغيرها من سهول الداخل (١)

أما حاله فتفاوت في علوه ومنخفضه ، إذ يرتفع أعلاه عن سطح البحر ألف متر ، أو فوقها بقليل ثم تنخفض في الروول حتى يبلغ الأدنى ، لكثة أو ما يقرب منها وهي في قعرها وديو بعضها من بعض كأصابع بكف ، يجاها سرني من بعيد جنلاً على هيئة ستم لا تطم درجاته ومر فيه ورد كان هذا هو أسر تسميتها بصيغه المزددون الجمع (٢)

ومن أهمها سد جبل عامل غذا صدا وصور والسطبة ، يمكن ذكره جديدة مرحميون ، والخيم ( الخيام ) ، وحرير ، وست حبي وحب ، وعديسه ، وجمع ( حجاج ) ، وميس ، وشحور وغيرها من السدان (٣)

### ٣ - هويته

ويعد مذهب شيعة لار الت على أهدى جبل عامل منذ صدر الأوان سلاسله ويعتقد أن الفصل في ذلك يعود إلى أبي در العفري ، أحد صحابه لرس ، لذي يقاه معاوية بن أبي سفيان ، فزل في جبل عامل وشتر مذهب التشيع فيه ودارال مسجدين في النصف ومسن جبل بحملان سمه حتى الآن (٤)

وينبغي أن هناك فئات دينية أخرى قد مكنت هذه النفعه من سائر ، خاصة وأنه في بوجود شيعة في المناطق المذكورة بكثافة ، يلحظ وجود لمسيحيين في

(١) لأمبر ، حسن دائرة المعارف الإسلامية شيعة م ٣ ج ١٢ ( دار المعارف مطبوعات بيروت - لبنان ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م ) ص ٢٥

(٢) معية ، محمد حواد الوصع احصا في جبل عامل ( مشوارات مجله البهت ، ١٣٦٦ هـ / ١٩٤٧ م مطبعة العرفان - صيدا ) ص ١٨

(٣) مجله العرفان م ٢٤ ، ج ٥ و ٦ ، ص ٤٥٧ - ٤٥٨

(٤) دائرة معارف الإسلاميه الشيعة . م ٣ ، ج ١٢ ، ص ٢٦

مناطق ، ولمسلمين السنة في مناطق أخرى ، والأغلب أن الشيعة الذين قطعوا الجبال والأودية والسهول ، قد قويتوا بالنسبة يسكنون بعض لسواحل وبعض الجبال كذلك ، ومنهم المسيحيون

والجميع في سكنهم حل عام ، كنو على توصل وحس تعاش وتساعد في العيش

#### ٤ - في العصر الوسيط

دخل حل عام بحكم الحكم عثماني بعد سقوط دوله المماليك المرحية في العام ١٥١٦ م وقد ترك له عثمانيون ندر شؤونه لدحة عر حكم من أسائه يتزموون يدفع مبالغ معينة من المال لخربة الدولة ، ويسمونه مؤامرة العسكرية بولاية السلطنة وقت انحائه (١)

ولا يمكن الذهاب بعيداً في تحديد وجود سياسي مستقل وواضح للعالم لحل عامل في سبب المرحية (٢) ، لدرة ما وصل عب من أحر ، مع فتدرف إلى اندقه العلمية المرحدة ، بصاف إلى ذلك تصارع الأسر لعمنية في سبب على السلطة والزعامة ، ما أدى إلى أحداث تعيراب حديد على الأرض ، من اشار لبعض ملك الأسر ، وبرز لبعضها الآخر (٣)

اما ما يمكن ميمره من تاريخه قبل ملك مرحلة ، فهو التاح المكري والديني ، وروح اندرس الدينية وعلمه في لكثير من أرحائه ، وعتماده كدار هجرة علمية ، يقصده طلاب العلم من شتى الأرحاء (٤)

#### ٥ - في العصر الحديث

بموجب التنظيمات الخديده لمطقة سوريا ، فقد حق حل عامل عام ١٨٦٤ م

---

(١) ب صف ، محمد حابر تاريخ حل عامل ( دار الفكر - بيروت ، ٢٠٠٢ م ) ص ٥٤

(٢) كريب ، علي أوراق أديب ح ١ ( دار الفكر - بيروت ) لا ب ص ٢١

(٣) دربع حل عامل ، ص ٦٦

(٤) دثره المعرف الإسلامية شعية م ٣ ، ح ١٢ ، ص ٢٩

بولاية بيروت<sup>(١)</sup>، بينما كان يتبع من قبل لاية الشام<sup>(٢)</sup>

وبعد عام ١٨٦٥ م ، حكم العثمانيون جبل عامل حكماً مباشراً وسعوا في حكمهم ، سياسة تأتت الأسر العامية على بعضها البعض وتشجيعها على السحر فيهم . كما تسعوا بهجهم في افتقار البلاد وصررت اقتصادها ، عبر فرض لصرائب واسر سوم على الأملاك والأوراق . وتحت يدك فقد سارت الأراضي وكثر لقصير ، وسادت أحواء الفوضى وفسدت الأخلاق . وكان النجيد الإحصائي الذي فرض على الأيدي ، من لأسباب التي رادت في إفقاره ، يد حرمة من أيد العامة والمتحدة<sup>(٣)</sup>

وفي العام ١٨٧٦ م ، شرع القانون الأساسي<sup>(٤)</sup> ، فتحوّلت الأمور ، وعرف جبل عامل نوعاً من الاستقرار والطمأنينة . لكن الحالة سرعان ما تبدلت وحدثت إلى سابق عهدها بعد توقيع العمل بالقانون الأساسي ، وعاد التسلسل ولتعتف والاستبداد وكم الأهواء وحقن الحريات<sup>(٥)</sup>

وفي العام ١٩٠٨ م ، وصل الاتحاديون في تركيا إلى السلطة ، فاشاع ذلك حو من لتناول لاسيما بعد إعادته العمل بالقانون الأساسي ، املق<sup>(٦)</sup>

وكان س انحطط لعامليون في صفوف جمعية الاتحاد والترقي ، وقدموا له الخروج في السطية وصيد وصور ، ولكهم بسحبوا منها وأفلتوا مراكزه حين تبيوا بريد الاتحاديين المعادية للعرب وأماهم<sup>(٧)</sup> ، وندعوا بعد ذلك للمساهمة في الجمعيات السرية التي قدمت تدعو لاستقلال البلاد العربية عن تركيا<sup>(٨)</sup>

---

(١) حابر ، صدر : كيهان السياسي جبل عامل قبل ١٩٢٠ ، عن : صفحات من تاريخ جبل عامل (مشورات المجلس الثقافي للبلاد الخري : دار الفارابي ط ١ ، ت ١٩٧٩) ص ٩١

(٢) حركة الفكرية والأدبية في جبل عامل ، ص ٢٠

(٣) تاريخ جبل عامل ، ص ١٦٧

(٤) أعلن القانون الأساسي في ( ٢٣ كانون الأول ١٨٧٦ م ) ، ونصص فيوداً عامة للسلطة المطلقة : دحوها إلى ملكية دستورية برمانية على طرار ملكية الأوروبية . ولكن السلطان عبد حميد عاد وعنى العمل بالدستور في عام ١٨٧٨ . ثم أحرر في عام ١٩٠٨ على إعادته العمل به وأصدر بيانا تعهد بمحوه بالملامح على الحريات ، وبالتساوية بين الرعايا العثمانيين

(٥) تاريخ جبل عامل ، ص ١٧٧ - ١٧٨

(٦) تاريخ جبل عامل ، ص ١٨٣

(٧) لمصدره ، ص ١٨٣ - ١٨٤

(٨) لمصدره ، ص ٢١٠ - ٢١٢

وقد نشأت الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ م ، دخلتها تركيا إلى جانب ألمانيا ضد دول الحلفاء ، وحاربت العرب أحداث الوقوف إلى جانب خلافه العثمانيه يؤررونها<sup>(١)</sup> ولم يحفظ الاتحاديون لهم هذا الحميل ، وجاءت المكافأة عبر سياسة لارهاب والسكيل ، واقتياد القومل منهم إلى أعواد دمشق وبيروت وكما أن مال حبل عامل من ديت نصبه

ولكن مع انتهاء الحرب وهزيمة تركيا ، تحوّل العاملون مع بدء الأمير فيصل (ت ١٩٣٣ م) حين أعلن « الحكومة العربية الأولى » في دمشق في أوائل تشرين الأول ١٩١٨ م ، وبشكل حكومه « صدى » برئاسة « بصر الصنح » ، وأعلنت حكومة « صور » برئاسة « الحاج عبد الله يحيى الحنبل »<sup>(٢)</sup>

بيد أن تلك الآمال الوحدوية سرعان ما صاعت ، إذ أقبلت تلك الحكومات ثورية عليه بعدما دحت القوات الفرنسية إلى حل عامل وحكمته حكم مباشر<sup>(٣)</sup>

غير أن العاملين استمروا في نهجهم الدعي إلى الوحدة العربية ورفض الامتداد الفرنسي شتى السل ، فكان أن شكوا عصبات ثورية مسلحة عملت على تصدي الفرنسيين والمعاوين معهم<sup>(٤)</sup> ، وجاءت مشاركتهم في « المؤتمر السوري »<sup>(٥)</sup> لئدي انعقد في دمشق تأكيداً لهذا النهج ، وجاء بصرارهم على ذلك حتى عمدوا « مؤتمر الحجير »<sup>(٦)</sup> في ٢٤ نيسان ١٩٢٠ م كي قدموا وثائق خطية بنفس المعنى إلى

(١) مصدر نفسه ، ص ١٩٦

(٢) مصدر نفسه ، ص ٢٢٣

(٣) مصدر نفسه ، ص ٢٢٤

(٤) سعد ، حسن محمد . حل عامل بين لائتر والفرنسيين ١٩١٤ - ١٩٢٠ ، دار الكتاب ، بيروت ط ١ ، أيار ١٩٨٠ م) ص ٦٢ - ٦٦

(٥) مصدر نفسه ، ص ٥٣ - ٥٤

(٦) عقد مؤتمر في مكان يعرف باسم « وادي حجر » ، وهو بحري بحر صعب من روادع الليطاني وبعد ١٥ كلم عن لسطه إلى جهة الجنوب ، وقد حصره عدد كبير من أعاد جبل عامل وأعلامه ووجهائه ، كي حصره « صادق حمزه » أحد قادة السوار وعدد من جهه « وجرح مؤتمر وبجرع الحاصرين بقرا الاضمم إلى الوحدة السورية ، ومصاداة بحلاله تلك فيصل ملكاً على سوريا ، ورفض تدخلون تحت حمايه أو اقتداد الفرنسيين

خطة ( كنج - كرايس<sup>(١)</sup> ) التي جاءت تستغني بعرب حوض مصيرهم ورؤيتهم في  
الانتداب<sup>(٢)</sup>

وحالات الحمله لفرنسيه على حين عامل متدبره بحمايه لمسحين اثر حادثه  
٥ عيى بل « التي وقعت في ٥ يار ١٩٢٠ م . وما أعقبها من جمع سلاح العدميين  
ولسكين بالفري العاميه ، وتشريد أهيا ، وفرص لكرامات ساهطة عليهم ، عمده  
لسبيل إلى ضم جبل عامل إلى « دولة لبنان الكبير » في الأول من أيلول عام  
١٩٢٠ م<sup>(٣)</sup>

ولم يتوقف العدميون عن المطالبه بالوحدة لسوريه ورفض ارفع الحديد ،  
فكست مشاركتهم في « المؤتمر السوري الأول » الذي انعقد في دمشق بتاريخ ٢٣  
حزير ١٩٢٨ و « مؤتمرات لساحل » شهيره في بيروت عام ١٩٣٦ م . و « مؤتمر  
الوحدة العربيه الثاني » الذي انعقد في صيدا بربيع ( ٥ محور ١٩٣٦ م )<sup>(٤)</sup> ،  
و « المؤتمر العربي القومي » الذي انعقد في صيف « بلودان » اسوري صيف عام  
١٩٣٧ م<sup>(٥)</sup> وكست لحاد الدعم والتأييد والاضرابات ، والتظاهرات ، التي عمت  
صيدا وصور وبست جبل وغيرها من المدن العاميه ، وسقوط عدد من شهداء ، هو  
ما عثروا به تحيه بمصايا الوطن والموه في سان وسور و « فلسطين »<sup>(٦)</sup>

وحاء الاستقلال ، ولم يتغير واقع جبل عامل كثيراً عما كان عليه من قبل زمن  
العثمانيين وبعدهم الفرنسيين . إذ ستمر لشعور بالعين والامساواة ملارب  
للعامليين<sup>(٧)</sup>

---

(١) بء على إخراج من الرئيس الأميركي « ويلسون » أقر مؤتمر الخلفاء المعقد في باريس ٢١ آذار  
١٩١٩ « مسائل خطه تحقيق دوليه من الخفاء لاسطلاع . العرب حوض مصيرهم ورؤيتهم في  
الانتداب . وكان فرنسا وبريطانيا مختلف عن « مشاركه في هذه اللجه . فانصرت على عشرين  
أميركيين هما هنري كنج ، وتشارلس كرايس وعرفت بأسمها

(٢) بربيع جبل عامل ، ص ٢٣٠

(٣) جبل عامل بين الأتراك والعرب ١٩١٤ - ١٩٢٠ - ٩٤ - ٩٩

(٤) محله عرفان ٣١٠ ، ج ٧ ، ص ٣١٥ - ٣١٧

(٥) محله عرفان م ٢٧ ، ج ٦ ، ص ٤٤٣

(٦) محله عرفان م ٢٧ ، ج ١ ، ص ٤

(٧) لوضع الخاضر في جبل عامل ، ص ١٨ - ١٩

وإضافة إلى الإهمال الرسمي ، فقد شهد جل عمل نوعاً من الساحر لسياسي  
بين رعاياه ، مما حرّ عنه الساحر والتراجع . ودفع بأسائه إلى المحيرة والاعتراب ،  
فكبر له بعد ذلك حرجون ومساعد في شتى حقول الإنمائية والثقافية والعمرية

وما زال جل عامل يسير بركب الاستقلال حتى يومنا هذا !

## ب - عوامل النهضة في جبل عامل :

يمكينا القول أن دور النهضة الحديثة في جبل عامل ، إنما تعود إلى أواخر القرن  
التاسع عشر وبائل القرن العشرين . وذلك يعود إلى أن أرض عامله تأخرت في تأثره  
بالروح الحديدية التي عمّت الشرق ، والتي بدأت مع الخمسة الفرسية على مصر أواخر  
القرن ثامن عشر . ولا يعني هذا القول ، أن الحياة العممية بمسبب سعارف لدسة مع  
تنوع أبواب ، لم تكن معروفة قبل هذا ، يسريح في عدد جل عامل وقرو . فجل  
عامل ، « كان طوال قرون هي للغة العربية وأدبها وعلومها »<sup>(١)</sup> كما أن مدد لعلم لم  
يتوقف في ربوعه باستثناء فترات عصيبة تركت بصماتها على تاريخه ، وأصرت بالحياة  
العقلية والفكرية فيه . وأكثر هذه الفترات إبلاماً وأبعداً أثراً كانت حمة الحرر ، مع  
حملته من دمار وبغليل ، وهبت للخيوات ، وشريد لسكان ، لكن أفسى ما كان في  
تلك الحمة ، هو هبت لمكبات العممية وحمها إلى عك حيث جعلت وقوداً للأقوال ،  
فصاع بذلك شاح خمسة قرون من التأليف والتصنيف في شتى العلوم والمعارف<sup>(٢)</sup>

ولعل أهم العوامل التي ساعدت على نهوض جبل عامل ، هي عوامل سياسية  
وثقافية ودينية واجتماعية

### ١ - العوامل السياسية :

تميز حكم العثمانيين وولاتهم بالعمل على تجهيل تعامليل وإشاعة أحواء الركود  
والخسوع فيهم ، كما أن سلطان عبد الحميد الثاني فرض أسوأ من العنف  
والاستبداد ، وصلت إلى حد مع فيه استعمار عدد من الأنقاط والمقررات في لكثانة  
والكلام ، وبني مفهومها التحزب والاحتجاج ونمر وخلق<sup>(٣)</sup>

(١) عصر حمد لمحمود ، والحياة شعرية في جبل عامل ، ص ١٠٨

(٢) صدر عنه ، ص ١٦

(٣) عثمان ، هاشم ، الصحافة في العهد العثماني ، عن مجله العرفان م ٦٢ ، ج ١ ،

وبكر إعادة العمل بالدستور المنعلق ٢٤ تموز ١٩٠٨ ، أشاع حوا من الفرح والأمل وكان أن « عمت النهضة ، إذ أهدت الألسنة من عقابها ، وجردت مرهمات الأقدام من أعمادها ، وأصبح الشرق كله ثائراً بفلمه ولسانه وأشتت الخرائد والمجلات ، حتى عمت طول البلاد وعرضها وكثر الماهضون والساعون ، وعلية واستعلمون ، والأدباء والمثادبون حتى تعدد نعددهم ، وأصبح من الصعب الإشارة إليهم فالدستور العثماني مع ما عموره من اهات ، وكشف عن سؤته من العورات ، الفصل كل الفصل في نهضة شرق عامة ، وسوريا خاصة »<sup>(١)</sup>

وبلى جانب إعادة العمل بالدستور ، هناك بعض العوامل الأخرى التي ساعدت في تحفيز الأحياء وتحفيز في سبيل تطوير الحياة والقدم الفكري ، من ذلك تصعيع الحكم لقطاعي ، وتعديل النظم الإدارية وتيسير اتصالات مما أتاح أجواء من التواصل واختلاط بين الناس ، وأصبح هم المحار في التعرف على مخطوطات الفكر الإنساني وما فيها من فائدة ومعرفة<sup>(٢)</sup>

## ٢ - العوامل الثقافية

### أولاً : الصحافة

إلى جانب هذا تحول في نظم إدارية وسبل الاتصالات ، فانبثقت الصحافة بدور إيجابي في نهضة في حل عمل ، ودفعها إلى الأمام ، وكان للصحافة العلمية والأدبية لا سيما منها ، مجلة ( المطبوع ، وإصلاح ، والمبار ومشاكلة من مكتب والمؤلفات ) ، أكثر الأثر في نهضة روح المثوبة بعامليين وتوجيههم نحو التعرف على أسرار الحياة الجديدة واكتشافها<sup>(٣)</sup> ، كما لعبت « مجلة العرفان » دوراً هاماً في عملية تواصل الحصري بين العاميين والعدم عبر نقل تطورات الفكر وإشاحه في شيء خفون

(١) مجلة العرفان م ١٢ ، ج ٥ ، ص ٤٨٥

(٢) سير ، علي مع لادب العاملي ( مطبعة سميت بيروت ، لسلك طبعه حديثه ) لا ب ص ٢٣

(٣) مع لادب العاملي ، ص ٢٤

## ثباً المدارس

ساهمت المدارس لا سيما اللدبية منها و التي كانت تنشر في حواضر حل عامل ومدينة وقراه ، في حفظ تراث ، وصور اللغة العربية وإيصالها سنة للأجيال المتعاقبة حاله من الشوائب ، وأصبحت المحافل أمام الحوث المتنوعة في شتى القلوب ، يدفعها في ذلك صدعها اللدبي الذي يحث على التعلم والتفكر

أما أشهر تلك مدارس ، فكانت « مدرسة لكوثرية » التي بشاه « الشيخ حسن قبسي » (ب ١٨٤٢م) ، وه مدرسة حبي ، التي أسسها « الشيخ عبد الله بعمه » (ت ١٨٨٥ م) ، وه مدرسة حنوية ، بني شبيدها ونولي رئاستها « الشيخ محمد علي عر بدين » (ت ١٩٠٨ م) ، وه مدرسة بيت جيل « التي أسسها « شيخ موسى أمين شرارة » (ت ١٨٨٩) <sup>(١)</sup> ، وغيرها

م « المدرسة الحمديه » التي أسسها في سطية « السيد حر بومص » (ت ١٩٠٦) ، فكانت حر مدرسة دسة على جمع خدم في حل عامل وكانت فائده حبيبة لأساء حل عامل وغيره . وقد ساع فيها العديد من حل الفكر والأدب ، و حوحت عدداً يس بلس من بعبه الأوصال ، والشعراء الأعداد اللدس عمنوا في حيلي السياسة والأدب ، ومن تلامذتها « الشيخ أحمد رضا » (ت ١٩٥٣) ، وه الشيخ سليمان طهر ، (ت ١٩٦٠) وه محمد حيدر ل صفاء (ت ١٩٤٥) ، وغيرهم ممن شروا ربة حل عامل وعمنوا بوء في شتى البادين <sup>(٢)</sup>

م « مؤر مدرسة أهنية على الأصوار الحمديه » فكانت « مدرسة اسطبة » التي شأها « رضا لصلح » (ب ١٩٢٧ م) في عام ١٨٨٤ م ، وكانت بدرس البحر والصرف وترفح والحرفيا واللغة لتركفة وأسدت خدمات كرى بعمابيين <sup>(٣)</sup> وتولى بعد ذلك إنشاء مدارس في صيدا وغيرها من المدن العلميه

(١) تاريخ حل عامل ، ص ٢٤١ - ٢٤٥

(٢) تاريخ حل عامل ، ص ٢٦٦ - ٢٦٨

(٣) بصر بصفه ، ص ١٦٩

### ثالثاً المكتبات .

عقب المكتبات الخاصة المتشرة في قرى حل عامل والمكتبات العامة رغم ندرة دور إيجاباً في توسيع آفاق العاملين عن ترويضهم بكتور المعرفة والعلم ، وأسهمت مساهمة صبه في بعث النهضة الحديثة في حل عامل

أما أشهر المكتبات خاصة فهي : مكتبة الشيخ عبد الله نعمه ه في ( حنج ) ، ومكتبة السيد علي الأمين ه في ( شقر ) ، ومكتبة ن السيدي ه في ( كفر ) ، ومكتبة آل سليمان في اساص ، ومكتبة الشيخ أحمد رص في السطية ومكتبة السيد محسن الأمين ه في ( شقرا ) و ( دمشق )<sup>(١)</sup>

أما أهم المكتبات العامة فهي : مكتبة 'الاحمدية' بني نأست في عام ١٩٠٢ هـ في صدا ، ومكتبة 'تنهيدب العصية' التي نأست في عام ١٩٣٠ م في سب حسن<sup>٢</sup>

### ٣ - العوامل الدينية

رب تدبر في جوهره ، إنما يدعو إلى فهم 'سدا' خبه ، والبحث عن التعلم والتفكر ودمه العظيم لاجتماعه لعاده ، كما يدعو إلى خيره واليهوس ، والحركة الدائمة في سبيل الافضل

وفي حل عامل عمل عدد من رجال الدين بعد خذتهم من جامعات المحف والأزهر ، على يد القصة سالي والتمسك بأخلاق الفاع ودوا على ش معرفتهم ، يدفعهم بيمانهم للنظر في خفيه والمجتمع ، وبصلاح 'الامة' وبركوارا فكرب صحبا من مؤلفات في الفقه وصور الشريعة وعبه عبوء ، م ر سب حتى يوم هـ تشهد هم بشوقهم وسوعهم وبذكر الشيخ أحمد عارف برس به لشيخ عند به نعمه والشيخ محمد علي عزاديس ، والشيخ موسى سرره ومد رسهم الأدبية برهه عود الفصل في مهضة حل عامل الحديثة<sup>(٣)</sup> ، كما يعود الفصل في ريك أيضا بسبب حسن

(١) مصطفى ، قصر الشعر بعاصي الحديث في حبوب لبار ١٩٠٠ - ١٩٧٨ هـ (در الاندلس ،

ط ١ ١٤١١ هـ ١٩٨١ - ص ١١٣

(٢) الحركة فكرية والأدبية في حل عامل - ص ٢١١ - ٢١٣

(٣) عنه عرف - م ١٢ ، ح ٥ - ص ٤٨٥

يوسف» ومدرسته «أخيمدية» التي تخرج منها - كما تقدم - عدد من الإعلام  
الأصيل (١)

واسهم عدد آخر من الإعلام بينهم : «السيد محمد الحسين شرف الدين»  
(ت ١٩٥٧) و«السيد محمد الأمين» (ت ١٩٥٢)، و«الشيخ أحمد رجب»  
و«الشيخ سليمان طاهر» وغير هؤلاء من اطلاع ديني عميق، وتبحر علمي ولعوي،  
شعر روح التحضر والتوثيق، وانعموا بأهداب لنقد والنقد، عبر مواقفهم  
ومؤلفاتهم تعبيره فكان أن سه الأفراد والجماعات إلى ضرورة إنشاء المدارس،  
وتأسيس المعاهد العلمية على أناس رصين يحفظ لروح التربية وينقي الشعور  
الوطني

#### ٤ - العوامل الاجتماعية

• يقف لعموم عند الجهود الفردية، بل يعتقدوا ديث إلى تأسيس الجمعيات  
العلمية والأدبية، ومنهم «جمعية المصاحف الخيرية الإسلامية» التي بدأت نشاطها في  
أسطية عام ١٨٩٩ م، و«الجمعية الخيرية لعامة» التي تأسست عام ١٩٢١ م،  
و«الجمعية الخيرية الإسلامية العامة» التي تأسست عام ١٩٢٣ م، و«جمعية  
بعضة بعامة» التي تأسست في السنة عام ١٩٢٧ م، و«جمعية العلماء العاملين»  
التي تأسست عام ١٩٢٨ م (٢) وغيرها. وكانت هذه الجمعيات وما شابهها، بدور  
هم ومؤثر في دعاء دعائهم البهية أحدثت في حيل عامل، وإشاعة جو من الوعي  
والثقافة بين أبنائه لما قدمت لهم من فتح المدارس، ودعوة الانطلاق من مواقع العمل  
إلى حيث الخيرة والخيرة

كما يكرت بعضة الحديثة في حيل عامل، وفي جانب كثير منها، على ذلك  
حسن محصر مناهض للأثر الكوالمريسيين من بعدهم، من عداقة لأدب والفكر،  
ودعوة خيرية وبعصه مثلاً يكتب «محنة يعرف» لأول ما فيهم من ثقة بأشخاصهم  
ومعرفهم، وقد وجاهوا ودعوا إليه، من تعلم واطلاع على كل جديد في عالم معرفه  
ونشكر (٣)

(١) نصر المصدر وصفح

(٢) حركة الفكر والأدب في حيل عامل، ص ٢١١ - ٢١٣

(٣) مع الأدب العلمي، ص ٤٠

هذه هي أهم العوامل العامة التي رمت دعائم النهضة الحديثة في حل عامل  
على أن أهم خواص حل عامل التي اشتهرت أثناء وداع صبتها ، وكنت مركزاً على  
شتر النطور ، وأرضاً صالحة لث التطوير ، كانت مدبه صدد.

فما هي أهم ما تميزت به هذه المدبه ؟ وما الدور الذي كان لها في حل  
عامل ؟

## ج - صيدا حاصرة حل عامل

### ١ - شهرتها

مدينة صيدا ، عاصمة حل عامل الكبرى ، وحاصرتها المناصب بالحياة ، من  
المدن بسببه الساحبه التي تشر على شاطئ البحر الأبيض المتوسط

تعد عن بيروت ثلاثة وأربعين كلم وهي سوم مقر محافظة جنوب ، وتحتوي  
عدداً من لإدارات برسمية<sup>(١)</sup>

وصيدا من مدن بحريفة في تاريخها وقدمها ، حيث ورد ذكرها في الكتاب  
القدس مرات كثره ، حيث « كان كذب اسعار عهد القديم ، كما كان الشعاع  
اليوناني هومبروس يستقر المبيعين صديين »<sup>(٢)</sup>. وهذا يدل على قدم صيدا في  
تاريخ المبيقي وأدهاها وسطرتها كما ن « يافوت الرومي » قد ذكرها في « معجم  
لبنان » فقال فيها « أما مدينة على ساحل بحر شام من أعمال دمشق ، شرقي  
صور ، بينهما ستة فراسخ قالوا سميت بصيدون من صدقاء من كعد من حكام من  
روح عليه السلام »<sup>(٣)</sup>

وقال عنها الشيخ أحمد عارف السري : « إن سمها مأخوذ من بكر كعدان من

(١) مرجع ، عفيف بصرى ، عوف ب. ، موسوعة لبنان والعري بلده ، ج ٦ ( مطبع مؤسسه  
الأر للطباعة بيروت ، كانون الثاني ١٩٧٢ م ) ص ٢٨٩

(٢) المصدر نفسه ص ٣٩٠

(٣) برومي ، ياقوت معجم البلدان ، ج ٣ ( در بيروت للطبعة والنشر دار صادر للطبعة  
والنشر بيروت ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٧ م ) ص ٣٧

حسام بن بوح وكان ذلك ٢٢١٨ ق م ، وقبل ذلك وسبق في أيام بشوع صيدون  
العظمى (١)

ونقل « مير الخوري » عن المؤرخ القروسي « حاك عايني » من كتابه « تاريخ  
لبنان » قوله « إن أول مدينة أسسها نصيبقيون هي مدينة صيد حوي ٢٨٠٠  
ق م (٢)

وقد عرفت صيد منذ القدم ، ولعلها انجاري على حوض بحر الأبيض  
سوسط وترعمت لمسب الفضة نظر هذا الموقع الخصم ، وكذلك لأهميته بسائها  
بحري وخرابة بحارته من جلالة حيث ، اذهب لمدينة بشوع حاص في وحر  
لألف سبي وأواس لألف الأول ق م وقد سيطر على الحوض شرقي للمتوسط  
عرة من الرمن (٣)

## ٢ - موقعها في التاريخ

عرفت صيد خلال تاريخها المتعدد بكثير من بوجبات انشروته بني تعافت عن  
عروها وخطره عندي ، فعرفت حكم مصر من بعدهم الاشوريين ، فالفرس  
فالسريين ، فالبيزنطيين ، إلى أن وقعت في أيدي العرب في عام ٦٦٧ م ،  
وصبحت تابعة لداريا مدينة دمشق عاصمتها (٤)

وبعد لحكم عرب ، حصعت صيد لحكم نصيبين ، وبعدهم لمالك و  
ان أصبحت في العام ١٦٦٢ م على عهد العثمانيين ، مركز ولاية ، فاستعادت بذلك  
أهميتها بحارته كمدينة بحري عن شاطئ المتوسط بعد أن كانت قد فقدت هذه  
الأهمية على عهد انمانيث (٥) ولكن صيدا بدأت تفقد هذه الأهمية الاقتصادية بعد أن  
نقل « أحمد باشا الخوري » مركز الولاية إلى عكا في وحر القرن الثامن عشر ، وظهرت

(١) محبة يعرفان ٣٠ ج ١٠ ص ٣١٧

(٢) الخوري ، مير صيد عن حجب التاريخ ، مطبوع في مكتب التجاري لطباعة وابشر  
والنورين ، بيروت ١٩٦٦ م ص ٢٤

(٣) عرف لبنان ، موسوعة أدب والقرى اللبنانية ج ٦ ، ص ٣٩٠

(٤) مصدر نفسه ، ص ٣٩١

(٥) عرف لبنان ، موسوعة الأدب والقرى اللبنانية ج ٦ ، ص ٣٩٢

بيروت سافس صيدا وتحتل مركزها في العلاقات التجارية مع أوروبا<sup>(١)</sup>

وفي وحر القرن التاسع عشر ، أصبح قضاء صد عازده عبر ثلاث سواج تضم  
مئة وخمسين قرية ومردعه . وكانت صد مددك احسن تعمير عاصمة حسن  
عاش<sup>(٢)</sup>

### ٣ - تطور اقتصادها في لعصر الحديث

شهدت صيد في هذه القرن التاسع عشر هذه اقتصادية لاساسها :  
رددت قيمة صادراتها وورداها مع سوعها . ساعد في ذلك علاقات تجارية خمسة  
مع حبرها من لغري وسواحي . حيث كانت حاصيا ، ورثب ، وحديده  
مرحبيون ترسل الفصح ، والشعر والسمن ، والصوف ، والشعر ، ولادشاه ترسل  
عشره بقم ، والقمح ، والعدس ، وأصناف الخبث ، والدجاج والبصل . كما  
كانت حث وعكا ناخر بحسن المعروف بالعمكوي . وكانت سطيح ترسل بها كل ما  
يفيض من قمح بعد انهاء سوقها لاسوعي يوم الاثني<sup>(٣)</sup>

وفي مثل القرن العشرين ، سعت بحرها . ورددت صادراتها وورداها  
واصبحت مركزاً اقتصادياً هاماً نظراً لاهائل سكان السواحي المجاورة بسطيحها ،  
وبادو البضائع معها . حيث يحدون كل ما يحدون به ، وأسعار رحيصه فوقرون  
أمورهم ويحققون من أعباء مشقة الانتاج في بيروت . بصاف إلى كل ذلك ،  
ذلك صاحب عمر ، رئيسا بعمليين بدو بصدور دمشق بداعي سطر و بحارة  
وذلك حده اسباب ، مما ان طريق ( صيد - دمشق ) انقصر عن طريق  
( بيروت - دمشق ) ، كذلك فإن طريق ( صد - دمشق ) ، لا يقطع ساء كعبرها من  
الطريق ومن هنا اعترت صد طريقاً حيوياً ، ردت من قمتها كمرفأ بحري  
واقتصادي هام<sup>(٤)</sup>

(١) بصرى صيد ، ص ٣٩٣

(٢) سبر ، حمداني ، تاريخ صيد ( مطبعه بيروت ، ١٣٣١ هـ - ١٩١٣ م ،  
ص ١٧٠ - ١٧١ )

(٣) بحروب ، طلال ، صيد في الماضي ، عن مجلة العراق ، م ٧٠ ، ج ١ ، ص ٥٦

(٤) بحروب ، طلال ، صيد في الماضي ، عن مجلة العراق ، م ٧٠ ، ج ١ ، ص ٥٤

#### ٤ - دورها السياسي

رأى من قومه صيدا واشتهارها منذ أوائل هذا القرن ، ما أدته من خدمة للثقافة ولأدب عن طريق الصحافة التي ظهرت فيها أوائل جيل التعبير<sup>(١)</sup>

ففيها صدرت جريدته « أبو دلامة » لصاحبها « رفيق بكار » « وحسب شاهين » في ٤ كانون الثاني ١٩٢٧ م<sup>(٢)</sup> ، كما أن « مجله المرح » وبدءا من لعام ١٩٣٠ م ، كانت تطبع في « مطبعة العرفان » في صيدا<sup>(٣)</sup>

وبسبب نقل الأسير يوسف فضل سلامة في عام ١٩٤٣ م جريدته الأسبوعية لأدية « العصر » ، حيث تولت في الظهور<sup>(٤)</sup>

وبعد مدة صيدا دورا هاما ومؤثرا في تاريخ جيل عامل سياسي الحديث منذ وحوالي القرن التاسع عشر ووائل القرن العشرين فقد شهدت ولادة الحركات سرية ، الجمعيات التحررية التي أشبها بأحرار العرب ، ومثل كه رحلات صيدا لتونس معهم مدبر هتو يظنون استقلال البلاد العربية ، وبسوحه السوريه في رم لايراك وبعدم عرسيتي ومن تلك الجمعيات « جمعية العهد » ، و « جمعية عربية نساء » ، و « جمعية لأصلاح » ، و « جمعية أشبه العربيه » و « جمعية نشر لعلم » وغيرها<sup>(٥)</sup>

وقد تركت هذه الجمعيات وأعضاؤها أثرا « الشيخ أحمد عارف الرين » و « محمد عبي حشيشو » و « موفق بسام » و « رضا أنصالح » و « عبد عبي الخلاق » وغيرهم من الشخصيات لصيده و « ثمانية » كسر الأثر في بحث سروح التحررية والاستقلالية لدى صيداويين خاصه ، ولعمليين عامه في عهديين العثماني وعرسيتي ولكن اثر انكشاف امر بحث الجمعيات سرية في عهد العثمانيين ، اعتقل عدد كبير من به صيدا وأحرار بعلبك والعرب ، واقتيدوا إلى عاليه حيث

(١) جمع العصول نالته من حياة الشيخ أحمد عارف الرين وشيخ محله ( العرفان ) وغيرها

(٢) بحركة الفكرية ولادته في جيل عامل ، ص ٢٠٨

(٣) بصدر بعينه ، ص ٢٠٧

(٤) صيد عبر حبس تاريخ ، ص ٢٥٩

(٥) محله عرفت م ٤٢ - ج ٨ ، ص ٩٢٦

حوكموا أمام المحاكم العرفية التي أشأها جمال باشا في العام ١٩١٥ م فاطلق  
سراح بعضهم وأعدم البعض الآخر وكان أن قدمت صيدا بعضاً من حيرة أسائها في  
سبيل القضية العربية ، ومنهم « الشهيد توفيق الساط »<sup>(١)</sup>

وأثر خروج القوات التركية من سوريا ، ودخول قوات « الأمير فيصل » إلى  
دمشق في الثالث من تشرين الأول ١٩١٨ م ، وإعلانه الحكومة العربية الهاشمية  
فيها ، تجاوزت المدن العاملة مع مدته القصصي بتشكيل حكومات عربية مشابهة  
فكانت أن انتخب الاعيان في صيدا لرئاسة الحكومة « رياض الصلح »<sup>(٢)</sup> وبكر هذه  
الحكومة لم تعمّر طويلاً

وفي أواسط حزيران ١٩١٩ ، كانت صيدا مقراً للجنة ( كح - كرايس )  
الأميركية ، المنتدبة من « الرئيس الأميركي ويسمون » والتي قدمت لاستمضاء السوريين  
ومنهم العاملين دعائهم في مصيرهم ورأيهم في الانتداب وبعد أن انتهت السجدة من  
مهمتها في فلسطين ، اجتمعت في دار البلدية في صيدا بوفود العاملين<sup>(٣)</sup> الذين أكدوا  
على رفض الانتداب الفرنسي ، والالتصام للوحدة السورية ، وطلب لاستقلال  
الناس الساحر تحت لواء جلالة الملك فيصل الأول ملك سوريا<sup>(٤)</sup>

وقد شاركت صيدا في « المؤتمر السوري الأول » الذي عقد في دمشق في ٢٣  
حزيران ١٩٢٨ م ، بوفد من رجالها ضم الوفد العمالي وضم الوفد الصيداوي  
« لشيع أحمد عارف نزيه » ، و« رياض الصلح » و« محمود رنتوت » ، و« يوسف أبو  
طهر » و« توفيق الخوهري » ، و« سامي رنتوت » و« سعيد نجيب عسيران » ، وقد  
طلب المؤتمر أنذاك بوضع دستور للملاد سورية ، وبإعادة الأجراء التي صممت إلى  
لندن لكبير ، وإلحاقها مع جبل الدروز وجبل العلويين بسوريا ، وأن سوريا المؤلفة

---

(١) « توفيق الساط » من أسر رجالات صيدا ، ومن الممهدين والمؤسسين للعمل الوطني في جبل  
عامل ويد منه ١٨٩١ م ودرس في « المعاهد الإسلامية » في صيدا وأصبح ضابطاً في الجيش  
العثماني وانتمى سنة ١٩١١ إلى « جمعية العربية الفتاة » ومنهم سنة ١٩١٢ في تأسيس « جمعية  
شراعية » أعدم سنة ١٩١٦ م على يد حمد باشا بعد إدانته من قبل « الدبوس العربي » في  
عاليه

(٢) تاريخ جبل عامل ، ص ٢٢٣

(٣) تاريخ جبل عامل ، ص ٢٣١

(٤) المصدر نفسه ، والصحة معها

من تلك البلاد ، دولة مستقلة واحدة ذات سادة لا تتحرأ<sup>(١)</sup>

كما أنها قد اختصت « مؤتمر الوحدة العربية الثاني » في ٥ تموز ١٩٣٦ وصم  
للمؤتمر تذاك ممثلين عن طرابلس وجبل عامل ، وعدد دعوة ممثلين عن بيروت ،  
وعكا ، وبلاد العلويين . وطالب المؤتمر في ختام أعماله بتحقيق أممي المجتمعين  
بالوحدة السورية والسبادة القومية<sup>(٢)</sup>

كذلك فقد قامت خلال اندلاع الثورة الفلسطينية الكبرى في أواسط عام  
١٩٣٦ م ، عدد يدعون للثوار الفلسطينيين وشكل الصيداويون حزب مهم لدعم  
لثورة . وقامت تلك الحجان بجمع لأموال وشرعات والمواد التمويية والعنائية  
وكانت ترسلها للثوار . كذلك قامت تلك الحجان بمراعاة الطرقات والمسالك التي يتبعها  
المهزبون في نقلهم للمواد التمويية والعنائية إلى اليهود ، وذلك بعة معهم  
ومصادرتهم<sup>(٣)</sup>

كما أنها كغيرها من المدن العاملة ، شهدت لاصرايات والمظاهرات احتجاجاً  
على الاشتراك الفرنسي ، ودعماً للثوار فلسطين ، وسقط عدد من أبنائها شهداء في هذا  
السبيل<sup>(٤)</sup>

### ٥ - وضعها الثقافي

سبقت صيدا غيرها من المدن وقرى العممية جهة المدارس الحديثة المنشأة  
فيها . ومنها « مدرسة الأرض المقدسة بمرهبات الفرنسيين » التي تأسست في  
عام ١٨٥٣ م ، و « مدرسة صيدا الانجيليه » التي تأسست في العام ١٨٦٤ م ،  
و « مدرسة عموة رشدي » التي تأسست في العام ١٨٧٣ م ، و « مدرس جمعية المقاصد  
لإسلامية » التي تأسست في العام ١٨٧٧ م ، و « مدرسة الوطنية التي تأسست في  
عام ١٨٧٨ م ، و « مدرسة القنود الانجيليه الوطنية للبنين » التي تأسست في العام  
١٨٨٠ م ، و « مدرسة الاسقفية » للروم الكاثوليك التي تأسست في العام ١٨٥٨ م ،

(١) مجلة العرفان م ٣٢ ، ح ٥ ، ص ٤٠٣ - ٤٠٤

(٢) انصدمه ، ص ٤٠٦

(٣) صيدا عبر حقب التاريخ ، ص ٣٣٢

(٤) مجلة العرفان م ٢٧ ، ح ١ ، ص ٤

وهـ مدرسة القديس لويس ، التي تأسست في العام ١٩٠٤ م ، وهـ مدرسة النور  
بعلبة ، التي تأسست في العام ١٩٤٩ م<sup>(١)</sup>

وحدثاً أسمى فيها دأب المعلمين والعلماء ، ومدرسة لتتريض ساحة  
لتصليب الأحرار ، كم أوجدت فيها فروع لتجامعة النسابية بشكل مؤقت<sup>(٢)</sup>  
واشتهرت صيدا بآثارها المتعددة من نهبود متعاقبة ، وأشهرها بقعة التي تعود  
إلى العهد الصليبي ، وبغيرها من الأثر القيصبة والإسلامية كذلك التي تعود للعهد  
العبي والشهابي<sup>(٣)</sup>

وقد سب منها أعلام في حقبي السمة والأدب ، عوانسان والعلم العربي بـ  
تركوه من آثار خالدة في كافة المجالات ، ومنهم « رصا الصلح » ( ت ١٩٢٧ ) ،  
وهـ الدكتور اسكندر البارودي ( ت ١٩٢٦ ) ، « والشهد توفيق سباط »  
( ت ١٩١٦ ) ، وهـ محمد علي حامد حشيشو ( ت ١٩١٦ ) ، وهـ رياض الصلح  
( ت ١٩٥١ ) وغيرهم كثيرون من الرجال المشهورين<sup>(٤)</sup>

وبعد فهذه هي بنة صيدا السياسية والحياتية حاصرة جل عامل ، المتدفقة  
بالحية والحركة ، ولثوثنة دوماً نحو التقدم والرفق ، ولثوثنة على أبعاد عريضة في  
التاريخ ، مرهونة بما أصابه أسلوها وروادها إلى ركب الحضارة الاسابية في شتى الحقول  
والصور وكذلك هذه هي - مصيدا وبجل عامل الذي بخصها - لبنة العالمية  
الحوية التي فيها شهدت ولادة رجل ' ومعه ظهور دور بارر من أدوار الحضارة  
ولتطوير ' أعبي بالرجل الشيخ أحمد عارف الربير ، وأعبي بالدور البارر الحصور  
الصحابي لداشي ، ولتمثل « بحلة معروف » وكذلك فيها كان لهذا الرجل للدور  
اندي اصطبع به صدى وبمع وفادة

فمن هو الشيخ أحمد عارف الربير في كل ما تعلق به في الحياة ؟ وما أهم ما تمير  
به إنسانه بعامية ؟ ولحاب الصحابي منه بخاصة ؟ وما هي أهم مقومات « بحلته  
العرفان » في ما تميرت به وعمرت عنه في الحياة ؟

(١) صيد عر حطب التاريخ ، ص ٣٧٠ - ٣٧٢

(٢) أعرف لسان ، موسوعة المدن والقرى اللبنانية ، ج ٦ ، ص ٤١٢

(٣) أعرف لسان ، موسوعة المدن والقرى اللبنانية ، ج ٦ ، ص ٣٩٥

(٤) صيد عر حطب التاريخ ، ص ٣٥٨ - ٣٦٣



الفصل الثاني

الشيخ أحمد عارف الزين

أ- الرجل الإنسان

ب- المناهل الثوري

ج- الذاتية الفاضلة

د- الصحافي المفكر

هـ- آراؤه وافكاره ونتاجه



# الشيخ أحمد عارف الزين

## أ - الرجل الإنسان :

الشيخ أحمد عارف الزين ، أحد أبرز رجالات جبل عامل وهو أحد أقطاب الثلاث العاملة الشهير إلى جانب استاذيه ورفيقي درسه العلامتين الشيخ أحمد رضا ، والشيخ سليمان طاهر . فمن هو هذا الشيخ ؟ وما أهم ما تميز به ؟

« هو عارف<sup>(١)</sup> بن علي بن سليمان بن زيد الدين بن يوسف النوب الانصاري الحررحي العاملة الصيدوي<sup>(٢)</sup> وهو ينسب إلى أسرة « الزين » التي تركت موطنها الأصلي شحور<sup>(٣)</sup> ، وهبطت مدينة « صيدا » في الثلث الأول من القرن التاسع عشر ، لخلاف حصل بينها وبين أسرة « آل عبي الصعير »<sup>(٤)</sup> أما أصل الأسرة فهو « حليل » وعقب تفرع « زين » على ما يظهر<sup>(٥)</sup>

أما ولده فهو العالم المشهور والوجيه المعروف بعلمه وأدبه وثقافته الخاج عبي

---

(١) من نفاذ مع « القاصي زيد الزين » محل الشيخ أحمد عارف الزين ساريج ٢٠ ٦ ١٩٨٣ في مرقه ، أفاد أن الاسم الحقيقي لولده هو أحمد عارف الزين بهذا الاسم اشتهر وبه عرف ، في حين أن عارف الزين ، أو الشيخ عارف هو الاسم الذي يظن عليه تحميلاً كما أفاد أن تذكره النعوس الأصلية لولده قد فقدت

(٢) مجلة العرفان م ٤٨ ، ج ٥ ، ٦ ، ص ٤٠٧

(٣) « شحور كلمة رومانية معناها المحبة ، وهي قرية صغيرة في جنوب اللبناني من أعمال صور

(٤) تاريخ صيدا ص ١٥٥

(٥) المصدر نفسه ص ١٥٦

أربس<sup>(١)</sup>، وكان يقال له «عالم الرعي» ورعيه العلماء<sup>(٢)</sup>

أم والدته فتسمى «شاه رباب»، وكانت امرأة صالحة ومحسنة توفيت في شحور زمن الحرب العثمانية الأولى<sup>(٣)</sup> وتنسب إلى عائلة «عسيران»، إحدى الأسر الشعبة التي سكنت مدينة صيدا منذ آمد بعيد<sup>(٤)</sup>

أما جده لأبيه فهو «الحاج سليمان أربس» وكان كاتباً، شاعراً، أديباً، حاسناً شتهر بحسن الرأي والتدبير وقد قطن واشتغل بالتجارة بشراكة «الحاج حسن عسيران» وحلّف أربعة أولاد ثلثهم وبه صاحب العرفان<sup>(٥)</sup>

أم جده لأمه فهو «الحاج حسن عسيران» من وجهاء صيد المعروفين بالفصل واعين<sup>(٦)</sup>

## ٢ - ولادته ونشأته ودراسته

ولد أحمد عارف أربس<sup>(٧)</sup> في شهر رمضان المبارك في سنة ١٣٠١ هـ في قرية

(١) في محلة العرفان م ٢٠، ج ٥، ص ٥٢٥ - ٥٢٢ أنه ولد في صيد عام ١٢٧٠ هـ / ١٨٥٣ م فيها برع وعلم - سبق بطلب مدرسته «جمع» لصاحبها الشيخ عبد الله بعمدة معاضة بحارة مدة قصيره في صيدا ثم سكن بلدته لأصله شحور للاهتمام بأعماله عرف بمكانته لأحسانه الدارة واشتهر بالنص وعماله - ونع منه صغره بالطم وستر، وتعلق بمطبعة بك والصحف - حل على الموظفين الفاسدين وحاهد ولاية العثمانيين في أحرقيات حياته نظر إلى صيد حيث ولده الشيخ أحمد عارف أربس، وهناك توفي في ١١ جمادى الثانية ١٣٤٩ هـ / ٢ تشرين الثاني ١٩٣٠ م - ودعى في بلدته شحور

(٢) محلة العرفان م ٤٨، ج ٥، ص ٤٠٨

(٣) محلة العرفان م ٢٠، ج ٥، ص ٥٢٦

(٤) تاريخ صيد ص ١٥٥

(٥) المصدر نفسه ص ١٥٧

(٦) محلة العرفان م ٢٠، ج ٥، ص ٥٢٦

(٧) هناك بعض التناقضات في تحديد التاريخ الميلادي لولادة الشيخ أحمد عارف أربس حتى بعض من أرجحوا لحياته، سيما أن تذكيرة نفوسه قد فقدت

فيوسف أسعد دعر في «مصادر الدراسة لأدبية» ج ٣، القسم الأول (مشروبات الجامعة اللبنانية - توزيع المكتبة الشرقية، بيروت ١٩٧٢ م) ص ١٦، يذكر أن ولادة أحمد عارف أربس كانت في عام ١٣٠١ هـ / ١٨٨١ م ويوظفه على هذا التاريخ مير الخوري في صيدا عبر =

شعور<sup>(١)</sup> ، وفيها كانت شأنه الأولى ونظراً لعدم وجود مدرسة حديثة في قريته  
 به<sup>(٢)</sup> ، فقد ادخل أحد الكتاتيب فيها ، فحتم مقرر الكريم وهو في سابعة من  
 عمره<sup>(٣)</sup> ، وبعدها تنقل به عائلته إلى صد ، حيث سكنها لأسباب عملية  
 ومعيشية<sup>(٤)</sup> ، فمكث فيها أربع سنوات ، وكان يتردد خلالها على مدرستها لا الرشدية  
 رسمية<sup>(٥)</sup> ، ولما بلغ الحادية عشرة من عمره أرسله والده إلى اسطية لتعلم في  
 مدرستها الابتدائية ، فمكث فيها مدة وخيره أفاضله فوائده<sup>(٦)</sup> وكان من أساتذته  
 فيها « المؤرخ محمد حابر ل صفا »<sup>(٧)</sup> ثم تنقل إلى مدرستها الدينية المسماة « بالمدرسة  
 الحميدية »<sup>(٨)</sup> التي أسأها العلامة شهيد سيد حسن يوسف الحسيني<sup>(٩)</sup> فدرس

التاريخ من ١٣٦٨ - ١٣٦٩ م برار الزين فيذكر تولاده أبيه تاريخ ، الأول في المجلد الثامن والأربعين  
 ج ٣ ، ص ٢٠٣ وفيه أنه ولد في شعور عام ١٣٠١ هـ / ١٨٨٤ م ، والثاني في المجلد التاسع  
 ٥ ، ٦ ، ص ٤٠٨ وفيه أنه ولد في رمضان عام ١٣٠١ هـ / ١٨٨٣ م فالفرق بين هذه  
 السورت التي ذكرت للتاريخ ميلادي لتولادة الشيخ الزين ، تصل حد الثلاث سنوات أو أكثر  
 وعلى عكس ذلك ، يرى عبد العزيز الخلفي في مقاله « بحنة العرفان م ٤٣ ، ج ٧ ، ص  
 ٧٧٥ ، محمد باليوم والتاريخ المحري ولادة الشيخ الزين يقول أب كانت في ١٦ رمضان  
 ١٣٠١ هـ

(١) مجلة العرفان م ٣ ، ج ٢٦ ، ص ٨٤١

(٢) نفس المصدر والصفحة

(٣) من مقابلة مع القاضي زيد الزين في منزله بتاريخ ١٩٨٣/٦/٢٠

(٤) أورد سرور الزين في العرفان م ٤٨ ، ج ٥ ، ٦ ، ص ٤٠٨ اسم مدرستين في صيدا ، قال أن  
 والده قد تعلم فيها وهما المدرسة الرشدية ومدرسة الرسمية وبالمعنى إلى القاضي زيد الزين  
 أقاد أن ذلك قد يكون خطأ مطبعياً لأنه كانت هناك مدرسة واحدة في صيدا عرفت باسم  
 « المدرسة الرشدية الرسمية لا غير

(٥) مجلة العرفان م ٤٨ ، ج ٥ ، ٦ ، ص ٤٠٨

(٦) عن قيصر مصطفى في الشعر العاملي حديث في حروب لبنان ١٩٠٠ - ١٩٧٨ م (در  
 الأسس ، ط ١ ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م) ص ٥٧٦ ، أنه محمد حابر ل صفا ولد عام  
 ١٨٧٢ م وتوفي عام ١٩٤٥ م هو شاعر معز ، إلا أنه مؤرخ جيد له كتاب تاريخ جبل  
 عاملي

(٧) مجلة العرفان م ٤٨ ، ج ٥ ، ٦ ، ص ٤٠٨

(٨) عن السيد محسن الأمين في « أعيان الشيعة » ط ٢ ، ج ٢٤ (مطبعة الانصاف ، بيروت  
 ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م) ص ٢١٥ ، أنه هو حسن ابن السيد يوسف ابن السيد إبراهيم خبي  
 العاملي الحنوشي المعروف بككي ولد في قرية حوش قرب البطية عام ١٨٤٣ م ، وتوفي في  
 البطية لتحت عام ١٩٠٦ م كان عالماً متصفاً ، معتمداً في مله « جيع » ، ثم حصل درجة «

السحر والصرف والمنطق ، والبيان على أسندتها الاعلام والمشهود هم في حقل النعمة  
والادب ، والعلم ، ومهم « الشيخ أحمد رضا »<sup>(١)</sup> ، والشيخ سليمان طاهر<sup>(٢)</sup> ،  
وفي أثناء ذلك كان يتلقى عن بعض الاساتذة اللغتين التركية والهندسية ، ودرس بعد  
ذلك أبواباً من الفقه على العلامة « السيد عبد الحسين شرف الدين »<sup>(٣)</sup> ، أثر عودته من  
لعراق<sup>(٤)</sup> .

ويصف الشيخ أحمد رضا فترة الصغرة والصبا بقى أحمد عارف اليرين فيقول  
« عرفت أحياناً المجاهد بحر الشيخ أحمد عارف اليرين وهو ولد في حصونه بكالي ولأبي  
من علاقة الوداد لصحيح الصريح بين أبيه وأنه لكرام وعرفته وهو تلميذ في  
مدرسة سوطية انتي أنشأها في أسطيه فبعد المسم ونفى استاد لرحوم المقدس  
اسيد حسن يوسف الحسيني عرفته يومئذ بامبارده بين أقاربه باحتفاده وأدبه  
وأخلاقه الصالحة وحسن دوقه وصهاره وحده »<sup>(٥)</sup> وهكذا فقد تربى علائم النجاة  
والسادة على الفقى أحمد عارف اليرين منذ مرحلة صباه الأولى .

الاجتهاد في الحنف وفي عام ١٨٩٢ أسس « المدرسة حميدية » التي خرجت الكثير من اعلام  
الادب والعلم والفكر في جبل عامل

(٢) عن « شعر العاملي الحديث في حبوب لبنان » ص ٥٧٦ ، « الشيخ أحمد رضا عالم لعوي  
شاعر ، ولد عام ١٨٧٢ م وسوي عام ١٩٥٣ م » « معجم من اللغة » كان عضواً بالجمع  
العلمي العربي بدمشق ، وله مجموعة من مؤلفات المطبوعة والمخطوطة وهو مؤسس جمعية  
المقاصد لاسلامه - بلسطه

(٣) عن نفس المصدر ص ٥٧٠ ، أن العلامة الشيخ سليمان طاهر ، شاعر وأديب ومؤرخ ولد في  
لبسطه عام ١٨٧٣ م ، وسوي فيها عام ١٩٦١ م كان عضواً في الجمع العلمي العربي  
بدمشق ، واشتغل في بعضاء اللسان من مؤلفاته الشعرية ، لإهبات ، وله مؤلفات تاريخية  
حرى

(٣) مجلة العرفان م ٣ ، ج ٢١ ، ص ٨٤١

(٤) عن « مصادر الدراسة الأدبية ح ٣ ، القسم الأول ص ٦٢٦ - ٦٢٩ أنه ولد في بكاطمية في  
بغراق عام ١٨٧٠ م من أبوين لسانين شريفيين - نعمة في الكاظمية وسامراء والحنف وحصل  
على درجه الاجتهاد ثم عاد إلى صور في حبوب لبنان حيث قاوم الفرنسيين ، فشرّد إلى دمشق  
وقدسطن ومصر ثم عاد إلى صور عام ١٩١٩ م وطار صيه ، عرف بقصده وعلمه بشر  
الكثير من مؤلفات ، منها : المراجعات ، بي الكلية الخفارية وأنشأ العديد من المؤسسات  
الاجتماعية الخيرية في صور وغيرها توفي في ٣٠ كانون الأول عام ١٩٥٧ م

(٥) مجلة العرفان م ٣ ، ج ٢١ ، ص ٨٤١

(٦) رضا ، أحمد « كلمة جبل عامل » عن مجلة العرفان م ٣٩ ، ج ١ ، ص ٣١

وفي عام ١٩٠٤ م ، تحول الشاب أحمد عارف الرئيس ولأصناف خاصه - لعنه الطموح - إلى صيد<sup>(١)</sup> حيث درس فيها على المعلمين محي الدين عسير<sup>(٢)</sup> ومير عسيران<sup>(٣)</sup> إضافة إلى أنه أحد يدرس اللغة الفرنسية على أسناد خاص هو «توما أفندي كيب»<sup>(٤)</sup> ، وبذلك أصبح ملماً باللغات الثلاث الفرنسية ، والتركية ، والفرنسية<sup>(٥)</sup> ثم تلقى بعد ذلك دروساً في اللغة الانكليزية على «الدكتور شريف عسيران»<sup>(٦)</sup>

وكان خلال دراسته ، يهتم بكل ما يقع في يده من كتب قديمة وحديثة ويتتبع صدور المجلات والصحف الراقيه بهم كبير وهو يقول في ذلك « كما في أوائل عهد المدرسه في لسطية ، بطابع «المقطف» و«سار» ، فعلق في بعضا بعض شهادات مما يكتبه بعضهم في «المقطف» ، وما ترجمه عن المجلات الأوروبية فربس ما علق بالنفس ما كان يكتبه صاحب «المدر» من المقالات التي تقرب الدين الاسلامي من الافهام ، وما كان يكتبه لمرحوم «الشيخ محمد عبده» ، وبقائه لمسار عمه من التفسير فكما يحب «اسار» وصاحبه حياً ، ويدعوه ويذكره بكل إعجاب وتقدير نحن وجميع المتوربين من الشيعة ولعل من حرصا على «المدر» أن احتفظ به في عهد عبد الحميد مع ما في ذلك من خطر»<sup>(٧)</sup> وما يروى عنه أنه نظم لشعر في

(١) بحمد العرفان م ٣ ، ج ٢١ ، ص ٨٤١

(٢) عن بحمد العرفان م ١٣ ، ج ٨ ، ص ٩٥٠ - ٩٥٦ ، أنه ولد في صيدا عام ١٨٧٥ م ونقص لسطر من حياته في عك مركز عمل أسرته بعمق في الأمر وسحب ثم عاد إلى صيدا بعد ويرشد سافر إلى لانتة من غرب الهند لأولى ويعرف بكنار رجاءه عن بعض الحسن بيان ، وهادياً شرعياً في بعلبك توفي في رمضان ١٣٤٥ هـ / آذار ١٩٢٧ م

(٣) عن رساله خاصة ليدى من امته «السيدة أميرة عسيران» أنه ولد في صيدا عام ١٨٧٦ وفيها بعم ، ثم انتقل إلى «مدرسة جمع» عاودها بعد ذلك إلى النصف حيث مال درجه لاجتهاد على عثمانها عاد بعدها إلى صيدا برعى شؤون هانفته عبر عام ١٩٢٠ م وصيب في صيد ، وفي العام ١٩٢٤ م عن ثبت محكمة المير الخمرية سحب عضواً في المجتمع العلمي العربي وعرف بكرمه وعلمه ، وكان يتنص عنه بعباد توفي في بيروت عام ١٩٤٨ م ودنس في صيد

(٤) بحمد العرفان م ١ ، ج ٩ ، ص ٤٠٩

(٥) بحمد العرفان م ٣ ، ج ٢١ ، ص ٨٤١

(٦) عسيران ، شريف ، كنية الدكتور شريف عسيران ، عن العرفان م ٣٩ ، ج ١ ، ص ٦١

(٧) بحمد العرفان م ١٧ ، ج ٤ ، ص ٤٠٣

حدثته ، ولكن تعلقه بال نشر كان أكثر وبعد استعاله إلى صيد أحد نكت في  
لصحف كلي سمحت له الفرصة<sup>(١)</sup>

في العام ١٩٠٤ م ، تزوج من « أميرة الربيع » ابنة عمه « الخاخ اسماعيل  
الربيع »<sup>(٢)</sup> وورثا ثلاثة أبناء من المذكور هم « أدب وبار وريد ، ومن لاناث حسن  
من أدبية وسلمى وفاضله ومي وعزة »<sup>(٣)</sup>

### ٣ - عمله في الصحافة

حاصل الشيخ أحمد عارف الراس عمل الصحافة باكراً ، وفي أعين « بعد تفحص  
لعهد حمدي ، وبعد عهد الدستور والحريه »<sup>(٤)</sup> فكتب في المحلات والصحف  
المعروفة بذلك ، « كالمجد » مصريه لصاحب « مصطفى ثوب » ، والصحف  
سيروية « ثمرات افقون » لمديرها وصاحب انبها « السيد عبد القادر القاني » ،  
و « الاتحاد العثماني » لصاحبها « الشيخ أحمد حسن طيارة » كما أنه كان وكيلاً  
ومرسلًا محمداً في صيد « صحيفة » حديقة الأجر ، لصاحبها « حليل خوري »

« كتاباته فكانت تدور حول الوضع الاجتماعي القاسم ، ومعارضة المستبدين ،  
وبعد انقضاء المرشدين ، وبصرة الفاتمين مشر الحريه والدستور »<sup>(٥)</sup> ثم أشاد بحب  
لتنهيرة « العرفان » والتي سار الكلاء عنها في فصل خاص لاحق ، ثم استمر  
بحريده « حل عمل » وهي ما سيشار إلى شونها ويطورها في كلام لاحق

وهو في شهر ذي الحجة ١٣٢٨ هـ / ١١ كانون الأول ١٩١٠ م ، استنصر  
مطبعة سماها « مطبعة العرفان »<sup>(٦)</sup> كان في دورها في طباعة الكتب سبعة وتحقيق  
أعراسه صحفه المسماة

(١) بحبه العرفان ٤٨٠ ج ٥ ، ص ١٠٩

(٢) عن بحبه العرفان ١٠٠ ج ٤ ، ص ١٨٦ - ١٨٩ ، أنه وُلد عام ١٢٧٢ هـ ١٨٦٢ م توفي  
أسوة وهو في الخامسة من عمره عمل في تجارة واد ثروته كبره بحده ، وتوسعت أعماله  
وعلاوة فكثر حساده اعتل في بيروت شهر الأحد ٢٨ ذر ١٩٠٩ م ودرس في اليوم الثاني في  
صيد

(٣) بحبه العرفان ٤٨٠ ج ٥ ، ص ١٠٩

(٤) بحبه العرفان ٣٠٠ ج ١ ، ص ٢

(٥) بحبه العرفان ٣٩٠ ج ١ ، ص ٥

(٦) تاريخ صيد ، ص ١٥٣

وقد تسميت الصحافة للشيخ أحمد عارف الرئيس بخارق كثيرة فكان أول العيث بحكمه بتهمة تحقير « طبعات أفندي الكروني »، فومسدا حذرمة صيدا في مقالين نشر في جريدته « حل عامل » وحكم عليه لأجل ذلك في ١٢ آذار ١٩١٢ م ، بعرامة مائة قدرها سبع أليراب عثمانية<sup>(١)</sup>

ثم كان أن أعنت حالة بطريرك في بيروت ، اثر قصصها من القوالب الايطالية ، وتشكلت فيها بحكمه عرفه فكان الشيخ الرئيس أول عاملي يمثل بين يدي تلك المحكمة ، مع العلم أن صيد خارجة عن المطلقه لعرفية ، بحجة أنه انتقد في جريدته « حل عامل » أعمال الدروب العربي يوسف صاحب جريدة سلاع وصاحب جريدة المنقوس وصدر عليه في ١٩ نيسان ١٩١٢ م حكم بالسجن شهراً ونصف شهر مع تعطيل جريدته بمسار المده ، وتعزيره عشر يرات عثمانية<sup>(٢)</sup> بقصى المدة بين بيروت وصيدا حرج بعدها من السجن مرفوع برأس ، عالي الحبس يتم سنة « جريدة حل عامل » و « مجلة العرفان » وسبب احساره المادة التي أصابته ، ولظلم الذي تعرض له ، فقد اثر ترك الصحافة والانشغل بمطاعه الكتب ساعة لأه وحدث ذلك أحدى ومع وقد أئت في ذلك سنة كاملة بعد بعدها ، كما كان « جريدة وثقه » ونفس كبيرة ، غير رجلة ولا هيئة<sup>(٣)</sup> ، ليتابع جهده الصحافي . ولتعاود مجده العرفان المظهور من جديد

## ب - المناصل الثوري :

### ١ - الشهيد حي

انحطط الشيخ أحمد عارف الرئيس ، في عمل سياسي ضد حداثته وشارك في كافة الشدات الاحمدية والاسية التي عاصرها كانت ومباحها ، ومرشد ، وحطياً ، وعاملاً للاصلاح ، بشري وعي ، ومحرراً بعد في لإدارات العامة ، وتسلط ولاية الأبرش وبمعدهم صائح الانشدات العرسية ، داعياً لوحدة البلاد العربية وللوحدة السورية ، وتنفرد بين البلدان الاسلاميه وسأحي من مذهب والأديان سماوية كافة

(١) جريدة حل عامل عدد ١٢ ، ٢٦ ربيع الأول ١٣٣٠ هـ ١٤ ذر م ص ٦

(٢) جريدته « حل عامل » ، عدد ٢٠ ، ٢٨ جمادي الثانية ١٣٣٠ هـ ٣١ أيار ١٩١٢ م

(٣) مجلة لعرفان م ٣٠ ، ح ١ ، ٢ ، ص ٤

وحدات إعادة لعمل « بالفانوس لأساسي » لعلو في ٢٤ تموز ١٩٠٨ م ،  
 مناسبة لتعم الاحتفالات والمهرجانات في البلاد العثمانية كافة . وصادف حبس وعود  
 الشيخ الرين في إحدى قرى صور ، وحين قرأ آخر في الصحف لم يكذب بصدق ما  
 حو به . فعاد إلى صيد فرحاً مروراً<sup>(١)</sup> . وفي اليوم التالي كانت صيدا تظهر بأدع  
 حين الرية أسوة بغيرها من المدن عثمانية حتفاء بإعلان الدستور والخبره . وكان  
 الشيخ أحمد عارف رين من أوئل الذين أشادوا بمادة الانقلاب لعثماني أمثا  
 « باري » و « نور » ، وحدث أثناء احتفال أقيم بهذه المناسبة في « مدرسة خيرية » في  
 صيدا ، تحدث به الخطباء وبينهم الشيخ رين نفسه . في وقت كان الكثيرون ما رلو  
 يرهون سم عند أحمد منطون السري ، وحاقان البحرين ، وطل الله عن  
 الأرض<sup>(٢)</sup> . ويقول الشيخ أحمد عارف السري في وصف تلك الحفلة « أطل لم يجهر  
 باسم باري وأور في ذلك حفل عيري ، فرب أنيت عبيها ، ولم أذكر سلطان ، لا  
 بكلمات في آخر لحظة تشف عن تكلف وكراهية »<sup>(٣)</sup>

وكرر الاتحاديين سرعان ما تبدلوا ماستهم منساعه تجاه العرب ، وعصرهم من  
 الشعوب عثمانية . وظهروا بواياهم الحقيقية ، وتكشف مزارهم لسري تعاصي  
 سرب العاصم عن لركه ، وأعد الشدة مع علاة الوطنيين ، وأعيان من بحشون  
 حابه ، « وكانت أعمامهم في حل عامل نفوق الوصف من حور وعسف وصطهاد  
 فسحبوا من سحبو ، وبعوا من هوا »<sup>(٤)</sup> . وقال الشيخ أحمد عارف السري من شر  
 أعمامهم الشيء الكثير سوء بعره من أحرار حل عمل ، حيث - كم تقدم - أودي  
 وسحب وعزم بعب ، وحيث كان لا بد من الانفصال عن المصاومه لسلبية والعمل  
 سري . فقد تقدم الشيخ الرين في ١٨ ذي الحجة ١٣٣٠ هـ / ٢٨ تشرين الثاني  
 ١٩١٢ م بالاشراك مع بعض سراه صيد واعجب وهم بوعيق الساط ، وأحمد  
 سماعس لعطب ، ومحمد علي حامد حبشو ، ومحمد سعيد أبو طهر ، وعبد العي  
 عبد اسلام الساعدي ، وأحمد عمر اخلاق ، عن تأسيس « جمعه شر العلم في

(١) بحنة نمران م ١٠ ج ٨ ، ص ٤٠٢

(٢) بحنة العرفان م ٣٦ ج ٩ ، ص ٨٩٨ - ٨٩٩

(٣) بحنة نمران م ١٠ ج ٨ ، ص ٤٠٢

(٤) باريح حل عمل ص ١٨٥

صيد « وتحدث الجمعية مدبراً مسؤولاً في أحد مؤسسيها أحمد سماعيل اعطى (١)، وبعد ذلك اسحب الشيخ برين رئيساً له، ومحمد علي حامد حششو كاتباً واحمد سماعيل اعطى اميناً بمصدق (٢) وكانت هذه جمعية متدراً للعمل سياسي ومهصه لارث في السر وفي ظاهره كانت تعي بمساعدة الطلبة النابيين من لفراء والمعربين على مناعه تحصيلهم العلمي، وسهر على بركة المدارس الاسدائيه لأهليه بإرساء بلامده على بفتها في دار المعمرين يتولحوا بعد بوفهم الشهادة أمور بتربية والتعبيم في تلك المدارس (٣)

وشارت في عدد من جمعيات لعرب نيرة في قامت تباوي، الأتراك، وتعمل لاستقلال البلاد العربية ومب « جمعه العهد « و « جمعية الاصلاح « و « جمعية الشبة العربية » (٤) كما كان من مؤيدي « المؤتمر العربي » الذي عقد في باريس في حزيران ١٩١٣ م لنصرة بعرب داخل لبلاد العثمانية في سعيهم إلى الاصلاح وبلامركبه في الحكم، إذ كان عبد صباه، وكفي عر متهوس في بقصة العربية ومبصرتها (٥) كما شارك في « جمعية بعربيه اعتاة »، التي كانت تعمل لاستقلال بلاد العرب من تركيا وكان أحد زكها في صده، واسمه خركي فيها « رهير « ورفه شركه « ٣٤ » (٦)

وحين قدم « عبد لكريم الخليل » (ت ١٩١٥ م)، إلى حل عامل في ١٨ تشرين الأول ١٩١٤ م مدواً « لجمعية الثورة العربية » التي اتحدت مع « جمعية اللامركية » ٧ بية تأمين هروع ثورة لملك حميه، مندب الشيخ أحمد عارف البرين مدواً بجمعية في بواحي صدا، وأوكل إليه بدوين أسماء الذين يرعسون في

(١) جريده حل عامل عند ٤٢ - ١٨ دي احنة ١٣٣٠ هـ ٢٨ تشرين الثاني ١٩١٢ م ص ٨

(٢) تاريخ صيدا، ص ١٢٣

(٣) جريده حل عامل، عدد ٤٢، ص ٨

(٤) مجلة المرفان م ٣١، ج ٧، ص ٨، ص ٣١٥

(٥) نفس المصدر والصفحة

(٦) مجلة المرفان م ٢٨، ج ٥، ص ٤٧١

(٧) تاريخ حل عامل ص ٢١١

لاحرط في سلك الجمعية وتحليلهم انهم القنوسة فكانت ان تحولت مطبعة وداره في صيد إلى شه ناد للجمعية<sup>(١)</sup> وكان أن شاع خبر تلك الجمعية وكشف أمرها ، واقتيد عدد كبير من أحرار حل عامل ، و عاله سمثون أمام « الديوان لعري » عدي أنشأه « جمال باشا » تهمة التامر عن سدولة لعثمانية ، والعمل لاستقلال لبلاد لعربية عنها . وكان نصيب الشيخ أحمد عارف رين ، مداخمة بيته ومطبعة للاً ، ثم قنبد إلى عاله صمر القافلة الأولى التي حصمت بسحقى ولم تثبت بدته ، فأصق سر حه بعدما قضى في التحقيق ثلاثة وعشرين يوماً ، وعرف مس ذلك حين بالشهيد الخي<sup>(٢)</sup>

سهت حوادث عاله نعيم « عبد بكرم احل » وصحه على أعواد المشانق في بيروت ودمشق واضطر الشيخ أحمد عارف الرين اسدالك لعطيل أعمال محله ولطبعة ، والالحاء إلى مررعة صميرة<sup>(٣)</sup> تملكها روحه<sup>(٤)</sup> ، يشعل بالسراغة « طلب بعيش وفراراً من كثرة القيل ونهار »<sup>(٥)</sup> وكونه رحل دين ، فقد أعطي من خدمه عسكرية الالرامية<sup>(٦)</sup> التي فرضها « قانون التحيد العام »<sup>(٧)</sup> على العامس خلال فترة الحرب لعالية الأولى

## ٢ - حقبة النصال المتواصل

توقفت الحرب لعالية الأولى في ١ تشرين الأول ١٩١٨ م ، وأعلنت « الحكومة لعربية » في دمشق ، ونبت بيروت والبصية وصور وصيدا بداء الأمير فيصل ، وأعلنت

(١) محله العرفان م ٢٨ ، ج ٥ ، ص ٤٧١

(٢) محلة عرفان م ٢٩ ، ج ٨ ، ص ٧١٩

(٣) أفاد القاضي زيد لرين ، ان اسم بنت المررعة هو « الخبنة » وتقع قرب البطية ورثها روحه لشيخ عارف عن أبيها

(٤) محله العرفان م ٤٨ ، ج ٥ ، ص ٤١٢

(٥) محله عرفان م ١٨ ، ج ٥ ، ص ٥٣٩

(٦) من مقابلة مع القاضي زيد الرين في منزله بتاريخ ١٩٨٣/٦/٢٠

(٧) قضى هذا القانون بتحديد كل عثماني من سن العشرين وحتى الخامسة والأربعين مدون استثناء سوى بعض الأمور وأتمه المساجد كلها أحيار الاعفاء من الخدمة العسكرية مقابل بدل مادي غير متعدين فقط

في هذه المدن حكومات عربية تحكم باسم الحكومات العربية دمشق<sup>(١)</sup> وبسما الشيخ عارف الرئيس في مودعه ، يد ترفية ترفه موقعة من رئيس الحكومة العربية في صدد « دساص اصبح » يحصر فيها تقيمه عصوص في المحكمة السدائيه بني شكلت في صدد ، وبطبت إليه لاسراع في السور إلى صيدا<sup>(٢)</sup> . ولكنه حين هبط صيدا ، لم يلتحق بالوضع . كما رفض العرض الذي قسم له لاحتياز ما يرغب من الوظائف لأنه كان قد عهد الحرم على الاستعداد عن الوصف الحكومية ، مفضلاً عنها لأعمال اخرى . وانصرف للاشغال بالتجارة ، وبيع الاقمشه دحاً من الثوم ، حرج منه بحسرة جسيمة ، عاد بعدها إلى مطعته وعنه اثر انقطاع دام سبع سنوات<sup>(٣)</sup> ولكن إعادة نشر « العرفان » لم تكن مهنة على الاطلاق . إذ لاقى صعوبة قصوى في الحصول على ترخيص محنته من سلطات الاسداب الفرنسي . ذلك أن اسمه كان مقروناً دوماً بكلمة « عربي » ، يصي صدد لاسداب<sup>(٤)</sup> . وعرضت عليه لأموال أدت ، فرفضها بناءً وسمو نفس رعه الحاجة خاصة . بهي . ويقول الشيخ احمد عارف الرئيس في هذا الخبر عن نفسه : « لما طلب مساعدة شريسيه بالترخيص له بإعادة محله العرفان وحريفة حل عامل ، وعد ووفى . بيد انه التفت إلي وقال : هذا العمل يحتاج لعمال طبعاً ، فامت بطلب مائلاً أنصاً بشيخ عارف فاحياء كلاب حصره انقومد شارستيه نحن لا نحتاج للمال . فلوى تراسه وسكت عن مصصر<sup>(٥)</sup> »

واثر عوده الأمير فيصل من فرنسا بعد أن مثل والده بشريف حسين في « مؤتمر السلم » اندي عقد في قصر فرساي في ١٨ كانون شب ١٩١٩ م ، وطالب حلاله باستقلال البلاد العرسة لاسيما سوريا والعري ولسان ، كان الشيخ احمد عارف الرئيس في عدد دود لعمالى ندي استقبله ورحب به في بيروت ، ثم صحبه مع بقية الوفود إلى دمشق<sup>(٦)</sup>

(١) تاريخ حل عامل ص ٢٢١ - ٢٢٣

(٢) محله العرفان م ٣٠ ، ج ١ ، ص ٤ - ٥

(٣) نفس المصدر والصفحة

(٤) محله العرفان م ٢٥ ، ج ٩ ، ص ٨٨٦

(٥) محله العرفان م ٣٣ ، ج ٥ ، ص ٤٨٢

(٦) محله العرفان م ١٨ ، ج ٥ ، ص ٥٣٩ - ٤٤١

وفي العاشر من حزيران ١٩١٩ ، وصلت لجنة ( كنج كراين ) إلى مباء يدي في فلسطين تمهيداً لعملية تفصي رغبات سكان العرب حول مصيرهم ، ونظم الحكم التي يرغبونها<sup>(١)</sup> وبعد انتهائها من مهمتها في فلسطين ، اجمعت في دير بدييه صيدا بوفود العماليين<sup>(٢)</sup> وكان الشيخ أحمد عارف الرئيس في عداد الوفود العاملة بدي قبل مجيء المدخورة حيث يقول في ذلك « كان معنا شأن وفي شأن ، ومال وفي مال »<sup>(٣)</sup> وأكد الوفد الهامي - كما سنرى - على رفض الاهداء لبرسي ولتمسك بالوحدة السورية تحت امره جلالة الملك فيصل الأول<sup>(٤)</sup>

ولكن الأمل بالوحدة والاستقلال سرعان ما تنحدرت حاضته بعد أن صادق مجلس الحنفاء في ٢٥ نيسان ١٩٢٠ على توقيع لائحات بين فرنسا وانكلترا<sup>(٥)</sup> وطل شيخ أحمد عارف الرئيس يعزى نفس الالام وبعض تساؤل كما يقول « لأن فصلاً في دمشق ودر لا اعتماد نعوي في بيروت »<sup>(٦)</sup> وسدده مع أحرار العماليين لمقاومة الاهداء لبرسي في جبل عامل ومدهسته لأنه رأى فيه حيف على هذه الأمة شرقية المهضومة الحقوق<sup>(٧)</sup> واستمر يعمل بالوحدة السورية ، لأن بلاد موحدة سرية خير من بلاد المقسمة ، « وكمكها العصور على إياها من الوص وتخصف وضأة لائحات »<sup>(٨)</sup>

وقضى إعلان « دولة لبنان الكبير » سبيل حل عامل وحاصي وراشيا ومعلبة ، وبعدت عن سوريا وإلحقها بإدارة جبل لبنان<sup>(٩)</sup>

(١) مرجع ، المحرر نظم سياسي « الدستور » في لبنان وندور العربية ( د ) «باحث بطلبه» ونسره لوزير بيروت ، لبنان المصنف لاولي ١٤٠١ هـ / ١٩٨٠ م ص ٦٥

(٢) تاريخ جبل عامل ، ص ٢٣٠

(٣) مجلة العرفان م ١٨٠ ، ج ٥ ص ٥١١

(٤) تاريخ جبل عامل ، ص ٢٣٠

(٥) النظم السياسي والدستور في لبنان وندور العربية ص ٥٨

(٦) مجلة العرفان م ١٨٠ ، ج ٥ ص ٥٤١

(٧) مجلة العرفان م ١٨٠ ، ج ١ ص ٢

(٨) مجلة العرفان م ١٥٠ ، ج ٩ ص ١٠٠ ، ص ١١٧٢

(٩) النظم السياسي والدستوري في لبنان وندور العربية ، ص ٨٠

وجدت مشاركته في « المؤتمر الوطني » الذي عقد في بيروت في نفس ذلك  
لعام ، تكريساً لرفعه هذا الواقع الجديد وعلاقته في مواجته<sup>(١)</sup>

ومرّب سوات ، كانت ، محنة العرف تصدر شهراً وتعطل شهراً وذلك بسبب  
موقفها وموقف صاحبها من الانتداب الفرنسي وسلطاته والذي عتص في العام  
١٩٢٥ م بتهمة ماصرة « الثورة السورية » ولكنه لم يثبت طويلاً ، فأخرج عنه لبعود  
ساحة نضاله وجهاده<sup>(٢)</sup>

وستمر في رفعه للواقع الجديد ، فكان أن وقع مع أعيان صيد ووجهته  
عريضة وجهت إلى لدوب السامي الفرنسي « دوحويل » في ٩ كانون ثاني ١٩٢٦  
بمسة نكف هذا الأخير المجلس البني حدي تنظيم الدستور الجديد لسلا ، على  
أن يقوم باستمراع آراء الأعيان والمعكرين والرؤساء بروحيين لنظورهم ، ورؤساء  
الإدرة ورياس الحرف والصاعات حول هذا الموضوع وأكدت العريضة مجلس  
الطائفة الإسلامية في صيدا على رفض الاشتراك في مس الدستور الثاني ، كما أكدت  
على الرعة في الانفصال « عن ما سموه نسان الكبير » وعلى الطلاب لخمه بشأن  
لاشفاق بالوحدة السورية على أساس ملامركيه كما طالبت العريضة بتحقيق  
رعات الموعين الذين يمثلون إجماعاً شعباً محظوظه المهن والمواقع ولعائلات السارة  
ولعمورة ، كذلك كانت باحترام حقوق الشعب المقدسة<sup>(٣)</sup>

وشرك في « المؤتمر السوري الأول » الذي عقد في دمشق بتاريخ ٢٣ حزيران  
١٩٢٨ م بدعوة من رياض الصلح - في عداد الوفد العاملي ، وانتخب مع محم  
الحرّب سكرتارين للمؤتمر ، بينما انتخب عبد الحميد كرمي رئيساً له وفي ختم  
أعماله ، طالب المؤتمر بالوحدة السورية لكامة في إطار دولة مستقلة ذات سيادة  
ووحدة لا تفرجاً كما طالب بوضع دستور موطن ، وبإعادة ما سح منه من الاقصية  
التي صمت إلى دوة لسان الكبير<sup>(٤)</sup>

(١) مجلة لعمان م ٢٨ ، ج ١ ، ص ٣

(٢) سليمان ، ميشال « الشيخ أحمد عارف النري » عن عرفان م ٦٠ ، ج ١ ، ص ٨

(٣) حسي ، بريد « صيد » حاصره الحروب ، تدرجها السياسي والاجتماعي « عن محنة الحادث ،  
به الرابعة ، العددان الثاني والثالث ٢٠ و ٢١ تشرين الثاني ١٩٨١ ، شباط ١٩٨٢ م ص

(٤) مجلة لعمان م ٣٢ ، ج ٥ ، ص ١٠٣ - ١٠٤

أثر ذلك ، اعتقل الشيخ الرئيس في نفس عام ١٩٢٨ على أيدي سلطات  
الانتداب الفرنسي ، واقتيد إلى المهمل ثم أعيد إلى السجن ، ثم أطلق سراحه بعد  
عشرة أيام<sup>(١)</sup>

وعلى الأجمال فإن الحكام الفرنسيين قد حفظوا له في نفوسهم أحسن مرة ،  
وقدروه خير تقدير وذلك لما تولى هم أن يلمسوا عقيدته الصريحة وريثانه الوطني  
لعميق ومهم « القومندان شارتيه » نائب حاكم فرنسي لحل عامل وذلك لمدة من  
زمن يرديه ويظهر إليه شرراً ولكنه حين فهم حقيقة احترامه كل الاحترام وكسب  
عنه لم يجرعه بأنه عدو شريف ، وحصلهم عبيد لا يرشي وأصر على تعيينه في « اللجنة  
الإدارية » التي شكلها « فقي الشيخ الرئيس فيها لجنة سبب<sup>(٢)</sup> » كما أنه « الميسر  
لارسوبر » الذي حصل « القومندان شارتيه » في حكم حل عامل ، قد ستمر على  
حصة سببه في تعامله مع الشيخ الرئيس ، « استثناء فتوه وحرية تعكرت فيها لعلاقه بينهما  
بسبب وشية زعمت أن الشيخ الرئيس قد ألقى جملة ضد الحكومة الفرنسية ، وأن  
جميعه تعقد اجتماع في « مطعة العرفان » ولكنه نيل له فساد هذا الزعم ، فعاد  
إلى احترامه كسابق عهده<sup>(٣)</sup> » كما أنه قد لقي كل الاعجاب والتقدير لحرأته أثناء  
معارفته « سحرانك سرايل » و« الكولونيل ريو<sup>(٤)</sup> » وينقل الشيخ أحمد عارف الرئيس  
صورة محور حري سه وبين « مستشار الفرنسي تشكوف » على الوجه التالي  
« طلب في المرة الثانية - تشكوف - لمقدمته في صور وكان حديث طويل بينما أراد  
أولاً أن يمر عليها بفروق الشائعة والعدوت المأصلة بين السنة والشيعة فأحسها  
حفظ من علوانه وقلبا له نحن أعرف بتاريخ ومهده لأمر منك ونحن شوها لك  
لحقيقة فسكت متعجباً مستغرباً وساق حديث بدهائه المعروف لمحوث أخرى<sup>(٥)</sup> »

وبالرغم من احترام الفرنسيين وتقديرهم للشيخ الرئيس إلا أنهم - أمام مصالحهم  
ومحافظة على سياستهم - قد اعتقلوه أكثر من مرة فكان يعود وهو أكثر تصميمياً على

(١) مره عي ، محمد ، عقيد العربيه والعربيه ، عن محله العرفان م ٦٩ ، ج ١ ، ص ٩٠ ، ص ١٨٧

(٢) مجلة العرفان م ٣٠ ، ج ١ ، ص ٦

(٣) نفس المصدر والصفحة

(٤) نفس المصدر والصفحة

(٥) مجلة العرفان م ٣٠ ، ج ١ ، ص ٦

العمل وأكثر إيماناً بقصيته دون أن يتنازل عن موقفه وجرأته ومطالبته ابدائية باستقلال بلاد عرب ووحدهم . وحاول الفرنسيون غزاه ناصب وعرضوا عليه عمر وسطانتهم « ورره المعارف » إن هو رصيح واستكان ، وبكسر رقص كل ذلك ، واستمر في جهده وعمه «<sup>(١)</sup>

وبطرق خواقفه في رقص الأندلس العربي وجهده المتواصل لهبة جن عامل ، فقد احتل في العام ١٩٣٢ رئيس شرف : الجمعية خلف العربي « بني تشككت في الأرجنتين »<sup>(٢)</sup> ، كما أنه احتل عضو شرف في « الجمعية الخيرية للشيشة لاسلامية العممية » في « باريس - الأرجنتين »<sup>(٣)</sup>

وكان شيخ الرئيس في عداد رمود لعربي الذي أم العراق إلى جانب علاميين الشيخ أحمد رضا ، وشيخ سليمان طاهر ، وذكور محمد حبيبة نمتكة في حصة تأبين الأربعين للميثاق فيصل الأول التي أقيمت بتاريخ ٢٤ تشرين الأول ١٩٣٣ م وأقيمت كلمة حفل عامل في الاحتمال ، مالياً باسم الملك عدي حبيب الملك فيصل<sup>(٤)</sup> . كما أنه شارك في المؤتمر الذي عقد بتاريخ ١٦ تشرين الثاني ١٩٣٣ في منزل سسم علي سلام ( ت ١٩٣٨ م ) وحضره رمود من بيروت وطرابلس وحيد وصور وحبل عامل للتباحث في مصير الوطن<sup>(٥)</sup>

وعلى عهد : لمستشار العربي بشكوف : في صيدا أواخر عام ١٩٣٥ م ، قامت مظاهرات كبرى في ست حبل خنجاح على إلقاء حرية زراعة التبغ ، وتحديد امتياز « شركة التبغ والتسك » لفرنسية . فكان أن تصدت القواب الفرنسية للمظاهرين ، واعتقلت العشرات منهم ، وفندتهم في « سحر الرمل » في بيروت ، حيث حرب محاكمتهم أمام المحاكم المحتنطة . أثر ذلك تجددت المظاهرات في ست

(١) مجلة رمود م ٣٣ ، ج ٥ ، ص ٤٨٢

(٢) مجلة رمود م ٣٣ ، ج ١ ، ص ١٩١

(٣) مجلة المعارف م ٢٢ ، ج ٢ ، ص ٣٣٠

(٤) مجلة رمود م ٢٤ ، ج ١ ، ص ٣٤٩ - ٣٥١

(٥) مذكرات سليم علي سلام ١٨٦٨ - ١٩٣٨ م . فلم ها وحققها وعلق على هوامشها الدكتور حسان عبي حلاق ( دار الجامعة للطباعة والنشر بيروت ط ١ ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ) ص ٨١

حليل وصيدا وصور والنطية ، وأسفرت عن سقوط عدد من الشهداء ، في ست حيل وصيدا ، واعتقال عدد من رجالات جبل عامل<sup>(١)</sup>

وفي مؤتمر الساحل المشهور ، الذي عقد في منزل « سنم علي سلام » تدرج ١٠ آذار ١٩٣٦ م ، كان الشيخ الزين في مقدمه ، حضور إلى جانب الشيخ أحمد رضا و الشيخ سليمان صاهر عن حل عامل . وكان هدف من المؤتمر اسحت في السيادة وحرية ومشروع المعاهدة الفرنسية سانية . وقدم المؤتمرون مذكرة إلى اسدوب لسمي لفرنسي طالبت بالوحدة السورية ، ورفضت الاخاق محل لسان كما رفضت الاشداب الفرنسي<sup>(٢)</sup>

وثناء الاصر ب الفلسطيني العام لذي أعس في ١٥ أيار ١٩٣٦ م ، سقط عدد كبير من الشهداء . وحتاحت صيدا موحة عاربه من الحقد على لصهانة والعطف ،لناح عن الثوار الفلسطيني . وسادى الشاب لوصي فيها ،ن تشكيل لجنة تمديد العون وساعدة للمجاهدين سميت « ساحة الدفاع عن فلسطين » ، وانتخب لها رئيساً « الشيخ أحمد عارف الزين » يعاونه بعض من رجالات صيدا وأحرارها ، ومنهم « معروف سعد » و « يحيى الدين البرزي » و « توفيق خوهري » وغيرهم . وعمدت هذه اللجنة إلى تشكيل لجان فرعية لجمع التبرعات ومرافقة الطرقات لمنع تسرب الخضر والبيض واللحوم والمأكله إلى مصهايه<sup>٣</sup> . ورافق ذلك حادثة من السخط والعصب على الممارسات التي كان يقوم ب « تشكوف » وأعوته

وفي ذكرى أسرع « الخاج اسماعل خليل » ( ت ١٩٣٦ م ) في صور ، وبحضور حشد كبير من الشعبين و رسميين بينهم تشكوف نفسه . الذي كان كثير من يجردون على الترف والتودد إليه بحافة بطشه وحروته ، وبدي يقول عنه شيخ أحمد عارف الزين « تشكوف » وما أدراك ما تشكوف ، لذي كم وكم رأيت بعبي دعي يقتل يده ، وآخر بطشه على عمله لأنه صد حصمه ، وعاد بسحي

(١) حمود ، ريت « شهادات حوية » عن محنة « ساحة » السه الرابعة ، بعدد ثاني وثالث ص ٢٢٠ - ٢٢١

(٢) مذكرات سنم علي سلام ١٨٦٨ - ١٩٣٨ م ، ص ٨٢

(٣) صيد عمر حسب التاريخ ، ص ٣٣٢

أمامه ، وحر يحتفل به ، وغيره يعثر ريدته كفرص الصيام ، إلى حر ما هناك وما هناك ،<sup>(١)</sup> يقف الشيخ الرين ليقول « الكلمة والارادة هنا لشعب . لا يرده بشكوفية ولا جان عريضة ويشتر في عرفانه قول الشاعر

طوبى لكم يا كلاب المرج انكم لا تسمعون بتشكوف ولا حاي<sup>(٢)</sup>

وكانت النتيجة أن حوكم أمام « محكمة الحر » المختلطة « في بيروت بتاريخ ١١ تموز ١٩٣٦ ، وتطوع للدفاع عنه ثلاثون محامياً ، وحكم عليه بأسسوس حسن مؤجل التنفيذ ، فأسأف الحكم فأبدل بشهرين حسن مع تأجيل التنفيذ<sup>(٣)</sup>

ولم يتوقف عطاؤه في القصيدا الوصية والقومية ، إذ أنه أثناء المصوحت الفرنسية - السورية الدائرة في باريس ، دعا إلى عقد « مؤتمر اوحده السورية » ولأم المؤتمر في مرل « الشيخ عباس الحر » في صيدا بتاريخ ٥ تموز ١٩٣٦ م . وحضره ممثلون لحسن عامل وطرابلس ، وتعدر دعوة ممثلي بعبه باطون التي صمت إلى « دولة سان الكير » وقد دايحه المؤتمر بالرعاية فرفضها ، ولكنه عاد وانتحه أمباً للسر ، واسحد عبد الحميد كرامي رئيساً ، والشبح احمد رضا دنأ لرئيس وطالب مؤتمر محقيق أمب المجتمعين باوحده السورية والسيادة القومية كما فوص « الوفد السوري » المصوحت في باريس بملاحقة تلك المطالب ، والدفاع عن آراء المجتمعين<sup>(٤)</sup> . وبعد انتهاء أعمال المؤتمر ، حرج الناس يحملون عبد الحميد كرامي والشبح احمد عارف الرين عن الأكتاف ، وساروا بمظاهره اشرك فيها أهالي صيدا ، والوفود التي حصرت المؤتمر<sup>(٥)</sup>

واحتجاجاً على سياسته الإرهاب التي ستمنها سلطات الانتداب الفرنسي ضد العاملين ، وتأييداً بشورة الفلسطينية . فقد أصحرت صيدا كعبيره من مدن جبل عامل بتاريخ ١٢ تموز ١٩٣٦ م . وانطبقت تطهيرة سلميه بحوسري للحكومة أحدث تهتف ليوحدة السورية فأمر قائد لدرك « لبس المدور » بإطلاق النار على

(١) مجلة العرفان م ٣٣ ، ح ٥ ، ص ٤٨٦

(٢) نفس المصدر والصفحة

(٣) مجلة العرفان م ٤٤ ، ح ٧ ، ص ٧٨٣

(٤) مجلة العرفان م ٣٢ ، ح ٥ ، ص ٤٠٤ - ٤٠٦

(٥) حمصي ، سريه ، صيدا حاصرة الحبوب تاريخها السياسي والاجتماعي ، ص ١٠٠ عنه الباحث « السنة رابعة » العددان الثاني والثالث ، ص ٩٥

متظاهرين ، فسقط عدد من الشهداء ، وجرح آخرون بينهم « معروف سعد » الذي عتقل مع عدد آخر من المتظاهرين . وهاجت المدينة ، ووقف الشيخ أحمد عارف لرب في حوز المتظاهرين بحطب مبدأ بالاستعصاء . وعملائه ، ومعل أن الاصرار وتطهر من يتوقف حتى يتم الافراج عن المعتقلين . وشكلت لجنة للاشراف على تنظيم الاصرار وجمع الاعانات للمكويين واحييار المحامين للدفع عن المهملين ، بين عصائنها الشيخ نفسه في حاش « عاذن عسيران » و « حسي أبو صهر » و « كطم الصلح » و « توفيق اخوهرى » وغيرهم<sup>(١)</sup>

ونتيجة لذلك ، فقد شنت سلطات الانتداب الفرنسي ليله ١٥ محو ١٩٣٦ م حملة من الاعتقالات تحت حبح الظلام ، طالت الشيخ أحمد عارف لرب وعدداً من الوطنيين اصيصادوين ، بينهم « توفيق اخوهرى » و « عارف لطفي » و « نور الدين خوهرى » وغيرهم وبقي المعتقلون إلى « سجن الرمل » في بيروت . وكان ب استمرار الاصرار في صيد ، وتجاوزت معها بقية المدن اللبنانية . وراحت الوفود يؤم مسرل .شيخ « لرب » مغربة عن اسسكارها لاعتقاله ، وتسفل إلى بيروت للمطالبة بالافراج عنه<sup>(٢)</sup>

وأمام « محكمة بداية الخراء المحتشمة » التي حاكمت المعصين ، يعف ليصول وبحراة بدره « لربى احمد أمي ووطي مد حمة وعشرين عاماً » وربي أصرح أممكم بأى كنت من المحدثين للاصرار ، وأنا مستعد لأهل كل اسؤولية . وقد رعس في الاصرار لاطهار شعورنا بتعلقنا بالوحدة السورية وتمسكنا بها<sup>(٣)</sup>

وكانت النتيجة أن أصدرت عليه المحكمة في ٣ أيلول ١٩٣٦ م حكم بالسجن مدة شهرين<sup>(٤)</sup> ، وبصوب في ذلك « ومع الفرق بين السجن على عهد الاتراك ، وهذا السجن ، فقد خرج منه وحبس بحرحر أديان لبحر والشرف وقل فيه

(١) الارناؤوط ، شفيق ، عالم أدب محاهد ، ومعه رائد ، عن مجلة العرفان م ٦٩ ، ج ٨ ، ١٠ ، ٩ ، ص ٣٥ - ٣٦

(٢) لارناؤوط ، شفيق ، عالم أدب محاهد ، ومعه رائد ، عن مجلة العرفان م ٦٩ ، ج ٨ ، ١٠ ، ٩ ، ص ٣٦

(٣) مجلة بيروت م ٣٢ ، ج ٥ ، ص ٤٠٦

(٤) مجلة العرفان م ٣٠ ، ج ١ ، ٢ ، ص ٦

وما ردتني يا سحر الا متانة      وحب لغومي وانتصراً لأوصائي  
 بش ساءني قوم غريب لسانهم      فقد كنت لي من بعض أهلي وحلائي  
 فهي دمة التدريح عهد قطعته      وفي عتق حكماي يا سحر شهر ن  
 كرهت بي طوران في عهد حكمهم      وحسي د العهد في كل صوراي<sup>(١)</sup>

وعقب الأفراح عنه ، بحث إليه المرسود بصديقه المنشق العرسي الشهر  
 « بوس ماسيون » يعرض عليه مطايع حديثة لحنته ، بالاصافة إلى منصب رفيع ود  
 دون الأندلس ، لكنه رفض هذه المعربات ولم يأبه ، واستمر في موقفه وجهده<sup>(٢)</sup>

وعند خروجه من السجن ، استدعه المفوض الإسباني العرسي الكونت  
 دومرتيل ، مع نفر من احواله هم : ريبص الصبح ، وعد احمد كرامي ، وعمر  
 بيهم ، وعند اللطيف يسار وب وجه بيهم اسؤال : لماذا بطاسون بالوحدة  
 السورية ؟ رد عليه اشبح : « إذا قرأت ، الاروس و سدي تعلمون به أطفالنا ، يا  
 مسيو دومرتيل ، فستجد عناء النعة في بلادك قد كثرت ، حيث لسان عماره ( حمل  
 في سوريا ) ا فيعصب المفوض ويسبي المقاتلة<sup>(٣)</sup>

وتدسية بدء المفاوضات الفرنسية - سنية معه عقد معاهدة بين سنيين على  
 عرر لمعاهدة الفرنسية - سورية ، عهد في ٢٣ تشرين الأول ١٩٣٦ م ، وبدعوة من  
 اوطيين ، مؤتمر كبر في مرل و عمر بيهم ، في بيروت حضرته وفود من مناطق التي  
 صحت في لسان الكبير باستاء وفد طرابلس الذي تحلف بسبب إصرار  
 امدسة وكان الهدف من المؤتمر محاد موقف امدسة تجاه الكيان السبي وكان  
 اشبح سري في عداد الوفد العاملي الذي حصر المؤتمر وانتخب عصوا في اللجنة  
 استهيدية التي استفتت عنه<sup>(٤)</sup>

(١) نفس المصدر والصفحة

(٢) سليمان ، ميشال ، اشبح احمد عماري اربى ، عن مجلة العرفان م ٦٠ ، ج ١ ، ص ٨

(٣) ماردبي ، رهبر عشرة من الناس ( الناشر : دار العرفان ، مطبعة دار الاتحادية ١٩٧٥ م )  
 ص ٢٢٥

(٤) حسبي ، سريه ، حميد ، حاصره الحبوب ، تاريخها السياسي والاجتماعي ، من مجده  
 الحديث ، الة الرابعة ، العددان الثاني والثالث ، ص ٩٧

وشارك على رأس وفد من حل عمل وصيد باستعمال النوك السوري بعدد من مارس ثر انهاء لمفاوضات السورية - الفرنسية أواخر العام ١٩٣٦ ، كما شارك إلى جانب وفد من حل عمل وصيد باستعمال فدة « الثورة السورية انكس » ، في « حل العرب » بعد عودتهم من لمى اثر صدور عفو عنهم من جانب سلطات لاسداد الفرنسي في عام ١٩٣٧<sup>(١)</sup>

كما أنه قد شارك ضمن الوفد العالمي في أعمال « المؤتمر العربي القومي » الذي بعد في صيف عام ١٩٣٧ م في « السودان » ، حتى انصيب السورية واحتير عصفو في « حبه الشعبية والشر » وصانف المؤتمر بقاء وعد بصر ، وإلغاء لاندات ، كما رفض تسليم فلسطين<sup>(٢)</sup> .

من حرب بعانية الثانية ، العربي شيع أحمد عارف الرب في مررته « مستبات » يشغل دررعة مع صالة دحلها<sup>(٣)</sup> . ولكنه لم يتوقف عن جهاده لسياسي والنوحي وهو الذي عر ماغانه زمن الانتداب الفرنسي من سحق وتشريد وإحرق مخنة وتوابعها عبر مرة لم تكن حالة مع الانكباب سوى استمرار حالته لأولى مع الفرنسيين وهو يصف تلك المرة زمن سرحود الانكسيري في حل عامل خلال الحرب بعانة الثانية ، حيث عرصف عنه لأغراءات بادية ، وعرض لحور أعماهم وعصفهم فيقول « ولما جاء الانكسيري لم يغيره حبهاهم لانكسيرية ، ولولا اعراله في مررعة نوبة لأصابه ما أصاب غيره من الاعتقاد ومع ذلك فقد هبط مررعة صانف انكسيري وهم الأعمال بقطعة ، وصانف بعلال انعه لمؤونة وعلف بدواب لأب لم توصل على البندر وذلك بناء على أحد بين له كدنه حتى قال أنت أشرف واحد عرفه في هذه البلاد ومع ذلك حوّل العنة انصادة للمحكمة في صيدا فحكمت بمصادرها وبجرائم بقدري<sup>(٤)</sup> »

### ٣ - وطنية عبورة

جاء لاستغلال ، فإذا بالشع أحمد عارف الرب بقاء المستقل والخير ، وعم

(١) عنه يعرفان م ٢٧ ، ح ٣ ، ص ٢٥٩

(٢) عنه يعرفان م ٢٧ ، ح ٦ ، ص ٤٤٣

(٣) عنه يعرفان م ٣١ ، ح ٦ ، ص ٢٠٤

(٤) عنه يعرفان م ٤٥ ، ح ١ ، ص ٣

تشكر لكثيرين من رحلات الاستقلال لهذه وبصالحه حيث كوفيء بقطع بورق عن مجلته ويتعطينها في أكثر الأحيان (١) إذ اعتبر لاستقلال مرحلة من المراحل التي تسعى لدفعها ولم يكن يسمى ليس أي نوع شخصي من وراء ذلك ، بل قمع ي يصيبه منه في الأمور العامة (٢)

ومع كل ما عاناه من الاستقلال ، فإنه لا تخور لمقارنته بين عهد لاستقلال وعهد الانتداب ، وهو يعني نفس الاستقلال الحقيقي غير المشوه وبوعد حين ، إذ يقول « نساً من المعالين ليس يقولون وشس ما يقولون ، كان عهد الانتداب حير من هذا العهد ونحن نقول الاستقلال حير من الانتداب على كل حال ، ولش لم يتسن له أن يكون استعلاً بكل معانيه ، فلا بد أن يجيء يوم سواء أكان قريباً أو بعيداً نعم به في استقلال غير مرتف وها نحن ننتظر ذلك اليوم السعيد ، فإن لم ندركه نحن فبدركه أبناؤنا أو أحفادنا » (٣)

وتأتي بكة فلسطين في لعام ١٩٤٨ م ، رداً له بتأم ويصرح من أنه محسدي وأله لنفسه ، فذهب ستريج في صيف ذلك العام في مرارعة وسنات (٤) ، فكان أن شتد عليه ألم المعده ، وسات عدا أله النفسي بسبب أحداث فلسطين يعاني مرضين مرضى الديور المراكمة ، ومرض المعده لشديد ، الذي حرمه لرحه والمدم (٥)

وبعد صياح فلسطين براه يستنهض همهم لصل لعار الذي لحق بعرب ، بالدم (٦) ونكر لا يلقي لبدائه حوياً وإد به أمام حنة الاحباط واليأس تلك يصرح « ما نجدر بما أن نحرق الأرم على هذا اللاء اسارل ، ولخطب اشامل ونندي بمنء فما صارحين معولين وعرونتاه ، وبعد ذلك يقول واقططياه ،

(١) مجله العرفان م ٣١ ، ح ٦٠٥ ، ص ٢٠٤

(٢) مجله العرفان م ٣١ ، ح ٦٠٥ ، ص ٢٠٤

(٣) مجله العرفان م ٤٥ ، م ٤ ، ص ٣٠٨

(٤) بسبب مرارعة صعبه في قضاء صور كتاب ملك للوجيه خاج علي البريس وكنت ومن الشيخ عارف البريس عبارة عن ثمانية بيوت قروية وعمد سكناها رهاء ثلاثة وخمسون ساكناً

(٥) مجله العرفان م ٣٥ ، ح ١٠ ، ص ١٤٤٥

(٦) مجله العرفان م ٣٥ ، ح ٨ ، ص ١١٢٥

واقدمناه ، وامسجدناه ، واقبأناه ، وايب حنا ، واصرناه ، وابشر سبعة (١)

وراء السخط له حلي الذي على مه لسان في لعام ١٩٥١ ، وثقت رحلات لاستقلال عن العديت التي دصوا من أحدها ، طمعا بالمراكر واحكم يرى أن لشبح برين يفت تلك الحالة بي تجمع أناء الوطن يتدفسون لا لأجل مصلحة الوطن ، بل من أجل مصالحهم ومراكرهم ، يقول : «أسف هذا لتخط وعدم الولاء الذي يجده بل يلمسه بين القاصين على ردم الامور وبين تلك لغات المتفائلة استخرة لا على نعم الأمة والوطن وعلاء شأنها ، واستفادها من برائن اعمدو والرخص في عقر دارهم ، بل لأغراضهم بديلة ومافعها لشخصه» (٢)

وفي أواخر العام ١٩٥٢ م ، لى دعوة على رأس وفد لسي حضور مؤتمر شعوب في سيل اسم في «فيس» وديت كى أعين : «لأن السلام شعير الاسلام ونحن نحن بحون السلام ويؤيدونه عن أي طريق جاء وماي واسطة أن . . . فبيد بدعوة شاكرين ، ذلك لأن أبصاً هذا حب للسلام ، حب العلم ولاطلاع وأن يمد فراءد بأن ينقل هم أحسن ما عند العربى» (٣) ولأساس نصيب لى الدعوة مرة ثانية لحضور مؤتمر مجلس السلم العالمي ، الذي عقد في بوداست في ١٥ حزيران ١٩٥٣ حيث انتخب عضواً فيه (٤) وسبب مواقفه القومية ، وثباته عن مبادئه التي صحت من أحلف ، وحمل في سبيلها سحق ولأرهاب واحرمات في شى العهود ، فقد كاد له المستعمرون الفرنسيون عند احتلالهم وبعد حلاتهم فكان أن منعت مجلة العرب من دخول أفريقيا الفرنسية لما كسه عن الاستعمار عامة وعن الظلم الذي لحق بتونس خاصة على أيدي الفرنسيين (٥) ، كما مع هو نفسه من رتبدا المستعمرات الفرنسية (٦)

وحادث ثورة الجزائر في العام ١٩٥٤ م ، فوقف إلى جانبها مؤارراً ومدافعاً عنها

(١) مجلة عرفان م ٣٦ ج ٢ ، ص ٢٢٨

(٢) مجلة العربان م ٣٨ ج ٥ ، ص ٤٨٣

(٣) مجلة العربان م ٤٠ ج ٣ ، ص ٢٤٢

(٤) مجلة العربان م ٤٠ ج ٩ ، ص ٩٦٤

(٥) مجلة عرفان م ٤٠ ج ١ ، ص ٣

(٦) مجلة عرفان م ٤١ ج ٨ ، ص ٨٤٢

مد تطلقاتها عبر أنه بعد أهم مصدر مادي نحتته لك استمرار معها من دحور  
المستعمرات العربية<sup>(١)</sup>

ومع ما كان يصب به من حارة مادته بسبب مع محنته من ازدياد بعض الأقطار  
العربية والأحيية ، فإنه لم يكن ليتراجع أو يستكين ، بل يسمر في عبادته وجهاده  
ومبصرته بكل قصبه وطنيه وقومية

#### ٤ - إسانية مفتحة

في جانب حياته السياسية الحديثة بالنص والتصحية ، فقد كان الشبح أحمد  
معارف عرب ، عاملاً مؤثراً في العمل الاجتماعي ، مساهماً في تأسيس الجمعيات  
الخيرية وشرفها ، متطوعاً يعمل الخير والبر ومساعدة كل محتاج فهي صيدا كان رئيساً  
لأكثر من جمعية خيرية منها « جمعية نشر العلم في صيدا » ، وقد أرسيت هذه الجمعية  
عدد من طلاب إلى جامعات لأهر والنجف كي يها فامت بإنشاء مكتبة أهلية  
عمامة في صيدا<sup>(٢)</sup> ، و « جمعية التهذيب لاجتماعي »<sup>(٣)</sup> ، و « جمعية لشان  
المسلمين »<sup>(٤)</sup> كما أسس « الجمعية الخيرية العامية » بدعوة بعض حالات حصل  
عمل واجباره<sup>(٥)</sup> وانفصل بعود إليه وإلى تلك الجمعية في الأرض ولقاء الذي يحوي  
الآن « دور السهم العربي » كذلك سادى حسبي وأعرف الموحى عنه على المقبرة  
وعبرها<sup>(٦)</sup>

كي أنه قد سارع بإعطاء دروس في الأدب العربي في كلية المقاصد الإسلامية  
الخيرية « في صيدا مساهمة منه لتبوه من ها وإعلاء شأن طلابها<sup>(٧)</sup>

كي ساهم مع بعض الشباب لعاملين بإنشاء « المحم العاملي » ، والمحييم كي  
وصفه « أول حركة لنشأ العامل من كل مذهب هدفه لتعارف بين شباب

(١) مجلة العراق م ٥٠ ، ج ٥ ، ٤٤٢

(٢) مجلة العراق م ١٧ ، ج ١ ، ص ١١٨

(٣) مجلة العراق م ٣٢ ، ج ٦ ، ص ٧٢٢

(٤) مجلة العراق م ٤٨ ، ج ٥ ، ص ١١٢

(٥) مجلة العراق م ٤٨ ، ج ٥ ، ص ١١٢

(٦) نفس المصدر والصفحة

(٧) نفس المصدر والصفحة

ونقيم بريرات لقرى الخبوت ، وتميز روح الامتزاز في حل عانس وهو أول حركة مسهدف روح الحركة والعمل في انساب لتعلم والاستفادة منه في خدمة بوطي «<sup>(١)</sup>» وكان لأمين العام لمشروع شح اربين نفسه ومنفذه كامل مروه

في ذلك عهد قدم خلال حياته لخدمة بالكثير من الترحلات العلمية في كثير من الأقطار معرسة والشرقية للعرف عليها عن قرب ، ولحق مشاهداته في قراء نصيب سماعته ونشر المعارف وأصدر أعداداً خاصة من «مجلة العرفان» لدى ريارته لنتك لأقصر يحدث فيها عن تاريخها وواقعها ورحلاتها وحضارتها كما فعل لدى ريارته لسوريا ، والعراق ، ولأردن ، ومصر ، وفلسطين ، والبحار ، وشمالي أفريقيا ، وإيران ، والاتحاد السوفياتي والصين وغيرها من البلدان<sup>(٢)</sup>

## ٥ - خاتمة كريمة

يكبر الشح أحمد عارف اربين ، فحين يبدو لأحسن بعد طول محاهدة ولكمائه في هذه الحياة ، وشعر بوطاه السنين نفس كاهنه فأراد وكما يفعل المؤمن بمصالح أن لا يعادر هذه الدنيا قبل السرور بريرة «مشهد لأمم علي الرضا» في حرسان ، بعد أن كان قد قدم بحج البيت الحرام ، وورع المشاهد المقدسة للأئمة الأطهار وأصحاب رسول (رضوان الله عليهم) . فكان أن سافر ليلة الأربعاء ١٤ ربيع الثاني ١٣٨٠ هـ ٤ تشرين الأول ١٩٦٠ م إلى إيران<sup>(٣)</sup> . ولكنه لم يتمكن من إكمال بردهج البريرة بقر . إذ بعدما قصي أسوعاً بحون فيه من مكاب في حر ، فاستغنى بالتقدير وتشكرهم أسما ذهب ، سوي في عكرات ولامم برص ، حيث هدأ قلبه بكثير أسماء وقوده بين يدي الله بأديه الصلاة وكاتب وقوده يوم الأربعاء الرابع فيه ٢٢ ربيع الثاني ١٣٨٠ هـ ، ١٢ تشرين الأول ١٩٦٠ م<sup>(٤)</sup> .

(١) مجلة العرفان م ٣٢ ، ج ١ ، ص ٨٧

(٢) مروه ، أنيب ، أحمد عارف اربين ، العلامة الذي فقدناه ، عن مجلة العرفان م ٤٨ ، ج ٥ ، ص ٦ ، ص ٥٠٨

(٣) مجلة العرفان م ٤٨ ، ج ٢ ، ص ٣٠٣

(٤) يذكر تراز اربين وقوده أنه الشح أحمد عارف اربين فارق فيها بعض السنوات ساربع الأول وده في المحمد شمس والأربعين ، ج ٣ ، ص ٢٠٣ ، وقوده أنه والده كاتب في ٢٢ ربيع سار ١٣٨١ هـ ١٥ تشرين الأول ١٩٦٠ م . أما التاريخ الثاني فووده أبص في حبله نفسه ،

وبذلك انتهت حياة رجل من رجل عظيم ، ملأها عملاً وجهاداً وسعيًا في مرصده  
الله وخدمة عبده ، ولهبوس بأمنه ووطنه وحسرت بوفاته « آخر حنة وأتمها من  
عقيدة ناة الصحافة العربية في لبنان »<sup>(١)</sup>

وفي حراسان ، حيث توفي الشيخ أحمد عارف الرس ، جرى به تشييع عظيم من  
« مسجد ملا هاشم » إلى صحن المشهد المقدس ، لم يشهد حراسان له مثلاً ومصر  
في موكب حارته إلى مثواه الأحرار حشد هائل من الشجعان تقدمهم العلماء وأنشحيات  
الرسميه ولعمريه<sup>(٢)</sup> ، وذهب بالحصره الشريفه<sup>(٣)</sup> ، من جانب الشيخ الهادي العامري  
( ت ١٦٢٢ م ) صاحب « الكشكول » و « المحالاه » و الشيخ الحر العامري  
( ت ١٦٩٣ م ) صاحب « الوسائل في الحديث » و « أمل الأمل في عماء حسن  
عالم » وغيرهما من العلماء الخديدين وأقام له لعناء مأتماً عظيم في مسجد  
« خواهر شاه » حصره جمع عظيم من العلماء والأعلام ومثرو الصحف وحاكم حراسان ،  
وأتمه لخطباء ذاكرين فصله ومكاته<sup>(٤)</sup> .

وبد وصل بأمنه من مشهد إلى لبنان ، مضطرت الوفود الرسمية والشعبية  
ورحلت العلم والأدب إلى داره في صيدا معربة أساءه ودويه كس وردت آلاف  
الرفقيات ومئات الرسائل من أدب البلاد إلى أقصاها ، من الملوك والأمراء ورحدات  
العكر والعلم والأدب معربة بالخطب ، وبالرجل الكبر<sup>(٥)</sup> وأداعب الاداعة اللسانية  
بأ الوفاة عدة مرات ، كذلك فعلت التطرفة

ح ٥ ، ص ٤٢٠ وفيه أن والده سولي في ٢٢ ربيع الثاني ١٣٨٠ هـ ١٥ تشرين الأول  
١٩٦٠ م ، وبالعودة من مذكرات الشيخ أحمد عارف الرس حور حقه إلى بصرى بقي شرب  
بحقه يعرفان في لمحمد شمس والأربعين ، ح ٥ ، ص ٦٠ ، ص ٤١٦ ، ٤٢٠ . بعد أنه قد أرح  
بيوميات نعت الرحمة ، وأن آخر يوم أرح له هو يوم الثلاثاء الواقع فيه ٢١ ربيع الثاني  
١٣٨٠ هـ / ١١ تشرين الأول ١٩٦٠ م ، ونتيجة تقارب التاريخ المحري ليوم الثلاثاء المذكور  
مع التاريخ المحريين اللذين أودعهم برار الرس لوفاة أبيه يكون يوم الأربعاء الواقع فيه ٢٢  
ربيع الثاني ١٣٨٠ هـ ١٢ تشرين الأول ١٩٦٠ م هو التاريخ لأفق لوفاة الشيخ أحمد عارف  
لرس ، وهو التاريخ ندي عندنا

(١) مروة ، أدب : العلامة ندي فعليه « عن مجلة العرفان م ٤٨ ، ح ٦٠ ، ص ٥٠٨

(٢) مجلة العرفان م ٤٨ ، ح ٦٠ ، ص ٥٠٧

(٣) مجلة العرفان م ٤٨ ، ح ٦٠ ، ص ٤٢٠

(٤) بصرى نديه ص ٤٢١ - ٤٢٢

(٥) راجع بعض من الرفقيات والرسائل في مجلة العرفان م ٤٨ ، ح ٦٠ ، ص ٤٤٩ - ٤٨٠

أما صحف والمجلات اللسبية وعربية ، فقد نقلت حبر النعي في صفحاتها  
 لأول مع فقرات صوية تناولت فيها حبة بفقيد وبصائله السياسي ، وتصحيحاته في  
 سبل نقضايا الوطنية وقومية<sup>(١)</sup> .

وفي وفاته ، أقيمت الفوائح عن روحه ترحماً عليه ، كما أقيمت حفلات التأيية  
 بقرر<sup>٢</sup> بمصله ومرابه ورحاء لذكره في أعين المدن والمعري العاصمة كصيدا وصور  
 وأنطية وشحور كذلك فقد تعددت الفوائح في بيروت وغيرها من العوصم والمدن  
 لعربية ولاسلامية كدمشق ، والكوب ، والعمارة بالعراق ، وأنقضي وسهب  
 مملكة العربية السعودية ، والخرين كما أقيمت الفوائح في الكويت وأبستات  
 وأذربيجان ، وأندونيسيا<sup>(٣)</sup> .

## ج - الذاتية الفاضلة :

### ١ - صفات ومرابا

ما عرف عن الشيخ أحمد عارف الرب في حياته الخاصة ، لا يختلف ولا يتافس  
 عما عرف عنه في حياته العامة فسيرته في سره وعلاسه كانت تعبيراً عما يؤمن به من  
 حر وقصه ، وصدى نفسه التي احتضنت المبادئ السامية والشمال الحسة وهو  
 في حياته المديته إلى حفظ على هذا الاستحسان الممن من ما يؤمن به من معتقد فكري ،  
 ويبين ما قدم به من أمل وما اتحد من مؤلف عنه به بكل ما وجهه من صعبات  
 ومشقات وما تعرض له من سحر وشرب ، وما أصابه من ديون أثقلت كاهله ،  
 وصعوبات بنو تحنها الأقوياء والأشداء

فهو وشهادة عارفه ومعاصريه « كان مجموعة صادق مدهشة ، فترج فيها  
 لاراده بالاعد والايمن بالاحتهاد ، والتعب بالاصالة ، والحرارة بالاسحقاق بصف

(١) رجع مداح عما كتبه صحف ومجلات في حبر نعي الشيخ أحمد عارف الرب ، ومنها  
 « الحياة » ، « العمل » ، « اليوم » ، « هدى » ، « كفاح » ، « البلد » ، « العصر » ،  
 « النبع » ، « جمهور الجديد » ، وغيرها من الصحف العربية والدوية كفرنسي « الأيام » ،  
 « لصر » ، « الدمشقي » ، « العد العربي » ، « الأرحسة » ، « الإحفاء » ، « الأبرسة » ، « ودث  
 في مجلة العراق م ٤٨ ، ج ٦ ، ص ٥٧٥ - ٥٧٩

(٢) عنه العراق م ٤٨ ، ج ٦ ، ص ٥٧٥ - ٥٧٩

إلى هذا ، واء عمودجي وشاط فرند من بوعه رفقه من ابهد إلى اللحد ، وصمود عد  
ارأي وثبات على العقيدة»<sup>(١)</sup>

وهو رجل لموقف بعيد ، سي لا يسوي ولا يرتب في كل ما يعتقد فيه صلاح  
أمة ومهض ، وكانت حياته السبعية الخديدة ، ومفارعه للاستعمار التركي وبعده  
الفرسي ومقاومته لكل بحراف في مخارسة سبطه من الاستقلال ، حتر ترجمته إلى  
به واعتقده ، صواباً وحقاً

عاش حلّ حياته في مدينة صيدا ، فأعطاه من نفسه ومن راحته ومن جهده  
ومنه شهد له سدث لقريب والبعيد ، وساهم في ناسن الجمعيات السياسية  
والخيرية فيها ، وألف تاريخاً لها ، وحاصر في مصالحت حاهيرها حطيت وكاتناً ،  
ومرشداً ، وموحهاً آخاً وتأشموفاً ، وبذلك ، كان يحكم وحده وقومه

وما أثر عنه من مرابا شخصية فاصلة ، وشمائ حيدة أكثر من أن يحصى فهو  
كريم نفس ، حواد إلى ملكيت يده ، مصيف يندل لرائريه ويقوم على خدمتهم  
والحب الأيام عتله يوم بروره فيه صيف كريم ، وأديب طريف ، فكاد أن يحكره ولا  
يسمح له بانههاب إلا مكرهاً»<sup>(٢)</sup>

أما دره ، فكنت مسدى لكل فاصد ، ومسراً لأهل العلم والفصل من علمه  
حل عامل وغيرهم من الشخصيات العربية لارره فكنت بحق من لمجالس الأدبية  
العامة ، بعد عنها خيرة رجال العلم والأدب والمعرفة ، وإذا بمجلسه فيه «الدعابة  
الحوة ، والرصانة المهيبة ، والأدب الحم ، والاستشهاد في كل موضوع تأية من  
القرن ، وميت من شعر ، أوحير فيه طرافة ونكهة ومتعة»<sup>(٣)</sup>

وعرف عنه أنه رجل سر وحير ، ويمد للمحتاجين والفصراء ، ويساهم في  
الأعمال الخيرية ، وفي ساء الأندية الاجتماعية والثقافة . وكاب داره إصافه إلى أن

---

(١) مروره ، كامل «عرائس وثلاثين عاماً» عن مجلة العرفان م ٤٨ ، ج ٣ ، ص ٢٠٥  
(٢) معيه ، محمد جواد «العرفان وصاحبه ونصايه» عن مجلة العرفان م ٣٢ ، ج ٢ ،  
ص ١٣٧  
(٣) بيوسر ، عبد اللطيف «الشيخ عارف الزير صاحب العرفان» عن مجلة العرفان م ٤٨ ،  
ج ٦ ، ص ٥٠٢

در الأدب والعلم ، مسجداً نبرق ومن قصائده أنه ترك مزرعته « سنوات » لبعض  
مزارعين يستثمرونه دون مقابل (١)

ورغم تقدمه في السن ، فقد بقي محافظاً على شططه وحب لعمل فلم يحل  
عن ربحه الصباحية في المشي وترويع النفس واستحلاء ماضى الطسعة ، ووضع  
برنامه بيومي ، كان ذلك في كيفون حيث اعاد الاصطيف في احريات حياته ثم في  
حديقة داره في صيدا (٢) أم في مزرعته « سنوات » (٣)

كما أنه كان قوي الامكان برسه ومعتقده مع ما أسلم به من سامح وتعدد عن  
تعصب المذهبي والديني . أتم واحاته الأدبية ، فتح الت الحريم ، ورر العنات  
لمقدسة في الحف الاشرف ، وبقي في مشهد حر ساب أثناء رناره « الامم لرصد » كما  
مر مع وكان محافظاً على اتصاله . ولأوله بقران انكره ، وقراءة الادعية  
واشدايح ويروي عنه انه كان يهض باكر . فيسبح وصؤه قبل كل شيء ، ويشرع  
بالصلاة ، يفي بعدها في محاربه يعف ، تسبح ولادعية يسبح في دنك حتى طنوع  
شمس ، فيصرف حبا للاهتمام بشؤون مطعته وعنده في اوقات العمل ، أو  
بصرف إلى عقد أرصه وبقي ما رعت بده في اوقات الراحة والاستخدام أثناء عطلة  
لعراف (٤)

وشهر سائمه وعنتانه عطهره ، وحه للحماس في كل امر فهو « مطور عن  
حب الطافه والامافه ، ولم يكن كرملائه شدايح العوصى في مطهرهم  
ومصمرهم » (٥)

وفي حياته لعائنية ، كان غودحاً للروح انواعي الذي يدرك مسؤوليياته لجه

---

(١) عن ندين محمد « الشيخ احمد عارف برين » عن مجده العرفان ٤٨٥ ، ج ٦٠٥ ، ص  
٥٦٨

(٢) مجده العرفان م ٤٨ ، ج ٣ ، ص ٣٠٣

(٣) معيه ، محمد حواد « العرفان وصاحبه ونصاره » عن مجده العرفان م ٣٢ ، ج ٢ ،  
ص ١٣٦

(٤) نفس المصدر ونصحه

(٥) معيه ، محمد حواد « العرفان وصاحبه ونصاره » عن مجده العرفان م ٣٦ ، ج ٦ ، ص  
١٣٦

أسرته وعرف عنه تهاديه في تربيته أولاده ، والخذل عندهم ، والسهر على تعليمهم وتعليمهم لعلوم الحديث وفي ذلك يقول عنه الدكتور شريف عسيران « كان تطبيقاً ومرتباً جداً في بيته تبع الطريقة العصرية في حياته الشخصية وفي تربية أولاده ، وطعمه وشرايه وكان يستمد معلوماته من المحلات العربية المصرية وخاصة «المقتطف» حتى أنه كان يسرف أحياناً في تطبيق النظريات العصرية » (١)

أما عن عاداته لأخرى ، ومنها مثلاً لكاتبه ، فإنه « كان يكتب في كل أن ، ما لم يكن الموضوع تاريخياً بحاجة إلى مراجعة وسشهاد فلا يكتب إلا أمام مكتبته » (٢) في غير ذلك فالمبصرة والسودة عنده واحدة (٣) كذلك فقد كانت له بعض لعادات الأخرى ، ومنها أنه « يكره التدخين ، ولا يستعمل من المشروبات شيئاً إلا الشاي الخفيف أحب » (٤)

## ٢ - تأثير وتقدير

١- الحياة التي سبها الشيخ أحمد عارف الرئيس قد لقيت احواء حصه فاحها أولو الأمر ، وسعى إليها الراعون ، ودعى لها العيرون ولعل ما صادفه من اسباب التقدير والتكريم في حياته وبعد عنه على السواء لأكثر دليل على ما كان له من احترام وتقدير في العوم لا سيما تلك التي تنأثر وتسمد فناناً إلا أن تعطى من تنأثر به وتسمد منه ، حظه من التركة والتمجيد

وعلى ذلك فانه تقديراً لجهاد الشيخ أحمد عارف رئيس ونصحياته ، فقد تألف في عام ١٩٣٤ م لجنة صمت عدداً من السراء والعلماء والأدباء ومنهم « الشيخ سليمان طاهر » ، « الشيخ أحمد رضا » ، « الخاخ سماعيل الخليل » ، « امير حصر » ، « الدكتور عبد السلام محمود » ، « حسي أبو ظهر » ، « حسن الأمير » ، « محمد عبد السلام المجدوب » ، وغيرهم من الاعلام ودعيت بالاحتفاء « باليوبيل العشري » لصاحب العرفان ولكن هذه النحة لم توفى في عمها نظراً

(١) عسيران ، شريف « كنية الدكتور شريف عسيران » عن مجلة العرفان م ٣٩ ، ج ٢ ، ص ٦١

(٢) مجلة العرفان م ٤٨ ، ج ٥ ، ص ١٦٣

(٣) نفس المصدر والصيغة

وفي عام ١٩٥١م ، عمد فريق من أهل الفصل والس لتأليف لجنة تحضيرية  
تبحث في الاحتفاء « باليوبيل الذهبي » لشيخ أحمد عارف ليرين ، وتشكلت لجنة  
من سادة : « محمد جميل بيهم » ، « محمد صفي الدين » و « محمد علي الخوماني » ،  
و « مصم هم » « السير الريحاني » ، و « فؤاد عسيران » وغيرهما من أهل العلم والأدب  
وعارف فصل الشيخ ليرين ومقدري جهده وبصلته<sup>(٢)</sup>

وقد ارتأت هذه اللجنة التحضير لهذه احتفالات بهذه المناسبة وأن يكون  
المهرجان الأول في صيدا بتاريخ ١٤ تشرين الأول ١٩٥١م ، والثاني في « دكار » بعد  
شهرين من الأول ، والثالث في « سيراليون » وأربع في « الارحنتين » ، والخامس في  
« دبترويت - مشع » ، والسادس في « عراق » ، وسابع في « يرب » وأن يكون بين  
مهرجانات وآخر فترة من الزمن ، لينتمك المحتفى به من حضور المهرجانات بنفسه<sup>(٣)</sup>

وبالفعل فقد اقيمت حملة التكريم الأولى في قاعة « سبها ريمولي » في صيدا ،  
وكانت اسبة أن تقدم في نادي « جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية العامة » ولكن رداءة  
الطقس ، دفعت بالجنة المشرفة على الاحتمال إلى نقل مكانه<sup>(٤)</sup>

بدأ الاحتمال في الساعة الرابعة وربع من بعد ظهر سهار الأحد بواقع فيه ١٤  
تشرين أول ١٩٥١م برعاية رئيس الجمهورية انسانية « الشيخ شاره الخوري » ممثلاً  
سورير لاساء « محمد صفي الدين » ، الذي قد احتفى به « وسام الاستحقاق  
المذهب » بتقدير خدماته وتصحياته في سبيل وطنه وامته وقد شارك في الاحتفال عدد  
من رجالات الفكر والعلم والأدب في سائر اسلاد العربية ، و « صيب فيه كدمات  
الرئيس لسوري « هشام الاتاسي » ، و « السيد محسن الأمير » ، و « اسيد عبد الحسين  
شرف الدين » ، وتحدث فيه « محمد علي الخوماني » ، و « الشيخ كمال القصاب » ،  
و « الشيخ احمد رضا » ، و « الدكتور عمر فروح » ، و « الشيخ محمد حواد معية » ،

(١) مجلة العرفان م ٣٩ ، ج ١ ، ص ٥

(٢) من المصنر والصفحة

(٣) مجلة العرفان م ٣٩ ، ج ١ ، ص ١٦٢

(٤) انو ظهر ، حسي « كلمة صيدا » عن مجلة العرفان م ٣٩ ، ج ١ ، ص ٣٧

« عبد مطيف اليوس » ، « الشيخ عبد الله لقلقي » ، « سولس سلامة » ،  
 « كامل مروه » ، « موسى الريب شررة » ، « حير مروه » ، « حيي شو  
 ظهر » ، « محمد كامل شعيب عامي » ، « وحيم لاحتفال الشيخ أحمد عارف  
 ريب »<sup>(١)</sup>

أم بقية حفلات التكريم اموي القيم بها . فقد تعدد اقامتها لعدم شكر الشيخ  
 لريب من تلبية الدعوة لتلك الأقطار التي كانت ستقام فيها<sup>(٢)</sup>

### ٣ - تأييد لاراد

كرم الشيخ أحمد عارف الريب في مائة ، كما قدر من قبل في حياته . إذ اقيمت  
 عواشح عن روحه في اكثر الأقطار وبغته الصحف ومبائل الاعلام لسمعية  
 والبصرية . وفي ذكرى سوعه ، قيمت له حملة تأييد كبرى هار الأحد سوافع فيه  
 ٢٣ تشرين الأول ١٩٦٠م في هو مقبره القطعة في صيدا ، تحدث فيها عدد من الاعلام  
 والأدباء ، منهم حسين مروه ، يوسف أبو راق ، ديب فرحات ، الشيخ محمد عبي  
 دصير ، النائب علي بري ، ابراهيم بري وغيرهم<sup>(٣)</sup>

وبوئت حفلات التكريم لصاحب العرفان في وفاته ، فاقيمت هذه العبة حمدة  
 تأييد رسمية في قاعة « الاونيسكو » في بيروت هار الأحد الواقع فيه ١١ كانون الأول  
 ١٩٦٠م حضرها رئيس الوزراء والوزراء ، والسواب والعلماء ، ولأدباء ، ورجال  
 لصحافة وعدد كبير من افراد الشعب . وتحدث فيها عدد من أرباب القلم ولأدب  
 منهم الوزير عبد الله لشوق ، والشيخ عبد الله انغلايل ، وسعيد عقل ، وكامل  
 مروه ، وعبد الرؤوف لامين وغيرهم . وقد بقت لاداعة السبية وقائع الاحتفال  
 برمته<sup>(٤)</sup>

كما اقامت له انكبيه الحفمرية في صور حفلا ساءا هار الأحد الواقع فيه ١٨  
 كانون الأول ١٩٦٠م ، حضره جمع عفير من العلماء والأدباء وسائر طلفات الشعب

(١) مجلة العرفان . م ٣٩ ، ج ١ ، ص ١٥٩

(٢) مجلة العرفان . م ٤٠ ، ج ٤ ، ص ٤٤٣ ، ج ٤ ، ص ٤٤٣

(٣) مجلة العرفان . م ٤٨ ، ج ٣ ، ص ٣٠٣ - ٣٠٤

(٤) مجلة العرفان . م ٤٨ ، ج ٥ ، ص ٤٢٥

وقد نعاقب على المسر عدد من الخطباء ، منهم الشيخ محمد جواد معينة ، وملحم كرم ، وشكر الله الخداد ، وكامل سليمان ، وجمع شرف الدين وغيرهم<sup>(١)</sup>

كما اقامت « رابطة الأدب الحديث » في القاهرة ، حفلاً تأييداً للشيخ الرئيس مساء الثلاثاء بوقع فيه ١٤ شاط ١٩٦١ م ، حضره حشد من الأدباء ورجال لعلم وتحدث فيه مصطفى السحرقي ، ومحمد علي احوماني ، وعبد لله البيل ، ومحمد عبد المعهم حماحي ، وكامل السوافيدي وغيرهم<sup>(٢)</sup> .

وفي الذكرى السنوية الأولى لوفاة الشيخ أحمد عارف الرئيس ، اقيمت له حفلة تكريمية كبرى في قاعة « الاوبيسكو » في بيروت ، وذلك سهار الأحد البوقع فيه ٢٦ تشرين الثاني ١٩٦١ م ، حضرته وفود رسمة وشعبية وشخصيات علمية وأدبية ، وتحدث فيها عدد من الاعلام والأدباء في صيغتهم لدكتور مؤاد صروف ، والدكتور ناصر الحبي ، يوسف اي ورق ، الورد عبي بري ، لدكتور جميل حبر ، كامل مروه ، وغيرهم من الاعلام<sup>(٣)</sup>

واقامت « الجمعية الخيرية الإسلامية العاملة » في بيروت في ذكرى لثانية لوفاة شيخ الرئيس احتفالا تأسيبا ، وذلك سهار الأحد البوقع فيه ١٦ كانون الأول ١٩٦٢ م ، تحدث فيه الورد رشيد بيضون ، والدكتور سطر من دب ، ورشيد حوري ، وعبد المطلب الأمين ، وعفيف لطيف وغيرهم<sup>(٤)</sup>

وفي عهد الرئيس شارل حلو ، احتفل يوم الخميس البوقع فيه ٩ كانون الأول ١٩٦٧ م برفع صورة « الشيخ أحمد عارف بري » في قاعة دار الكتب الوطنية الكبرى إلى جانب صور الاعلام والأدباء ورجال الفكر والصحافة وحرى الاحتفال بحضور وزير التربية سليمان الرئيس ، وورد البر الاساء ميشال أدء ، وعبب الصحافة رياض طه ، وعبب لمحربين ملحم كرم ، وانبال العقيد وعدد من المدعوبين والانباء<sup>(٥)</sup>

(١) مجلة لعرقان م ٤٨ ، ح ٦ ، ص ٥٨٩

(٢) مجلة لعرقان م ٤٨ ، ح ٩ ، ص ٨١٨

(٣) مجلة لعرقان م ٥٠ ، ح ٦ ، ص ٦٨٤

(٤) مجلة لعرقان م ٥٠ ، ح ٦ ، ص ٦٨٤

(٥) مجلة لعرقان م ٥٥ ، ح ٩ ، ص ١١٨٤

وهكذا فقد كوفئت الحرية والوطنية ، والجهاد والامساره في الشيخ أحمد عارف  
الربى باصالة وسماحة ودأب ، في حياته وبعد مماته تقديراً من لاهاء والواعين  
للأعمال الطيبة المثمرة ، وللجهود الخيرة تدل بالعباء والسهر لئلا ياتي الأثر احياء في  
الوطن ، وتنوعه في الأرض ، وتطوراً في مرق الثقافة والحصارة والاساسية

## د - الصحافي المفكر :

حين تتكلم عن لشيخ أحمد عارف لرس الصحافي ، بما يضطره في الكلام عليه  
في كفة محلات عمه وعطائه وانتاحه وجهده ما دامت الصحافة في حد ذاتها  
أسلوب عمل وايمان به ، لا تقتصر على لأحارسات وحسب ، بقدر ما تقوم على  
المسلكية لمجاهدة في سبيل الأرض والقوم ، وكذلك على الانتاح ابدي يتنوع بين  
الأدب والتوجه أدبي وسياسياً وأخلاقاً واسدياً ودبياً لبح

من هنا فان تعرف إلى الشبح الصحافي لا تتم إلا بتعرف إليه في كفة أعماله  
وانتاجه وافكاره ورثه معا وعمل ذلك فإن هذا الإنسان الصحافي قد نمر وحوها من  
الأداة والإنتاج

## ١ - تروعه الديني والقومي :

من ملاحظنا للمحنة السياسية التي حاصها الشيخ أحمد عارف الربى صافة إلى  
بصالة ابوطي وعمه الاجتماعي ، وسيرته الخاصة ، يمكننا أن نلمح بوضوح هذا  
الاسماح العجيب ، وانتوارن القوي مع ما كان يحقده ويؤمن به فهو رجل مسلم  
قوي الإيمان ، عمل للتأحي بين المسلمين ولم شعنتهم وهو شيعي لمذهب ، يعتر  
بولائه لأل بيت وسجهم السوي قام يدفع عن مذهبه ويرد ، لأدى عن طائفته  
يدعو لأبصافها ومساواتها مع غيرها من الطوائف وهو عاملي المشأ والفسوى ، فقم  
لتعمل من أجل جيل عامل والهوص به وتخصه من ربة التقيد والنحلف وهو  
دعية للوحدة ، عمل من أجلها وحامد ، وتعرض للسجن والتشريد والمصديقة يوم  
انعثمايين والفرسيين وفي كل هذا لم يكن الشيخ أحمد عارف لربى يتراجع أو  
يهوب من كان في حينه العامة كما في سريرته وسجحه المكري ، واثق من نفسه ،  
شجاعاً لا يتردد ، صريحاً في اعلان ما يره حقاً وصدقاً مهما كانت التصحبات وهو  
يعرف هويته قائلاً

« نحن عرب قبل أن نكون مسلمين ، فرقي العرب ، ووحدة العرب ،  
واستقلال العرب ، وحرية العرب دأبا ودينا »

وبن مسعود دينا فخدمة الإسلام وجهت ورائدنا

وبن شيعيون مذهباً ، فتوحيد كلمة الشعة وتوجيههم للهدف لأسمى ليكونوا  
عصوا دوماً في صميم عالم العربي ، وإسلامي من أهم مراقبنا

وبن عاملين ، فتود أن يصعد بحل عملي للدراسة العليا من بعرة والكرامة  
التي ترفعه من ذات بصدق إلى ذات سرح ، وسعيد له محله مصاع وسؤدده  
سليب ، وعلمه الذي كان شذ إليه الرجال<sup>(١)</sup>

هذه هي هوية شيخ أحمد عارف الرب ، التي عاشها عملاً وجهداً بعيد عن  
شطير المترف والتعالي عن هموم المجتمع

أما عروته فقد ملك عليه حودسه وأحدث بمجامع قلبه وكنت عروسة  
شعره في حلواته وحلوته ، وخطبه ومحتملاته وصحت له وهي السب الأعلى فوق  
كل سب ودونها كل سب وما أكثر ما نعي واشد

إن تسلم عني فهذا نسبي عربي عربي عربي

وعن انتمائه لعرو الصميم ، واعتداده بهد السب الأصيل ، يرى الشيخ أحمد  
عارف الرب يقول

« ونحن ولدنا وبشأنا وعشداً ، باسم عرب حيا ، وباسم العرب يموت وش  
حان أو عذر أو حائل بعض العرب على قومهم ، فبحر ما برحنا معيدين على العهد ،  
لا نحمر دمنا ولا نحشى في عقيدت حاسوب أو يماد<sup>٢</sup> »

ولم يفهم الشيخ أحمد عارف الرب لإسلام والعروية في سافر ، بل رأيهم كلا  
تكمّل بعضهما الآخر ، فهو يقول

« ولعمري أن العرب والإسلام متلازمان أو هم تزامان ، بل رصعا لبدن<sup>(٣)</sup> ،  
فالشيخ عارف مع تعلقه بعروته وصانها ، لا يصل حد العصرية الصيفة .

(١) مجلة العرفان م ٣١ ، ح ٦ ، ٥ ، ص ٢٠٢

(٢) مجلة العرفان م ٣٠ ، ح ٢ ، ١ ، ص ٢٠١

(٣) مجلة العرفان م ٤١ ، ح ١ ، ص ٢

من هو مع ذلك العروبة المفتحة التي تدور في بحر الإسلام ، وطار الوحدة الكونية الكبرى . لذلك نراه نادى باسم العرب ، وباسم الوطن العربي ، عاهد النفس للدود عنه وتحمل كل حرم في مسله . فهو لا يرى الشفاء من الأمراض استثنائية في الوطن العربي وفي وطنه حين عامل ، والتي في أساسها الجهل ، والامية ، وتتحلف والتسقط والاستبداد ، إلا بالوحدة سبيلاً . ثم كتب ابوحده حسب رأيه : « صاله كل عرير أبي ، ورائد كل مربيه قومي ، وامية كل كرم قوي ، وحفنة من حفقات فؤاد كل عربي » (١) .

## ٢ - مناداته بالوحدة العربية

بطلاً من فهم الشيخ أحمد عارف الرئيس وقتئذ عنه مهوتة التي عرص ، فقد عمل للعروبة في كل صقع وناد ، يدعوا له . ويدعوا العرب إلى جمع كلمتهم ولم شعنتهم ، شور لكرا متهم إذا ما تعرضوا لخطر داهم ، ويستمددي من تسب لهم بالأذى ، وكل حريتهم بالأصناد وذلك بعمه وفلمه وبأنه . فكم من مرة صعت « مجلة العرب » من دحوب أكثر البلدان العربية والمستعمرات الفرنسية والامكسرية (٢) وكم من مرة دفعت وصودرت اعدادها واحرقت مطبعنها (٣) كل ذلك في كد بسب إصرار « صاحب العرب » على الوقوف إلى جانب كل قصه قومية وإصراره على حربه شعبه واستقلال أمته

وكثيرة هي تلك المؤتمرات التي شارك فيها نشح عارف في سوريا وسبب والتي كانت ترفع شعار الوحدة العربية ، وترفض الاستبداد أو لارتها لآيه دونه

وإيمان الشيخ أحمد عارف الرئيس لاسلامي تعميق ، وجهه لموطه حين عامل ، دفعاه لأن يجعل من « عرفانه » صلة وصل دنمة بين حين عامل وبين سائر لأقطار العربية والاسلاميه معروفاً بأحوالهم ، وسرهم . وحواس تفكيرهم ، وتاريخ بلدانهم ، ويتشكك أفلام من تلك البلاد معها . ثم جعل العلاقات بين تلك لأقطار تموى وشهد ، ويتألف أهلها على صفحات « العرب » أيك دافع ، وهو قنومهم إلى حين عامل مركز إشعاع ونور

(١) مجلة العرب ٤٥٠ ، ج ٦ ، ص ٥٠٦

### ٣ - دعوته إلى المساواة بين الأديان السماوية

ب. يمان الشيع أحمد عارف الربيع وتذنيه ، لم يجعله يرى في الأديان الأخرى وتعددتها سباً للتأخر فهو يؤمن بوحدة الأديان السماوية ، لأن الأديان أنزلت لعباد جندعية سامية ، فيها حفظ بواقي الشر وسعادتهم وهماؤهم<sup>(١)</sup>

وهو يدرك أهمية من الأديان السماوية ، فيقول : « لا شئت عقلي أن الأديان السماوية أنزلت هدية للناس إلى لصرط حسيه ويطرس للاحب انقويم ، أقرب حب الخير ، ومقت لشر ، لاساع المعصية واحتمات الرديلة ، حب السلام ومقت حرب والحصام هذه هي الأديان السماوية في روحها وحقيقتها وقد عرعب نقراب لكريم بقوله : « أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى ، وجعلناكم شعوب وقبائل لتعارفوا ، إن أكرمكم عند الله اتقاكم »<sup>(٢)</sup>

### ٤ - نزعتة في التوحيد بين المذاهب الإسلامية

الشيع أحمد عارف الربيع من دعة ، مغريب بين المذاهب الإسلامية ، والتسامح ورفع الصعائش التي نشأت وحدة الصف ويريى عنه أنه لتسامحه ، قد كان يصبي في جامع العمري في صيد وراء امام سبي دون أن يجد عصاه في ذلك<sup>(٣)</sup> وقد حصل من حطة محنته الدعوة لهذا الأمر ، حيث يقول : « وهو بحس من إشارات المعروف إن لأن مدعو ماحكمه وموعظة لحسة ، وبحر باحى وإن كان مر ، ويعرض عن ساطل وبركان شهداً ، وبدل جهداً في جمع كلمة مسلمين والمسلمين بينهم ، وراه لمارق بني تعترض طريقهم »<sup>(٤)</sup>

وشيع عارف ، إذ مدعو لوحدة المسلمين ، والتعارف بين المذاهب ، فمرد ذلك إيمانه بأهمه هذا الأمر إذ فيه من صعة وقوة أنه جحافل المسلمين ، وما يمكن أن يؤديه في طريق استعادة الكرامة مهدورة ، ومساحه ليعود الاسلام بحريز بعة مسلمين ، وفي ذلك يقول

(١) مجلة المعروف ٢٨ م ، ج ٨ ، ص ٧٦٩

(٢) مجلة المعروف ٤٥ م ، ج ٤ ، ص ٣٠٦

(٣) من مقابلة مع ولده القاضي زيد الربيع في مربه في بيروت ب ربيع ١٩٧٩/١١/٢٠

(٤) مجلة المعروف ١٧ م ، ج ٤ ، ص ٤٠٥

« أما في العراق وسوريا ، فكان فائدة تفكير ولرأي ينقسمون إلى قسمين فئة تقول بالوحدة الاسلامية وهي قليلة ، وفئة تقول بالوحدة العربية وبحسب منهم وكما ندعو إلى ما سميناه يومئذ بالجمعية الاسلامية ، وسميها اليوم بالثقافة بين المسلمين »<sup>(١)</sup>

ولاحذر هذا الأمر ، يقترح الشيخ أحمد عارف برين أسلوباً عملياً فيه الإصلاح والمصلحة لعامة المسلمين من توحيد صفوفهم ورب الصدع بينهم ، فهو يقول

« والعرفان مدحهم عاماً تدعوهم لائتلاف ، وحداً لو كان على نطاق واسع بأن يجتمع الحجة بخاصة في مصر أو في العراق من علماء المذاهب ويقررون من كل مذهب أيسره وألصفه بالكاتب والفة وعقل ، فيخرجون منها مذهباً واحداً »<sup>(٢)</sup>

### ٥ - رأيه في التسامح الديني والثألف الوطني :

عرف عن الشيخ أحمد عارف برين سدة العصب الطائفي وسامحه ، وهو الذي جعل من خطه عرفانه مدحاً وشأباً وترعرعت ، توحيد لأديان اجتماعياً ، وقد نعصب الدميم ، ونشر التسامح إلى أبعد مدى ، وعهدية المعرفين بين المسلمين والمسيحيين ، والعمل بشعار كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة<sup>(٣)</sup>

وهو إذ يرى الخطر الاجتماعي لا يستهدف ديناً دون آخر والمستعمر كذلك لا يميز في تعامله بين إنسان وآخر ، بل همه ما يحبه ويكرهه ، مستفيداً من إثارة اسعرات والتفريق بين المذاهب ، ندعو قومه إلى الوحدة تحت راية الوطن متجاوزين كل لمشاكل والحساسيات التي يعدل لعدو من خلالها حيث يقول

« بني قوما ، بني وطناً ، بني حسناً ، من موسوي ومسيحي ومسلم من سني وشيعي ودرزي ومصري ، من ماروني واثودكي وروماني وساني بني قوم من أي مذهب كنتم وإلى أي دين كنتم ، بنا ندعوكم إلى دين الوطنية ، بنا نطالبكم بالانصواء تحت علم الوطن لمقدس ، بنا نقول بكم قد آن طرح رداء الشقاق وثوب

(١) مجلة العرفان م ٤٥ ، ج ٦ ، ص ٥٠٦

(٢) مجلة العرفان م ٤٥ ، ج ٤ ، ص ٣٠٧

(٣) مجلة العرفان م ٢٨ ، ج ٨ ، ص ٧٧٠

بريء وانساق لأننا بحاجة ماسة إلى الصراحة الشامة ، إلى التفاهم الكامل ، إلى  
تعارف وتآلف إلى حد التحسد والتعصب ، إلى الإقضاء بغير من الشعوب  
والأمم (١)

وفيما تقدم دعوة صريحة للتخلص من ألبانات ولتعصب التي تحوب دول التفاه  
أساء لوطن الواحد فأمم وحدة لوطن رسيادته وحلال العدالة والمساواة فيه ، يجب  
لتخلص من الطائفية العنصرية التي تعطل تقدم الوطن واستمراره

## ٦ - ميرته على طائفته

إن يمان الشيع أحمد عارف الربس لوطن ، وحب اعلائه ، ورفع مشيوى به  
في الحياة ، كذلك بعده عن التعصب وبدهه الضعيفة ودعوته الدائمة لتمسك بحل  
الاتحاد ، م يبعه من الاهتمام بأمر طائفته الإسلامية لشعيه فهي جزء من هـ  
لوطن ، وهي في أساس استمراره وبعائه ولا يمكن لوطن أن يستمر قوياً معاق يد  
ما وجدت فيه أجراء مريضة

ومن ها يرى لشيع أحمد عارف الربس يصنع همامه الكثير كي يهض هـ  
بطائفه ، وتتحده ، وتتصامر كي تستطيع المساهمة في الهم الوطني الكبير ، همّ بناء  
ولتحضر وهذه الطائفة معبونه في حقوقها لم تنل منها إلا بعض من كل ولم تنس  
بقية بطونف (٢) كذلك يرى أنه يذبح مقالات ، ولافتاحات ، ولخطب داعية إلى  
بصافه ورفع بعض اللاحق م حتى تساوى مع غيرها من الطوائف وإن وجد  
بعض المتوربين المخافدين الذين لا هم هم إلا م سموم الفرقه والهداد ، فيصطر  
صاحب لعراف ليرد مد دعاً عن منه ، مصداً آراء الخصوم وافتراءهم ، لأنه كي قد  
لم سر من يافح عنهم ويرشح لبقاب عن حقيقة أمرهم حرصاً على جمع كلمة  
المسلمين (٣)

## ٧ - اهتمامه بحل عامل

جنر عامل ، تلك البقعة المباركة بي ولد فيها « صاحب العرفان » وفيها شأ

(١) مجلة العرفان م ٧ ، ج ٨ ، ص ٤٥٢

(٢) مجلة العرفان م ٢٨ ، ج ٤ ، ص ٢٨٣

(٣) مجلة العرفان م ١٧ ، ج ٤ ، ص ٤٠٥

وترعرع تطلع الشيخ أحمد عارف السريس إلى حاله فوجد معلم التحلف هيمر عليه ، ووجد فيه الأمية والجهل ، والنصاد وبطالة ، وعحكم الاقطاع وإرلامه ورأى مشردم أبائه ومرفهم كما رأى بعضاً من عملائه لا يأبهون لحاله ، وكثيراً من رعمائه همهم في امصالح والمدفع الادبية فكان أن عمل مع بعض أقرانه المتتورين على القمم بحسب عامل والهوص به من ركوده وهو سدي كان في السابق مركزاً بمعارف والعلوم ، ومحنة للعلماء

كان لا بد « لصاحب العرفان » حتى سهم سدر حبل عامل في طريق الرفعة والسمو ، من إحياء تراثه الذي طمس تعاقب الظروف والأحداث ، وأن يجعل همه ربط حاصر هذا الحبل لاشم بمأصيه العريق ولعت « محلة العرفان » ولا جريده حبل عامس ، دور الرسول لأمين إذ نقلنا ربه اندروس من الماضي البعد ولقريب ، كي ربطت بيه وبين الأقطار الإسلامية والعربية ، وكنت لشعاع الذي يضيء في ليله الطويل هادياً وميراً ومشرقاً بفجر قريب .

وهكذا فقد حرص في كل ما رأى فيه بعضاً وفائدة ، في العلم والأدب ، وفي كافة بواحي الحياة معرفاً ومرشداً إلى ما فيه الخير والمصالح لأبيه وشعبه وهو سدر دائي أباء شعبه كي يشبهوا ويستقيموا ويكونوا العن الساهرة على مصالح الوطن ، ولنعلموا على محاسبة كل متجاوز على حقوقه من الحكام والفداة المستطير ، إذ يقول « يا قوم إن حكامكم منكم ، فلا تنعصوا عن ناطل يفعلوه أو حكم بعير الحق يحكموه يا قوم لا يجوز السجود لعير لله وحده ، فكيف تسجدون بشر مثلكم يأكل مما تأكلون ، ويشرب مما تشربون

يا قوم إن علماءكم بشر مثلكم ، يحفظون ، ويصيبون ويبيهم الرز ولعاجر ، والنقي ، وشقي فلا تنقادوا لكل من اتحل لعلم ودعى الاجتهاد

يا قوم ما هذ الخصوع والخوع للمسددين من حكام وأمرء وعبداء مي تميل إلى اتعالي بكم منكم ، وترتفع إلى لأرح رؤسكم متى تكونون أحراراً صديقين ، ولا تكونوا عبد صاغرين »<sup>(١)</sup>

(١) محلة العرفان م ٣٠ ح ٤ ، ص ١٣٢ - ١٣٣

هذه كانت دعوته الدائمة للأساس كي يكون حياً فاعلاً ، مؤثراً ، وتلك هي هويته التي قادته في تصاعدها حد الانصهار ، بين ما آمن به فكراً ومعتقداً ، وما عرف عنه سيره وجهاداً ومسلحاً .

### هـ - آراؤه وأفكاره وثقافته

الشيخ أحمد عارف التريين إسان أدب ، مفكر ، عامل ، مصلح ، هكذا قيل عنه ، وهكذا أرى فيه من حلال ملكه وباحه ومن هنا محاولة إظهار أثره وما قال تدعاً في أمور الاجتماع والأخلاق والتربية والتعليم والثقافة وغيرها ، ثم سنعرض به بشكل متتابع

### ١ - آراؤه وأفكاره

#### أولاً : في الإصلاح الاجتماعي :

إزاء الوضع المستشري والمردى الرصع في كافة مجالات الحياة هت الشيخ أحمد عارف التريين ناشداً الإصلاح الذي رأى فيه سبيل الوحيد لنهوض الوطن ورعاية شأنه ولكن الإصلاح مبادئ لا تبدأ من يومها وقيامها ، وتنع على عاتق الصفوة المسورة من أبناء وطن الدين بلامسكون همومه وشجونه فيسعون حبيباً وشر العلم ، وإشاعة جو الوعي ، وإقامة مدارس والأندية ، ويبحثون انقادير على المساهمة في شرها وتعميمها ، ويؤمنون بجمعية لعنمة والأدبية في شتى الأصقاع ولبقاع ، لذا سره يقول في هذا المجال : لا بأس بالإصلاح ، إلا أن ينهز من كل فرقة من طائفة ذات عقول شرة ، وأفكار ناقصة يستصحبون بمشكاة العلم لصحيح ، ويسيروا على مباح الحق انصريح فيأخذون للإصلاح أهنته ويعدون به عدته ، ويستحجبون همم الأعداء ، ويستجيدون أكف أهل الثراء تشييد المدارس وبناء مكاتب<sup>(١)</sup>

د ، عمل الإصلاح هو عمل سرود من كل أمه ، وليس عمل اسام ولشيخ التريين كان أحد هؤلاء سرود هت ناشداً الإصلاح في كل حق من حقوق الخيبة فكك المدارس المحلي وصاحب نفس شارك في الجمعيات الساسية

(١) رحمه الله تعالى ١٠ ، ج ١ ، ص ٤٦ ٤٧

والاجتماعية ، وكان في كل مسألة وعمل خطيباً بارعاً شهدت له المدارس بحسن بانه  
وقوة حخته وسطوع برهانه وساهم الشيخ عارف في كل ما رأى فيه نفعاً وفائدة  
لأمة

الإصلاح لديه يندرج في عاومه كل ما يعود بسفع و فائدة لنوص و لامة ، من  
علم وعمل وتربية ، وتمسك بالمصيلة ، ولا تعداد عن لشر والرديئة ، وتوحيد الثقافة  
الوصية ، وقمة الحكم ابعاد بين جميع أبناء الوطن وتساويهم أمام القصور ، وإنشاء  
المدارس ودور لعلم ، والتمسك بالاصانة والتراث . وباحتصار كل ما يمس بالوحدة  
الوطنية السليمة

### ثانياً في الاخلاق .

رأى الشيخ أحمد عارف الرب أن تأخر الأمة والمجتمع ، إنما يقع في حساب كبير  
منه عن تعريب الأحياء وإعادةها عن قيمها وتراثها وأن فساد الاخلاق وتدهورها ،  
إنما يريد في تدهور الوطن واحتطاط شعبه وأن الاخلاق الفسدة إنما هي من  
الأسباب الرئيسية في تخلف البلاد الشرقية والاسلامنة عن حد سواء

ومن هنا ، فهو يؤكد على هذه الحقيقة ، إذ يقول : لا يجهل من للاخلاق  
العاصفة من تأثير على الأفراد والجماعات ولا يسكر مكر ، إن الأمم الشرقية عامه  
والأمة الاسلامية خاصة ، لم تحل عرى جامعهم ، وبأقل نجم سعدهم ، ويهوى طود  
عرهم ومعدهم ، إلا أنهم تحلقوا بغير الصالح من أخلاق غيرهم ، وسدو أخلاقهم  
ظهرياً (١)

وكمرت وداعبه بالإصلاح ، وبعد تحبين عميق لأسباب التدهور الخطير في  
المجتمع ، بره يطرح حلول الماسية والدعوة للشقاء من تلك الافات الخطيرة ،  
والحد من احتطاط الوطن كمرحلة أولى ، ثم النهوض والنسير به إلى بر الأمان في  
مرحلة ثانية

فمن بابل يقول لديه إذا ، أن الحاجة للاخلاق العاصفة تقع في أولويات الأمور ،  
وأن أهميتها تفوق أي أمر آخر من علوم ومعارف ، ولكم ردد قول الشاعر

(١) بحبه يعرفان م ٧ ، ح ٣ ، ص ١٢٩

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا وهو ، إنما يؤكد على هذه الحقيقة حيث يقول « نحن يا قوم في حاجة ماسة إلى الأخلاق الفاضلة قبل كل شيء ، قبل العلم ، قبل الصناعة ، قبل الاكتشاف ، قبل الاختراع ، قبل التمرس »<sup>(١)</sup>

نذلك ، ومن هذه الراوية ، كان اهتمامه بالأخلاق ، حيث دأب على الاهتمام بها وتوجيه قومه إلى سبيل ما يحب به صلب منها وكان أن جعل أحد المباحث الرئيسية « لمحلة لعرقان » مد انطلاقها ، وجعل ندعوه ها من أهدافها الأساسية ، وطلب بالحق والمؤثرة في ذلك يقول بعد أن يعدد بقية الأقسام في المحلة وبينها القسم الأخلاقي « يا قوم إن هذه المحلة سوف تعني بهذا القسم الأخلاقي ، اعتناء لولادة توليدها ، ونفع حياتها عنه وقوف شجع صاع في الترتيب حاتم فلهتمو إلى مؤثراتها في انتقاد سفسف الأخلاق ومردول العادات اعتماد الصير في اندرهم »<sup>(٢)</sup>

وبعمل فقد جعل من نفسه قدوة حسنة ، من حيث نمكة في الحياة بالأخلاق الفاضلة ، والشعائل المحببة ، والاعتناء بالتراث ، والمحافظة على الأصالة والقسم فكان نعم الخادم لها ولأمته

### ثالثاً في التعليم والتربية

في إطار عمل الشيخ أحمد عارف برين الإصلاحية ، تراه يؤكد على عمية تربية والتعليم كإحدى الأسس القاعده في عمية لاء لاصلاحية لاجلالي الشامل لدوطن .

وفي هذا المحار ، يلاحظ به بولي مدارس أهميه كبرى لا سيبي اندرس الوضعية منها ، وما تقوم به من دور في ليهوصر بالأوطان وكشف الظلام ، وإشاعة الوعي وأخواء بعلم والمعرفة

وهو لا يجد في العلم ، مجرد تعلم أصول لقراءة والكتابة فحسب ، بل يرى فيه لعون ولقدرة عن تكوين النظرة الشموية لدناميكه للحياة بكل ما فيها من أسرار

(١) محلة لعرقان م ٧٠ ح ١ ص ٨

(٢) محلة لعرقان م ١٠١ ح ١ ص ٣٠

وبعدد حواشٍ كما يرى في العلم توسيعاً للمدارس والعقول ، ومطعماً نحو الخبر  
واسمو

لم ير في العلم ، الحمود ، ولا التدهي بحمل مدرجات العلمية ، بل رأى فيه  
ناداً وسعاً يسمع وإفاده بوطى فلا خير نعم دون عمل به يقول : « ليس المقصود  
من تعلم حفظه في الصدور ، والاحتفاظ به في يوم الشور ، بل المقصد من العلم  
العمل ، وعدم بلا عمل كشجر بلا ثمر »<sup>(١)</sup>

وإذا كانت الأمم تحب المعلم ، والمعرف ، فلا بد من نشر العلم وتعميمه عبر  
تصاهر الجهود والجهود ، بذلك فهو يرى أن أجمع وسيله لنشر العلم بين فئات  
الشعب على حلالها ، إنما تقوم على : تصاهر حكومه والأمة ، وجعل التعليم  
إلزامياً ، وإنشاء المدارس في كل صقع وناد وحاضر وناد وإنشاء المكتبات الليلية التي  
سهل على كل فرد سبل التعليم ، وعن الخصوص أصحاب الحرف والصنائع الذين  
لا يجدون متسعاً من وقتهم لهذا »<sup>(٢)</sup>

إذا هي الثقافة الشعبية التي ليست حكر على الماديين على الدوام في سبلها ،  
بل هي أيضاً حق مكتسب لكل فئات الشعب ، عمالاً وفلاحين وأصحاب حرف  
والوحد بقضي نوعيه هؤلاء على طلب العلم ، وتعميمهم بشرفه وسبله ، وذلك  
عبر « اتحاد المحافل والنادي العلمي ، وإنشاء الخطب على الشعب في فوائده  
وبتأثيره ، وفتح المكتبات العمومية التي هي أعظم باعث على تعميمه وبشره وطبع  
الكتب بعلمه وبشره ونشر الصحافة ، مع رخص ثمنها بين جميع الأفراد ، بتدليل  
الصعاب وتسهيل العقبات في طريق نشر العلم »<sup>(٣)</sup>

والمدارس التي تعتبر إحدى دعائم الوطن القوية ، لما لها من دور في نشر العلم  
وتعميم ثقافة يرى الشيخ عارف أن لا أثر يذكر لها في حل عامل السد ، وأنه لا  
يوجد منها سوى « مدرسة ابتدائية في السطية ، ومكتب صغير في صور وفي صيد  
وجديدة مرجعيون مدارس وطنية وطائفة »<sup>(٤)</sup> ، إضافة إلى المكتبات الدينية المنتشرة في

(١) مجله لعرمان م ١٠ ، ج ١ ، ص ١٠

(٢) مجله لعرمان م ١٠ ، ج ١ ، ص ١٠

(٣) نفس المصدر والصفحة

(٤) مجله لعرمان م ١٦ ، ج ٤ ، ص ٤٦٩

أعجب قري عاملة ، والتي تقوم بتعبيد القرآن بكريم ، وأصول الفراءه والكتبه  
وبعض من مبادئ الحساب بأساليب بدائية ومكاتب قليلة أم الكتاب والمدارس  
الوطنية فلا تكاد يجد هذا أثر ، وذلك برأيه يعود إلى

« سافر الرعايا والعلماء وسعهم بمصلحة الخاصة دون المصلحة العامة ، وعدم  
اعتماد الأعيان مع فلتهم على لا يطاق في سبيل نفع العام ، وعدم ثبات الجمعيات  
التي تصدت لهذا المشروع »<sup>١٠١</sup> بضاف إلى كل ذلك لإهمال الرسمي بقصود في بناء  
حسن عامل ، والظروف الاجتماعية النفسية التي عاشها أساقفة ، وخضات البريحية  
لخدمة التي حكم فيها من المستعبد والمستعمرين

والمدارس برأيه تنقسم إلى ثلاثة أقسام أحسية ، ورسمية ، ووطنية

والأحسية يمكن أن توضحه لناشئة بمول مصر الوطن

والرسمية تعمل على تخريب المواطن لتعمل في الأدوات الرسمية

ففي المدارس الوطنية التي عليها الاعتماد في نشئة المواطن لصالح ونافع  
والخلاق لذلك يجب التركيز عليها والاهتمام بشأها ، بحيث يدار من أبناء الوطن ،  
وإن كان من حاجة لأحسي ، فلا مانع من ذلك شرط أن يخصص مهارة ، دون أن يكون  
له حق التدخل في توجيه خوف من رزع مفاهيم العرصة ، وإبعاد الناشئة عن قيمها  
وتراثها فيكون بذلك تمهيداً لاستعمار النفوس الذي يسهل استعمار البلاد  
واستغلالها لذلك يراه يقول : « يريد مدارس وطنية محصنة ، يقوم بها أهل الوطن  
أنفسهم ، ممن عرفوا بالوطنية لصحيحة الخالية من كل شائنة من الشوائب العنصرية ،  
ففي المدارس الوطنية التي عليها الاعتماد في نشئة المواطن لصالح ونافع  
والخلاق لذلك يجب التركيز عليها والاهتمام بشأها ، بحيث يدار من أبناء الوطن ،  
وإن كان من حاجة لأحسي ، فلا مانع من ذلك شرط أن يخصص مهارة ، دون أن يكون  
له حق التدخل في توجيه خوف من رزع مفاهيم العنصرية ، وإبعاد الناشئة عن قيمها  
وتراثها فيكون بذلك تمهيداً لاستعمار النفوس الذي يسهل استعمار البلاد  
واستغلالها لذلك يراه يقول : « يريد مدارس وطنية محصنة ، يقوم بها أهل الوطن  
أنفسهم ، ممن عرفوا بالوطنية لصحيحة الخالية من كل شائنة من الشوائب العنصرية ،

(١) محمد العرفان م ١٦ ، ج ٤ ، ص ٤٦٩

نقية من كل عمل من الأعمال المريبة ، وإذا احتجج إلى أحبي هاجرنه ، دون أن يكون له أدنى تدخل بشؤون المدرسة ، وذلك عن عرفنا أمرهم وسبرنا عورهم » (١)

وحيث من الاستئثار هذه المدارس ، وحفظها من الانحراف أو توجيهها لمصالح شخصية فئوية ، يقترح أن تسهم الأمة بأسرها في تمويل هذه المدارس ، كي يكون لها الحق في الإشراف عليها وصور قرارها وهذا تكون تلك المدارس حق مشروعاً لجميع أبناء الوطن على السواء ، دون أن يكون لأحدهم فصل على الآخر وهذا لمعي يقول

« سريد أن يبي المدارس على الأمة ، ويكون لها ريع كاف بما يبده في هذا السبيل فلا تقتصر على رعيم أو مترعم ، أو حاسر أو متعمم ، وحيث يكون للأمة على السواء » (٢)

والمدارس الوطنية يجب أن لا تقتصر على الذكور فقط ، بل يجب الاهتمام بالمرأة ، وفتح المدارس لها ، كونها تشكل نصف المجتمع ، وعليها الاعتماد في تهيئة الأجيال الصاعدة وتربيتها تربية صالحة . من هنا قوله

« يجب تأسيس مكاتب للبنات في جميع الأمكنة لأهل مراتب الأولاد وعليهن مدار استفسر والتي نهر الربر بيمبها ، نهر الدنيا بشمها » (٣)

هذا هو رأيه في التعليم ، وفي دور المدارس إنه رأي يقوم على الاحتفاظ بلامسة الوطنية والركيز على التراث ، مع عدم التحجر والحمود والاستفادة من تجارب الآخرين انحصارية ، دون الوقوع تحت سيطرتهم ليس فقط بالنسبة للمدارس وصل لتعليم بل في كافة المجالات والروحي وهذا هو الوطن وإعلاء شأنه وشأن أبنائه مع الاحتفاظ بهوية الوطنية بعيدة عن لشوائب والمزال

#### رابعاً في الثقافة الوطنية .

من العوامل هامة في حفظ لأوطان ، وحدة لثقافة من فئات الشعب كافة

(١) مجلة العرفان م ٧ ، ج ٩ ، ص ٥١٥

(٢) مجلة العرفان م ٧ ، ج ٩ ، ص ٥١٥ .

(٣) مجلة العرفان م ١ ، ج ١ ، ص ١٠

فهي التي تجمع المشارب على اختلافها ، وتوحد النفوس في بوتقة الوطن ، وتصهر كل لتوحجات في قالب واحد هم رفعة الوطن وإعلاء شأنه

وفي الخاتمة الأخرى ، نرى أن تعدديه الثقافة في البلد الواحد ، إنما تباعد بين ألسنته ، وتترك هوة يصعب ردمها في طريق الوصول إلى التلاقي وتحس هم الواحد لجميع ألسنته فكيف به إذا تجاوزت الوطن الصغير إلى الأمة بأسرها ؟ عند ذلك نكون حتماً لخطر أمر وأدهى

وعاين الشيخ عارف الرين هذا لذة ووحدته من العوامل التي تؤخر الوحدة وهي من لإصلاح ما هي ، هراء يقولون وهدمو يا أبناء العرب في مشرق الأرض ومغرب ، إن كنتم للحياة طالبي ولثقافة العرب راغبين ، إلى توحيد الثقافة في أقطاركم هاهنا خير وسيلة ناهضة للنفوس بكم إلى أعلى دروة من دروات التمدق وسؤدد ولحد لأنكم لم تتوقفوا - والحمد لله - لدي لا يحمد على المكروه سواه - جمع شأنتكم سياسياً فاجمعوا أمركم ثقافياً ، إذ لا مراحمه هاهنا على منك ورئاسة وليس هناك سياسة (١)

وهذا يكون الشيخ الرين قد وضع أصبعه على حرج كبير ومر من مزال الوطن يعاني منه وهو يبدو حضوره وعصريته التي ترى بعين المستقل الخطر لديهم ، فتدبر وتحد ولعل هناك من يستعجب

#### خامساً : في اللغة العربية

رأى الشيخ أحمد عارف الرين في محافظة على اللغة العربية وصونها ، نوعاً من الإصلاح لأنه به يحفظ التراث ، ولأن لسان لا يمكن أن يفصل عن تراثه ، وإن فعل فقد تده السبيل ، وصل عن طريق هديته ، فحياة الأمة بحياة لغتها ، وموتها موت لغتها (٢)

كم شهد نك الدعوات التي قامت تدعو إلى سد اللغة العربية الفصحى بحجة أنها حاملة ، غير متحركة ، ولا تستوعب الحضارة الحديثة ، فبرد قائلها : اللغة

(١) مجلة العرفان م ٣٧ ، ج ٩ ، ص ٩٦٤  
(٢) مجلة العرفان م ٦ ، ج ٥ ، ص ٢٠٣

العربية وهي من أمهات اللغات الحية ، ومن أعانها في المعاني والألفاظ ، وأوسعها في الكلمات والمترادفات يرميها بعض جاهلين من أسائها بالعقم وهي لولود ، ويعروها حصومها إلى هرم وهي في ريعان شباب وشرح الشاب (١)

وعى أولئك الدعين إلى استبدال اللغة العربية الفصحى باللهجات المحكية ، يرد قائلاً : « لم أر أسحب عقلاً وأصعب وحداً وفكراً من يذهب إلى لزوم تعميم اللغة العامية وجعلها مرجعاً يرجع إليه في تأليف المؤلفات هذا العمل من أقوى العوامل على إعدام اللغة العربية واضمحلالها » (٢)

وكسب وقائي تجاه تلك الدعوات المسهنة ، وفي سبيل حفظ اللغة لعربية ، وعصائها بعداً وأثراً أقوى ، بفتح ما يلي : « حدد بواضع العرب بأجمعهم على التكلم بلسانهم الفصحى ، وعلمهم يفعلون ولو فعلوا لعد هذه اللغة رونقها الأول ومجدها المؤئل » (٣)

من هنا فإن حفظ اللغة العربية ، هو حفظ تراث ، وحفظ التراث بحفظ الشخصية الوطنية أمام خطر الصياح وفقدان الهوية وعن طريقه يتحقق لأصلاح ، وسمو المجتمع ويردهر

ومرة أخرى يشتد الشبح أحمد عارف نرين عصرته في استشراف آفاق المستقبل والسبب للأخطار التي تشردم الأوطان ويجعلها على المدى البعيد أوطاناً شتى وأمم مختلفة يسهل ابتلاعها ، ويهون اقتلاعها

### سادساً : في المرأة

وبعبارة أخرى ، ردى الشيخ أحمد عارف الرين أن في فساد الاخلاق العامة ، فساداً للمجتمع وأن فساد الأدواق يكمن في بعضه ، في تلك اسطرة المردرية للمرأة ، التي ترى فيها أدء ثلثة والاستمتاع ، وتختصر دورها في المنزل بخدمة وتخصير الطعام وينجب النسل ، دون أن يكون لها حق في المشاركة بالحياة العامة ونسأمة في بناء المجتمع

(١) مجلة العرفان م ٦ ، ج ٨ ، ص ٩٢١

(٢) مجلة العرفان م ١ ، ج ٢ ، ص ٩٠

(٣) بصدر نفسه ، ص ٨٩

بني هو يرى في المرأة شريكاً أساسياً في بناء المجتمع ، ها الحق في الحياة كما  
يرحل لها الحق في العمل واداء الرأي ورقص كل ما يحظ من قدره وكيانها كما  
ها الحق أيضاً في رتياد المدارس والجامعات والتعلم أسوة بالرجل ، ذلك أن لها دوراً  
أساسياً في إصلاح المجتمع عبر دورها في نشئة الأجيال وحصلها

وفساد التربية المنزلية الذي عالتاً ما يؤدي إلى فساد المجتمعات ، بما مرده كما  
يرى ، إلى سوء تربية المرأة ، وعدم تعميمها ، وهي بالفعل المؤسسة لخصيصة لأولى  
للمجتمعات لذلك فهو يقرر هذه حقيقة حيث يقول « فساد لتربيته لبيتية  
فساد تربية المرأة ، فإن أكثر مسائلنا حائل ، لم يدرك قيمة تربية ، ولم يصرس  
فيها سهم حتى يشش أولاده شاة صالحة ينهياون بها للتربية المدرسية فعشاً  
محاوون إصلاح التربية ما لم تكن مسه عن ذلك الأساس المتين والركن المركزي »<sup>(١)</sup>

من هنا كنت ندعوة لديه إلى تعليم المرأة ، وفتح المدارس خاصة بالاث  
عن أن تعليم المرأة معلوم المختصة بها وفق رأيه ، أمر حيوي ، مهم ، يبعث على  
الارتياح في الأوطان ، ويبعث على السعادة والخشور لما يؤديه من دور حيوي وبناء في  
عملية تربية المنزلية من هنا قوله . « ففتحوا مدارس للنساء ، تصح لكم ثوب  
لسعادة تنحوها ، ومن ونحوها بها صميم . وأما إذا كنت المرأة محطه فلا راحة ترحى  
ولا نعمة تؤن »<sup>(٢)</sup>

فرجع شأن المرأة في الحياة ، وعدم امتهانها واعتبارها وسيلة لسه ، وبعيها  
وتقصها وفهامها أمور الحياة ، يعود بانفع على الأمة والوطن حيث أنها تشي  
أحياناً صالحة تتسبح بالاحلاق وحب القصيدة والشعائل الجميلة

ومن ناحية أخرى ، هناك ترك المرأة للأمية والجهل ، يعني سركها لرديلة  
وبساد ولش تحت من مراثي تلك الآفة التي قد تستطيع في أحسن الأحوال أن  
تقوم بدورها كأم قاصدة وواعية تربي البشر الجديد وتسهر عليه لذلك فهو يؤكد  
على تعميم المرأة وفتح أبواب المدرس أمامها كي تهبل العلم والمعرفه

(١) مجله العراق ٦٠ ، ج ٥ ، ص ٢٠٥

(٢) عنه العراق م ١ ، ج ٢ ، ص ٨٥

ومساهمة منه في إعلاء شأن المرأة وتغيير تلك الصورة المتوارثة عنها في الأذهان ،  
 أفرد الشيخ عارف في « مجلة العرفان » سائاً خاصاً للمرأة اسمه « حديث عن  
 القويرير »<sup>(١)</sup>، عرّض من خلاله لحياة المشاهير من نساء وتاريخهن ، واستحدث منهن  
 في مختلف المجالات وصور عبر التاريخ كما أنه قد أفسح المجال أمام المرأة كي  
 تساهم حتماً إلى حسب مع مشاهير الكتاب ولأدباء من الرجال في تحرير « مجلة العرفان »  
 عبر إكتامه على صفحات شعراً وشرأً وفقداً فكان أن سرر من لكثيرت في محل  
 تعلم ولقن والأدب من أعين السائح الأساني ورفده بالكثير من عطائهن

#### سابعاً : واجبات الصحافة ودورها :

عمل الشيخ أحمد عارف الرين في حقل الصحفي مشائاً وكاتباً وكم أسلفنا فقد  
 كتب في أكثر من صحيفه ، « كالمسد » ، « ثمرات لصور » و « لاتحاد العشاني »  
 و « حديقة لأخبار » وذلك قبل إنشائه « مجلة العرفان » وهو في المرحدين طل ثائناً  
 مستقبياً على العهد ، ومحافظاً على النهج الذي خطه نفسه في الحياة

وهو م ير في دور بصحافة سوى دور الطب في تحديد الأدور ووصف الدواء  
 الساجع لكن منها

عل بصحافة أن تتحرى الصدق فيها بقول دون مواراة أو مذهنة ، من عر أن  
 تأخذ في لا اعتبار مصاحفها الشخصية أو مسافع المادية وعليها أكثر من ذلك ، أن  
 تكون كالعلم الرشيد الحكيم الذي يصح ويوجه ، ويستشعر بالخطر فينه عليه قن  
 وقوعه ، ويدعو إلى تجاوزه ، فهو يقول في ذلك « واجبات الصحافة نحو الأمة  
 كواجبات طبيب نحو السقيم فكما أن الطبيب يجهد نفسه باستقاء لأدوية البافعة ،  
 والعقاقير البعيدة لشفاء المريض وبرئه ، فكذلك الصحافة يجب عليها أن تشخص أدواء  
 لأمة من أخلاقية ، واجتماعية وبقي متعقدتها ، ونصف ها الدواء الدافع لثرتها عا ألم  
 ها من الأمراض النفسية التي أوردتها حتمها ، وكادت أن تسقط ها إلى هاوية لا قرار  
 لها »<sup>(٢)</sup>.

ويصيف في مهمه لدور الصحافة وعملها ، فيرى أن من وحيها أن نعتمد

(١) مجلة العرفان ، م ١ ، ح ١٢ ، ص ٦٠٠

(٢) مجلة العرفان ، م ١ ، ح ١ ، ص ٤٤

لصدوق فيه تقول ، ويتعد عن الدحل والكذب كما يرى أنه عليها أيضاً إيثار  
مصالح الأمة على مصالحها ، دون أن تستلزم دفع مادية صيقة ، ودون أن تأبه  
للكسب الرخيص عبر المحاماة والمداهمة ، ويقول

« يجب أن تتحرى الصدق ، وترفع الوية الحق ، ولا تدع للماثل والمعين إليهم  
مسيراً »

يجب عليها أن تقدم مصالح الأمة ومدافعها على مصالحها ومدافعها ، لأنها اشئت  
عند الشعب وتشيظه ها ولولا ذلك لمحيث من سجل النحود

يجب أن تدر من أخلاقها على الأمة حكماً نافذة ، وفوائد جامعة ، فتهديها إلى  
طريق الأقوم ، وتحبسها كل معصية وتدفع عب كل معصية (١)

ولا يهسى ما للصحافة من دور في حياء الأوطان ، ونوحيها نحو الصلاح  
وتتقدم ، وما يمكن أن تقدمه في توحيد الأمة نحو العلم والمعرفة ، عن طريق فتح  
لمدارس والجامعات ، ونشر الكتب النافعة ، وما يمكن أن تؤديه أيضاً من خدمات  
صلاحية برنوية في الحث على تعميم المرأة وتهذيب أخلاقها لأهمية دورها في بناء الأسرة  
والمجتمع كما لا يغفوه ذكر ما للصحافة من دور في تهذيب العقول عامة ، ونوحيها  
إلى ما ينفعها وما يصرف ، وما يمكن أن تقوم به من تعريف الناشئة والمجتمع عن  
مذاهب الحرية المعتدلة ، وهدايا إلى مساويء النهور وعدم التنصير ، فيصير في ذلك  
« يجب أن تحت الأمة وترعها في إنشاء اندرس الجامعة ، والمكتبات النافعة التي تعرس  
الفصيلة في هوس الناشئة ، وتحث الاخلاق العاصفة واسحبها الكريمة لشبابا وشاباتنا  
رجال المستقل وسنائه .

يجب أن تعني بأمر النساء الشرقيات اعطاء حاص ، وسين مقام المرأة في  
الاجتماع ، ووجوب تعليمهن وتهذيبهن ، لاسيما برين الاولاد ، ويؤثرن في اخلاقهم  
لتأثير لثم .

يجب أن تفسر لشعب معنى الحرية المعتدلة النافعة ، وتحد من تنهوها ،  
وتأويها بحلاف ما يرد منها ، حتى يتم الانعاش بها (٢)

(١) مجلة العرفان م ، ح ١ ، ص ٤٤

(٢) مجلة العرفان م ١ ح ١ ، ص ٤٤ - ٤٥

وما لصحافة من أثر في الصحافة الجماهيرية ، ولذا لها من دور في حفظ الذاكرة وتسييرها ، فإنه يقترح على مشيئتها وأصحابها أن يصطلحوا على التكلم باللغة المصحى ، ولا يعياً أثره الثرائيس ، وتشدق المشدقين . وأي فائدة من الصحف العربية إذا نعت لعلها تنسكح في أوحال السوء ، وتستسلم إلى الزهد بها وللكساد ، بل ما قصدها إذا لم تحافظ على لعلها وتعطى بها احتفاظ الشحيح بدمه ، والحددي بمعمه <sup>(١)</sup>

وهو يرى أن أفكار المرء إنما تظهر على سانه وفي كتاباته ، وأن على الصحافة أن تكون صمبر للأمة ، وسائلاً لحمايتها عن طموحها وأمايتها وترذل ما يعيق تقدمها وتطورها ، وتقدم العون والمساعدة لكل طالب معرفة وبعدم ، فهو يقرب في ذلك « كتلة المرء ، عوان أفكاره ، وصحيفته ، تذكيره وأحبابه » والصحافة الحرة الصادقة ، مرشدة الأمة ومهددة نفس ومعرض الأقبلام ، وقد تعمل في أساليب ما لا يفعله الجسم . وهي تنفع العالم ، والأدب ، والسياسة ، والفرع ، ورثة البيت ، بل قد تفيد كل من يحس القراءة . وهي كتاب يبنى وأثر لا يبنى <sup>(٢)</sup>

إذا فدور الصحافة هو دور رمائي ، بعيد عن المنفعة المادية والمصالح المصيرية  
الآية

وكأن صاحب المرفد رأى ما تحفظ فيه منه ، وموطنه من جهل وتحلف ، ومن سيطرة لائزال العثمانيين وبعدهم الفرنسيين ، ورأى فساد الإدارة الحكومية وتفشي الرشوة فيها ، ورأى تسلط رجال الاقطاع ، والامية المنعشيه واعادات السالية التي تشد الاسم إلى الوراء . فلم يرمس وسيلة لرفع هذه الظلمات ولا عبر لصحافة وانشاء المحلات .

وكان من أهدافه ربط جبل عمان بمرثه ، والعرب بباريجه ، ماصية وعلاقته القومية والوطنية والروحية . فكانت كتاباته عن سوريا والعراق وفلسطين وإيران وعامة البلاد العربية والإسلامية معروفاً بها ، وأصلاً ما انقطع بينها من العلاقات وروابط فكك بمعنه صيب الأثر في شدة عرى الامة وبوئاء بين تلك الاقطار أمام أحطار

(١) مجله المرفد ١٠ م ، ح ٢ ، ص ٨٩

(٢) مجله المرفد ١٠ م ، ح ١ ، ص ٤

بوجود النبي كاتب تنهده وتخلق بها

وكتب في كل شدة وواردة راه دفعة نفوسه ، مقدماً كل جديد في عالم الممدد  
ولتحصر ، موحها بالأحد بكل دفع ، داعياً لتمسك بالاحلاق الماصلة ولاشعاع عن  
مدهبة الصيقة ، صاعداً باسم المعروف ، مسجلاً مشاهداته ومدوناً لمعارفه في الرحلة  
ولسيرة وسريخ والجهاد والعلم والأدب وشقي الصور لأخرى

وهو في كل ما فعله من جهاد وبصحية وموقف مشرفة ، إنما كان يهدف إلى  
صلاح منه ووطنه واسموسها إلى مصافي الأمم والأوضاع المنحصرة ومنصورة اعطى  
ولم يتخل في ذلك ما استطاع القيام به طوب حبه وما يحسب له إضافة إلى كل مافه  
ومرايه ، هو هذا جهاد المتواصل ، ودمر العطاء المستمر الذي لم يتوقف إلا بتوقف  
حبه

٢ - آثاره ونتائجه

الشيخ أحمد عارف الربيع أعطى بعزارة وكان أديباً ومفكراً في حمة ما أعطى ،  
ودبت رعه عنه بطابع الصحافي عن حسنة وساحة معاً فقد نزلت أثر سدرج في  
قلمه

أولاً - قسم ظهر على شكل كتب 'لهم' ، وجرى لغيره من لاعلام طبعه  
وعنى عليها الخواشي

ثانياً - وقسم صحافي اقتصر على حريته حين عامل ومجلة العرفان

أولاً - ما ألفه وطبعه

١ - تاريخ صيد :

كتب الشيخ أحمد عارف الربيع مقائله الأولى حول صيدا في محبة العرفان ،  
وكانت تحت عنوان 'لمحة من تاريخ صيدا' (١) ، بعد أن كان عقد الحرم على نشر  
'تاريخ صيدا' تناعاً بيد أنه أقر ذلك كي يستكمل جمع المواد الخاصة  
بموضوع (٢) وفي مقائله تلك ، عرض بشكل مجمل لتاريخ صيدا منذ القدم ،

(١) محبة عرفان . م ١ ، ج ٣ ، ص ٩٧ - ١٠٠

(٢) تصدر عنه ص ٩٧

فتحدث عن تجارتها المعمرة وازدهارها زمن العبيثيين ، ثم ذكر الموجات الشرية التي تعاقبت عليها حتى اوائل القرن العشرين (١) ثم تحدث عن وضعها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في اوائل القرن العشرين

وفي المجلد الثالث من مجلة العرفان ، وبدءاً من العدد الرابع الصادر في ١٥ شاط ١٩١١ م ، ونحت عنوان « صحف تاريخية » ، بدأ بشرح حلقات عن « تاريخ صيدا » وكان الداعي إلى ذلك كما قال « رأيت بأن مدينتنا صيدا لم يورد لها أحد من مؤرخي لشرق وانغرب تاريخاً خاصاً يصمم به شتات اخبارها وأحوالها وما تعاقبت عليها من قديم وحديث مع كثرة ما جاء عنها في بطون التواريخ العرمة والإفرنجية رأيت أن أفرد لتاريخها هذا البحث الذي سيستغرق أغلب المساحة التاريخية من هذا المجلد لأني سأتكلم عن تاريخها التلد والطارف » (٢)

ثم يعرض للظروف الموضوعية التي دعت إلى كتابة « تاريخ صيدا » بعدم انتفت اسباب الامتاع عن ذلك بامتلاكه للمراجع والمصادر المطلوبة فهو « أما وقد اقتبت عدة تواريخ يحسن الاستناد إليها والاعتماد عليها ووفقت لتمحيص الحقائق اتم تمحيص لأن الخصلة صائقي التي اشدها « رأيت الاحلال بذلك دستاً لا يعتمر لأن خدمة «وطن من اتم رعاش وأهم مطلبها « وأي خدمة أحل من تدوين تاريخه وما كان عليه من برص السالف من المجلد المؤن والرمي لاهر » (٣)

وفي معرض حديثه عن خطة البحث التي مسسها في الحديث عن تاريخ صيدا ، يقول « هذا وبعد بأريحاها ، تاريخاً خاصاً لأنه يخص مدته دون سواها ، وستتبع القول عن استمحيان عمرها والأدور بي تعقت عليها من عمر ودل وصعود وهبوط ، ونصص إلى البيد عن سكها وصائمها وآثرها إلى غير ذلك من شوارد المؤد » (٤)

وقد تابع الشيخ عارف الربين بشر مقالاته حول « تاريخ صيدا » في مجلد لعرافان الثالث الصادر في العام ١٣٢٩ هـ / ١٩١١ م ، فظهرت على التوالي في لاعداد

(١) مصدر نفسه ص ٩٧ - ١٠٠

(٢) مجلة العرفان ٣ م ، ح ١ ، ص ١٢١

(٣) مجلة العرفان ٣ م ، ح ٤ ، ص ١٢١

(٤) نفس المصدر والصيغة

رابع ، والسادس ، والثامن ، والعاشر ، والثاني عشر ، والرابع عشر ، والتاسع عشر  
 منه كما تابع نشرها في المجلد الرابع من مجلة العرفان الصادر في العام ١٣٢٠ هـ  
 ١٩١٢ م في العددين الأول والرابع منه

وقد شكلت تلك المقالات حول « تاريخ صيدا » ، نصف مواد بكتاب الذي  
 صدر في عام ١٣٣١ هـ / ١٩١٣ م تحت العنوان نفسه على « مطبع العرفان » وعدد  
 صفحاته ١٧٦ صفحة بقطع العرفان . وثمة ستة قروش<sup>(١)</sup>

أما لمصحح الذي سعه الشيخ عارف ترتيب تاريخ صيدا فقام على الشكل التالي :

- من ابتداء عمرها وحتى ظهور المسيح وهو تاريخها القديم
- من عصر السيد المسيح حتى ظهور سي محمد ﷺ وهو تاريخها المتوسط .
- من تاريخ المحرقة وحتى العام ١٨٦٠ م وهو تاريخها الحديث
- من العام ١٨٦٠ م وحتى العام ١٩١١ م وهو تاريخها المعاصر

أما فصول البحث ، فقد وردت على الشكل التالي

- كلام إسماعيلي عن سوريا
- كلام إسماعيلي عن فيسيفيا .
- تاريخ صيدا القديم من ابتداء عمرها الى ظهور المسيح
- تاريخها المتوسط
- تاريخها الحديث
- تاريخها المعاصر
- مستدركات<sup>(٢)</sup>
- وانكتاب ماذر ولم نجد طباعته<sup>(٣)</sup>

## ٢ - مختصر تاريخ الشيعة »

صنع هذا الكتاب على « مطابع عرفان » في العام ١٣٣٢ هـ ١٩١٤ م .

(١) مجلة عرفان ٥٠ : ج ١ ، ص ٣٩

(٢) لاحظ فهرست كتاب ص ١٨٧ في هذه الدراسة

(٣) لاحظ صورة غلاف الكتاب ص ١٨٨ في هذه الدراسة

وعدد صفحاته ٤٨ صفحة ، وسعده عرشاً<sup>(١)</sup> وكتاب مجموعة مقالات شره الشح أحمد عارف البرين في مجلة العرفان تحت نفس العنوان ، وقد ظهرت في المجلد الخامس بدءاً من العدد الثاني الذي صدر في ٢٩ كانون الأول ١٩١٣ م ، ثم توالى ظهورها في الأعداد الثالث ، والرابع ، والسادس ، والسبع من المجلد المذكور

أما عن السب في شرها وكتبتها ، فيقول : « كان كنهها بعض الأدباء أن يكتب له هذا الموضوع ، فأبى شر ذلك العرفان على حسب ما نصل إليه لطاقه لأن الاخطأ بذلك يحتاج إلى وقت طويل ومادة غريبة وموسوعات كثيرة ، لكن ما لا يدرك كله لا يترك كله<sup>(٢)</sup> »

أما عدوين تلك المقالات فكانت تبعاً لتاريخ الشيعة ، مشائها ، ناد مشائ ، تاريخ حياتها ، أحوال الشيعة احصاه في جميع الأقطار ، مدرس الشيعة الكبرى ، مرراتهم ، مبادئ السبسية ، العسسية ، المدينة ، الاجتماعية ، المدينة ، بماد يترقون عن نية المذهب

وانكتاب مفقود من سوق ، ولم أعثر على نسخة مطبوعة به

أما عن الكتب التي شرها وعلقت عليها الخواشي فهي

١ - « الوساطة بين المسي وخصومه » لنقاصي الخرجاني<sup>(٣)</sup>

في طر تحسين مجده العرفان ، وإضافة أبواب جديدة إليها ، استحدثت الشح عارف برين باماً جديد اسماء « حيا الروا » لشر ما يعثر عليه من لصحت المسية والكتب الخطية التي لم تمثل بعد للضع ، ونبي لا يخرج عن اهتمامات المجنة وقد بدأ بشر فصول من كتاب « الوساطة بين المسي وخصومه » لنقاصي الخرجاني<sup>(٤)</sup>

والكتب بعته إليه أحد اصدقائه الاصل من عرق<sup>(٥)</sup> وهو من الكتب الهامة في نقد والأدب ، ومؤلفه أبو الحسن علي بن عبد العرسر الشهر بالنقاصي الخرجاني

(١) مجده العرفان ، م ٥ ، ج ٩ ، ر ١٠ ، ص ٣٩٢

(٢) مجده العرفان - م ٥ ، ج ٢ ، ص ٤١

(٣) لم أعثر على لكتاب ، فكيف بما عثرت من معلومات عنه في مجده العرفان

(٤) مجده العرفان - م ٢ ، ج ١ ، ص ٦٠

(٥) مصدر نفسه ص ٣٥

(ت ١٠٤٨ م) من أئمة الأدب في القرن الرابع هجري . وقد عي لشيع عارف  
 برين تصحيحه وشرحه ، ووضع له بهارس ، أخرجه على مطابع لعرفان عام  
 ١٣٣١ هـ / ١٩١٣ م عدد صفحاته ١٦٤ صفحة بقطع العرفان ، وثمة ثلاثة  
 أروغ المحدثي .<sup>(١)</sup>

## ٢ - «مجمع البيان في تفسير القرآن» للطبرسي<sup>(٢)</sup>

يعرض الشيخ عارف الرين للأحداث التي دعه إلى نشر هـ تفسيره يقول  
 « حاد إلى طبع هـ لتفسير الخليل وسننهم لمشا في سبيل نشره ، جوده برينه ،  
 وخمس سدونه بحيث لم نشر له به فقط ، فضلاً عن كونه هو الممول عليه عدد  
 اشبعة الامامية الذين لم يوجد لهم تفسير تد وله الأيدي ويرجع له اسحثون . فعقدت  
 العريمة وصممت الية على طبعه وبولاق من مصعب ما لا محيت ، وفسيب من قد  
 اسفة ما فاسيت »<sup>(٣)</sup>

وكتاب يقع في خمسة مجلدات ، لكل مجلد عاره عن بيف وخمسمائة صفحة  
 بحجم موحد ، ومجموعة من «بهارس» هـا ثلاثة آلاف صفحة وقد وقع على  
 تصحيحه منه من أصول العباء ، وعي بطنعه صاحب «العرفان» وأخرجه على مطابع  
 لعرفان . وقد صدر المجلد الأول منه في العام ١٣٣٣ هـ / ١٩١٥ م ، وتوات بعد  
 ذلك بقية المجلدات في «الصدور»<sup>(٤)</sup>

أما الكتب التي طبعها ونشرها مع آخرين فهي

## ١ - «سحر بابل وسجع اللال»<sup>(٥)</sup>

وهو ديوان السيد جعفر حلي (ت ١٨٩٧ م) من مشاهير لعرفان نشره شيخ  
 عارف الرين شركة أحد أقاصيل الصحف ، وضع على مطابع لعرفان عام  
 ١٣٣١ هـ / ١٩١٣ م وصم برجم بعدد كبير من اشاهير واعباء صافة إلى ديوان

(١) بحه لعرفان ٥٥ ، ح ١ ، ص ٢٩

(٢) لاحظ صورة علاف كتاب ص ١٨٩ من هـه الدراسة

(٣) لاحظ كلمة النشر من عهده «التفسير» ص ١٩٠ من هـه الدراسة

(٤) لاحظ صورة علاف الكتاب ، ص ١٨٩ من هـه الدراسة

(٥) لاحظ صورة العلاف ، ص ١٩١ من هـه الدراسة

لشعر عدد صفحاته ٤٦٦ صفحة ، بالمصنع المتوسط ، وثمنه ثلاثة مثاق

٢ - « العراقيات »<sup>(٢)</sup>

نشره الشيخ أحمد عارف اليرين بالتعاون مع شيخ أحمد رضا ، والشيخ سليمان طاهر ، والشيخ محمد رضا الشبيبي وقد جمع فيه شعر عشرة من مشاهير العراقي ، هم محمد سعيد الخنوي ، السيد إبراهيم نبطاطاني ، السيد حيدر الحلي ، الشيخ جواد شبيب ، والشيخ ملاكاظم الأري ، وملا عباس الحقي ، والسيد جعفر الحلي ، والشيخ عبد باقي الفاروقي ، والشيخ عبد الحسن الكاظمي وقد صدرت اشعارهم في عدة أجزاء ، وطبع على مطبع العرفان في العام ١٣٣١ هـ - / ١٩١٣ م<sup>(٣)</sup>

٣ - « الشيعة وفنون الاسلام »<sup>(٤)</sup>

نظم الكتاب تراجم العديد من مشاهير علماء لطائفة الشيعة مع ذكر مؤلفاتهم وأخبارهم لمؤلفه ، السيد حسن الصدر ، من مشاهير علماء العراق وقد طبع بمطبعة السيد عبد الحسين شرف الدين ، والشيخ أحمد رضا ، والشيخ سيمون طاهر ، والشيخ أحمد عارف اليرين على مطابع العرفان عام ١٣٣١ هـ - ١٩١٣ م ، عدد صفحاته ١٥٠ صفحة ، وثمنه ستة عروش<sup>(٥)</sup>

- رواية « الحب الشريف »

عالج الشيخ أحمد عارف اليرين ، بقصة الأدبية ، إصافه إلى نظمته اشعر وكتائمه الثرية ، يذ في معرض التحسين والتنوع لدي كان بلحا إليه ، استحدث بها حديداً في مجلة العرفان بعنوان « رواية الشهر » سيرة بشر روية مستقلة في كل شهر ، متكررة أو مترجمة قصد تفكهة القراء وقد بدأه بشر رواية قصيره من تأليفه عوسها « الحب الشريف » في العدد الاول من مجلد شادي الذي صدر في ١٢ كانون الثاني

(١) مجلة العرفان م ٥ ، ح ١ ، ص ٣٩

(٢) لاحظ صورة الغلاف ، ص ١٩٢ من هذه الدراسة

(٣) مجلة العرفان م ٥ ، ح ١ ، ص ٣٩

(٤) لاحظ صورة غلاف كتاب ، ص ١٩٢ من هذه الدراسة

(٥) مجلة العرفان - م ٤٨ ، ح ٥ ، ص ٤١٣

١٩١٠ م<sup>(١)</sup> ثم أعاد نشرها على حدة ، مصححة في العام ١٣٤١ هـ / ١٩٢١ م ،  
وقدمت هدية لمشركي مجلة العرفان وانصروها<sup>(٢)</sup> ، وعلى غلافها أها روية أدبية ،  
عربية ، أخلاقية

يسوق الشيخ الرئيس أحداث هذه روية على لسان صديق له قصد لترويح عن  
القرء وحلاء اعموم عن نفوسهم وهي تتحدث عن رحل بدعي « حسن » ينتمي  
في أسرة شريفة من أسر بلاد الشام ، عمل فيها عن حسابات أحد الملاكين الكبار ،  
فعدى بحسب انتبه وتدعى « حساء » التي بدليه نفس لشعور ولكن تفليد أهله  
وعدهم معته من التقدم لخطتها وبعد معاناه تبر بدعاشقين اللقاء ، فسقى الطهر  
ونعاف رثدها واستمرا على تعث الحنة حتى شاع مرهما ، فكان أن طرد حسن  
من خدمة أهلها ، وعاش وحيداً عن أصل اللقاء من حديد يتي النفس بالصيد  
ولفص إلى أن توفي

هذه كانت بعض من الآثار التي تركها الشيخ أحمد عارف الرئيس ، وهي تتوع  
بموادها وعانوسها بين الأدب شعراً ، ونشراً ، ونقد ، والتاريخ ، والسيرة ، وأصول  
لشريع ، والفقه ، والتفسير وقد اصبح عن نشر مذكراته بعدما كان قد أعد موادها  
وهيها نشر في كتاب بعنوان « شهرن في السحن » لأن ذلك كفي قل « يوجب  
فصيحة جماعة كثيرة من أصحاب المديء المنسوبة » ، وذلك يعصب لأحياء مهم ،  
ويعصب أبناء الأموات<sup>(٣)</sup>

كي ويدكر برار الرئيس أن لأيه كتاب مدرسي لم يطبع بعنوان « مختصر تاريخ  
صيدا<sup>(٤)</sup> . وبالعودة إلى القصص ريد الرئيس ، هي وجود أي أثر مخطوط لوالده<sup>(٥)</sup> ،  
ولأرجح أنها فقدت أو صاعث نتيجة تعذب الظروف والأحداث

(١) مجلة العرفان ٢٠ ، ص ٧٦ - ٧٧

(٢) لاحظ غلاف روية « الحب الشريف » ، ص ١٩٤ من هذه الدراسة

(٣) مجلة العرفان - م ٣٣ ، ج ٣ ، ص ٣٤٢

(٤) مجلة العرفان م ٤٨ ، ج ٥ ، ص ١١٣

(٥) من جلسة في مرسه في بيروت بتاريخ ١٩٨٣، ٦/٢٠

على أن صاح الشيع الرئيس لم يقتصر على ما ذكرناه فحسب ، بل هناك بحر من  
 انعطاء ، ورد على شكل مقالات بشرتها محبة « العربيات » وصحيفة « جبل عامل » ،  
 والاتحاد عثمانى ، و « المبدأ » وغيرها من المجلات والنصح عرض فيها لشتى  
 المسائل السياسية والاجتماعية ، ولديها أسلوب سهل ومسط

## ثانياً ، القسم الصحافي

### ١ - جريدة جبل عامل<sup>(١)</sup>

صدر العدد الأول منها في صيد بهار الخميس الواقع فيه ٧ المحرم  
 ١٣٣٠ هـ ٢٨ كانون الأول ١٩١١ م. شمل صفحات وفي صفحاتها الأولى  
 « صحيفة أسبوعية تعنى بأخبار وأحوال وأمر وشؤون ومصالح ومباح جبل عامل  
 خاصة ، وسائر البلاد وعن الأحص البلاد السورية ، فانعثمانية عامة »

أما حطتها فقامت على « السعي الخبيث ، والبحث المتواصل في كل ما يؤدي  
 إلى حر جبل عامل خاصة عمنياً وأدياً واقتصادياً ونحارب وراعى<sup>(٢)</sup>

وبالفعل فإن انتصح لاعدادها نجد أنه لا ينجو واحد منها من بحث في شؤون  
 جبل عامل وأعلت موضوعاتها عدا المجلات الاخبارية ، والأدبية ، التي هي على  
 شكل أبواب ثابتة فيها ، إنما تدور حول جبل عامل والزراعة ، جبل عامل  
 والصناعة ، جبل عامل والأمية ، جبل عامل ووعوره طرقه وصعونه المواصلات فيه ،  
 جبل عامل وسوء إدارته ، جبل عامل واهمال الحكومه له ، جبل عامل والمهضة  
 العسكرية فيه ، جبل عامل وتربية وتعليم ، جبل عامل والاحلاق

والجريدة مع ما تقدم ، لم تقتصر على هموم جبل عامل وشعوبه ، بل كانت  
 تتسع لتعرض كل مقال ومن أي كان ، يمكن أن يعطي فائدة ومفاداً

واعتمدت الجريدة أسوة بغيرها من النصح الحديثة مراسلين لها في أكثر المناطق  
 لموافاتها بالأخبار الدورية لتلك المناطق ، كما أنها استعانت بأقلام رافيه من جبل عامل

(١) لاحظ صورة العدد الأول من هذه الجريدة ص ١٩٥ من هذه الدراسة

(٢) جريدة جبل عامل - عدد ١ ، ٧ المحرم ، ١٣٣٠ هـ / ٢٨ كانون الأول ١٩١١ م ، ص ١

وسور واثراق على رأسهم الشيخ سليمان طاهر ، والشيخ أحمد رضا وشيخ محمد  
علي حامد حبش وغيرهم .

كما أنها استعانت في عملها بمترجمين يترجمون هذه المقالات الناجمة من الصحف  
والمجلات الأجنبية ، في شتى اللغات ، فتري مثلاً مقالات مرسحة عن لرسبية ،  
وأخرى عن « الانكليزية » وأخرى عن لروسيه ، وأخرى عن الفارسية ، وأخرى عن  
تركية ، إلخ . وغيرها من لغات الألسنة اجنة

وسبب حرأتها ودعوتها البائسة للإصلاح ، فقد كذب لها ولاية الاتحاديين ، وكان  
أن اعتقل صاحبها ، وفيد إلى بيروت حيث مثل أمام « ديوان العربي » وحكم عليه  
بأنسحب شهراً ونصف شهر مع تعطين حريده بك لمدة ، وتعريضه عشر ليرت عثمانية  
بتهمة أنه نقد أعمام « ديوان العربي » بوقب محمد سائر صاحب حريده « البلاغ »<sup>(١)</sup>  
وقد سؤقت عن صدور من ١٩ نيسان ١٩١٢ م وحتى ٣١ ايار ١٩١٢ م ، حين  
عادته الظهور

وقد استمرت بعد ذلك دون انقطاع إلى أن تمت ستها . وصدر منها ثلاثة  
وأربعون عدداً كان آخرها ذاك الذي صدر في ٢٥ ذي الحجة ١٣٣٠ هـ / ٥ كانون  
الأول ١٩١٢ م ، حين توفيت . وقد بنى صاحبها حملة من الأسباب في بضاعها ،  
منها : الخسارة للتكرره في حقها ، وعدم السجود مع دعونه الإصلاحية لصريحه  
نبي نهجها من حلالها ، كذلك سوء توريثها ، وعدم توفر وكلاء مخلصين لها ، مع  
تمكؤ المشتركين عن دفع ما يسوجب عنهم من ديون<sup>(٢)</sup>

وقد ظهرت حريده احساناً عليه ، بعد فترة لا تقطع الأولى إلى أن أعادها برر  
ربن في ١٩ حزيران ١٩٦١ على شكل ملحق لمجلة العرفان<sup>(٣)</sup>

وفي سنها نبي ظهرت فيها ، طبع حريده على مطابع عرفان ، أما قيمة  
لاشتراك نسوي فيها فكان رباً ونصف ريال مجيدي في جبل عامل ، وربالان  
مجيديين في سائر البلاد لثمانية

(١) حريده جبل عامل عدد ٢٠ ، ٢٨ حادي ثي ١٣٣٠ هـ ٣١ ايار ١٩١٢ م ، ص ٦

(٢) حريده جبل عامل ، ٤٣ ، ٢٥ ذي الحجة ١٣٣٠ هـ / ٥ كانون الأول ١٩١٢ م ، ص ٣

(٣) حركة لتكريه والأديب في جبل عامل - ص ٢٠٦

ومما تقدم يستفاد ما كان للشيخ أحمد عارف سري من فضل كبير على العلم والثقافة ، وشاعرة نحو الوعي والمعرفة بين أبناء قومه ووطنه . كذلك يمكن الاستدلال على تلك الثقافة الموسوعية التي تمتع بها الشيخ عارف ، والتي استفاد منها النفع أبناء قومه ، وزيادة معارفهم وتوسيع مداركهم في شتى الحقول والفنون من علم وأدب وتاريخ وفقه وشرعية وغير ذلك .

على أن أهم ما شهّر به الشيخ عارف سري هو محله المعروفة « العرفان » التي كان لها دور في حياته وحياة معاصريه ، وحياة من جاء بعده حتى اعتبرت ولمدى غير قصير مدرسة للعاملين في الوطن والمهجر ، وصورة من صور الدعوة للزوع من شأن الوطن والقومية والاحلاق

فما هي أحوال العرفان خاصة ؟ وما أهم ما تميزت به ؟ وكيف يبدو صاحبها الصحفي من خلالها .



## الفصل الثالث

### مَجَلَّةُ الْعِرْفَانِ : وَثِيقَةُ صِحَافِيَّةِ

- أ - الصِّحَافَةُ لِعَرَبِيَّةٍ قَبْلَ مَجَلَّةِ الْعُرْفَانِ
- ب - مَجَلَّةُ الْعِرْفَانِ ، نَسْأُ وَنَطَوْرُ
- ج - مَجَلَّةُ الْعِرْفَانِ وَالْمُضَامِيْنُ الصِّحْفِيَّةِ
- د - مَجَلَّةُ الْعِرْفَانِ بَيْنَ النَّاسِ وَالنَّاسِ



## مجلة العرفان : وثيقة صحافية

يعل محبة العرفان من اهم الآثار التي تركها الشيخ أحمد عارف الرين وأمدّه بقوة حياة ولاحياء ، وتسى لها أن تشر ليس في بلد لنا وحب ، وإي في الأرض العربية عموماً ، وفي عالم لمحر شكل أحص

إن العالم المتقف ، اليوم ، في عدد غير قليل من مؤسساته الثقافية والتعليمية والجامعية ليرى في مجلة العرفان : صورة عن بيئة ، ومراء لعصر ، ووثيقة تعرف برحل

وعن ذلك ، فكيف كانت الصحافة من ظهور محبة العرفان ؟ وكيف ظهرت العرفان ؟ وما كان دورها في واقع الحياة لمحدثه وبعديه ؟

### أ - الصحافة العربية قبل مجلة العرفان

ظهرت لصحافة في الأفطار العربية في لواخر العرب اثناس عشر ، وأوئل القرن التاسع عشر وقد سبقتها أوروبا في هذا المصمار بأشواط . وكانت ، لخراشد أسبق إلى الظهور من أمجلات معترة وحيرة

وقد قامت الصحافة بشكل عام ، بدور هام ومؤثر في بعث النهضة الخديثة ، وإد أنها هدئت القوم ، وعمدت على رمي العقوب وتثبيتها ، بما كانت تشره من مقالات وكتابات . كم أنها أدكت الروح الوطنية والقومية بما كتب تعلقه من تجازب الديمقراطية ومناح الحرية في أوروبا . وبما أبرزته من ردش التحف والامحطاط اندي كان سوء

تحتله الوص العربي بكامله نتيجة الجهل والامية ، والفساد ، الذي كان يشجعه الاستعمار الطامع في حيرات البلاد وأررقها كما أن لها أكبر العصور في حفظ اللغة العربية وبسيرها وتهديت ألعاطها في الوقت الذي كانت تتعرض له هذه اللغة حملات لطمس التي تهدف إلى القضاء عليها وإزالتها

#### ١ - الصحافة في مصر

كانت مصر هي الساحة في البلاد العربية إلى ظهور الصحافة فيها ، إذ أنشأ دانييل بونايرت في عام ١٧٩٩ م بشرة « الخواث اليومية » وذلك بشر أخبار لقطر لمصري ، وتذيع الأوامر إلى السكان وتعد أم الخرائد العرسه وماكورهن<sup>(١)</sup>

وأصدر محمد علي باشا الكبير جريدة « الوقائع المصرية » في ٢٠ تشرين الثاني ١٨٢٨ م رعاية لذكثور « كنوت بك » مؤسس مدرسه « قصر العيني » الطبية ، وجعلها سان حال الحكومة والطفة باسمها وإباشرة لأوامرها<sup>(٢)</sup> وقد ظهرت أول عهدها باسمه لتركه ، ثم بالعريه والتركة ، ثم بالتركة ، ثم عربية خالصه

كذلك فقد ظهرت مجلة « يعسوب الطيب » في القاهرة سنة ١٨٦٥ م ، لصاحبها محمد علي باشا حكيم وإبراهيم الدسوقي وهي أول مجلة من نوعها بالعربية وكانت تنعى بشر المقالات الطبية والعوائد الصحه<sup>(٣)</sup>

كما ظهرت ، « برهة الأفكار » في القاهرة ، وهي صحيفة أسبوعية سياسية ، أنشأها إبراهيم امويلحي ، ومحمد عثمان خلال سنة ١٨٦٩ م<sup>(٤)</sup>

وتولى إصدار الصحف والمجلات في مصر فكان منها على التوالي

- « الاهرام » لصاحبها سليم وبشرة نغلا ، وكان ذلك في القاهرة في ١٥ آب

١٨٧٦ م<sup>(٥)</sup>

(١) دي طوري ، فيب تاريخ الصحافة بعريه ج ١ (بيروت - المطبعة لأديه ١٩١٣ )

ص ٤٨ - ٤٩

(٢) المصدر نفسه ص ٤٩ - ٥٠

(٣) المصدر نفسه ص ٦٧

(٤) المصدر نفسه ص ٧٨

(٥) تاريخ صحافة بعريه ، ج ٣ ، ص ٥٠

- « المقتطف » وهي مجلة شهرية ، علمية ، صناعية ، زراعية ، أنشأها في شهر حزيران ١٨٧٦ م الدكتور يعقوب صروف و الدكتور فارس عمر في بيروت ثم انتقلا بها إلى مصر عام ١٨٨٤ م ، حيث تابع إصدارها وقد صممت كثيراً من ألقلام وأرباب الفكر في الشرق أمثال شلي الشميل ، كرتيمبوس فاندليك ، أمين معلوف ، شكيب أرسلان ، أحمد شوقي ، حافظ إبراهيم ، الشيخ إبراهيم البارجي وغيرهم من الاعلام ونركت تأثيراً بارزاً في النهضة العلمية ، والأدبية ، في العالم العربي ، بمساعدت على نشره من ألوان الثقافات العربية وترجمة مساحات العلمية الزرية توفقت عن الصدور عام ١٩٥٢ م<sup>(١)</sup>

- « المقطم » لأصحابها فارس عمر ، يعقوب صروف ، وشاهين مكاريوس وقد ظهرت في شهر شباط عام ١٨٨٩ م<sup>(٢)</sup>

« المؤيد » ظهرت في شهر كانون الأول عام ١٨٨٩ م لصاحبها شيخ علي يوسف وهي صحيفة أدبية ، سياسية ، وعلمية اشتمل في تحريرها أشهر الأدباء والسياسيين ، ومنهم مصطفى كامل ، الشيخ محمد عبده ، سعد زعلول ، قاسم أمين وغيرهم<sup>(٣)</sup>

- « الحلال » أصدرها حرجي رند عام ١٨٩٢ م وكانت إلى جانب « المقتطف » في طبعة المحلات العربية الراقية ولتوسعة الاشارة عيت بدرجة الأولى بالنصيب الأدبية والتاريخية والاحتفالية وتركت أثراً بعيداً في بحث النهضة الأدبية الحديثة في مصر وسائر أنحاء العالم العربي

## ٢ - الصحافة في سوريا

وأما في سوريا ، فقد ظهرت الصحف التالية

- « نهر سوريا » وكانت حريضة صغيرة بصمحتين ، أداها المعلم بطرس السستاني ، في عام ١٨٦٠ م ثر الحرب الأهلية في بر الشام ، وجعلها على شكل رسائل

(١) مروه ، أديب الصحافة العربية ، شأنا ونظورها . ( منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت كانون الثاني ١٩٦١ م ) ص ١٨٥

(٢) تاريخ الصحافة العربية ، ج ٣ ، ص ٣٤

(٣) مصدر نفسه ص ٣٧

وهي تدعو للمحبة والتألف بين الأديان والمذاهب<sup>(١)</sup>.

- «سورية» وكانت حريضة أسبوعية رسمية، أصدرها راشد باشا والي سوريا في ١٩ تشرين الثاني ١٨٦٥ م وظهوت بأربع صفحات باللغتين التركية والعربية، وعينت نشر الأمور والأحداث برسمية في الولاية<sup>(٢)</sup>.

- «فرات» وكانت صحيفه أسبوعية رسمية، أصدرها حودت باشا والي حلب في عام ١٨٦٧ م نشر أخبار الولاية المذكورة والأوامر الحكومية وكانت تطبع باللغتين العربية والتركية، ثم اصيغ إليها قسم سبعة الأرمية<sup>(٣)</sup>.

- «مرآة الأخلاق» وكانت مجله نصف شهرية، ظهرت في شهر كانون الثاني من عام ١٨٨٦ م في دمشق لصاحبها سيم وحيد عجمي<sup>(٤)</sup>.

- «الشهد» وكانت مجلة أسبوعية عامة، نشرت في حلب بتدريج ١٠ أيار ١٨٧٧ م بصاحب امتيازها هاشم العطار، وهي أول صحيفة غير رسمية عرفتها سوريا وكان من محرريها الشاعر نوري عبد الرحمن الكواكبي<sup>(٥)</sup>.

- «الاعتدال» وهي صحيفة، أسبوعية، سياسية، ظهرت في حلب بتدريج ٢٥ ثور ١٨٧٩ م، لمشتها عبد الرحمن الكواكبي، باللغتين التركية والعربية<sup>(٦)</sup>.

- «المفسر» وقد أصدرها محمد كرد علي في مصر عام ١٩٠٥ م، ثم انتقل بها إلى سوريا في شاط ١٩٠٦ م وكانت صفحاتها مبداء للبحوث العلمية والتحقيقات التاريخية والدراسات الأدبية وبعد تعطيلها حل محلها «المفسر» في عام ١٩١٣ م، وظلت تصدر حتى وفاة صاحبها عام ١٩٥٨ م حيث توقفت<sup>(٧)</sup>.

---

(١) تاريخ الصحافة العربية، ج ٣، ص ٨٦-٨٩.

(٢) تاريخ الصحافة العربية، ج ١، ص ٦٤.

(٣) المصدر نفسه، ص ٦٧.

(٤) المصدر نفسه، ص ٦٩.

(٥) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٩٩-٢٠٠.

(٦) تاريخ الصحافة العربية، ج ٢، ص ٢٠٠.

(٧) تاريخ الصحافة العربية، ص ٢٠٣.

(٨) عثمان، هاشم - الصحافة في العهد العثماني وعن العرفان، م ٦٢، ج ١، ص ٥٢.

### ٣ - الصحافة في بعض البلدان العربية الأخرى

وكذلك في البلدان العربية الأخرى ، حيث ظهرت ناعاً

- في العراق « البروراء » ، وكانت صحيفة رسمية ، أنشأها في عام ١٨٦٨ م مدحت باشا عندما كان ولياً على بغداد . وجمعها بطقه باسم الخكم ، بشر الأوامر والإعلانات الرسمية باللغتين التركية والعربية . وهي أول الصحف في العراق (١)

- وفي تونس « الرائد التونسي » ، وكانت صحفها رسمية . أسبوعية صدرت في ٩ تموز ١٨٦١ م ، على يد محمد الصادق باشا . وهي مذكورة في الصحف دورية التي ظهرت في تونس . وما سقطت تحت سيطرتها على تونس ، حوتها نصف أسبوعية ، تنشر الإعلانات الرسمية والأوامر الحكومية (٢)

- وفي نتائج الأخبار ، وكانت جريدة أسبوعية ، سياسية . أنشأها حسن المصم في عاصمة الإمارة التونسية حوالي العام ١٨٦٣ م . وهي مذكورة في الصحف السياسية التي ظهرت في شمالي أفريقيا ، وكانت تنشر أخبار العالم شرقاً وغرباً (٣)

- وفي الجزائر « المشرق » ، وكانت صحيفة رسمية ، أنشأها حكومة فرنسا في ١٥ أيلول ١٨٤٧ ، لعموم ولاية الجزائر في المغرب الأوسط . وكانت تصدر باللغتين الفرنسية والعربية مرتين في الشهر (٤)

- وفي طرابلس الغرب ، « طرابلس الغرب » ، وكانت جريدة أسبوعية رسمية أصدرتها حكومة عثمانية عام ١٨٧١ م في طرابلس الغرب باللغتين التركية والعربية ، واقتصرت أخبارها على نشر الأوامر الرسمية والإعلانات الحكومية (٥)

- وفي صنعاء « صنعاء » ، وكانت جريدة رسمية ، أسبوعية ، ظهرت عام ١٨٧٧ م في مدينة صنعاء بتوجيه من السعدي عبد الحميد الثاني باللغتين التركيتين

---

(١) تاريخ الصحافة العربية ، ج ١ ، ص ٧٨

(٢) المصدر نفسه ، ص ٦٤ - ٦٦

(٣) تاريخ الصحافة العربية ، ج ١ ، ص ٦٦

(٤) المصدر نفسه ص ٥١

(٥) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٠٦

والعربية . وكان اهدف منها خدمة المصالح التركية في تلك المنطقة وبوحيها<sup>(١)</sup>

#### ٤ - الصحافة العربية في العالم

وقد عرفت لصحافة العرب في أنحاء كثيرة من العالم ، ولكن عن تفاوت بين بلد وآخر . وهكذا فقد صدرت في تركيا

- « مرآة الأحوال » ، وكانت جريدة أسبوعية سياسية أصدرها رزق الله حسون الحلبي عام ١٨٥٥ م . وهي أول صحيفة عربية نشرت في الأستانة . وكانت تعنى بشؤون سوريا ولسان إلى جانب شؤون أخرى<sup>(٢)</sup>

وهذه « السلطة » ، وكانت جريدة سياسية ، أصدرها في الأستانة عام ١٨٥٧ م . سكرتير شهبوب سوري الأصل . وهي ندية الصحف العربية السياسية في عاصمة السلطة وسائر الممالك العثمانية<sup>(٣)</sup>

- « الخواص » ، وكانت صحيفة أسبوعية سياسية ظهرت في الأستانة في تموز ١٨٦٠ م ، لمشتها أحمد فارس الشدياق<sup>(٤)</sup>

- « كواكب العلم » ، وكانت مجلة أسبوعية ، صدرت في ١٣ كانون الثاني ١٨٨٥ م . صاحب أميرها نجيب بدر صواب . وكانت تبحث في العلوم والفنون والصنائع<sup>(٥)</sup>

في صدرت في فرنسا

- « عطارد » ، وكانت صحيفة سياسية أنشأها في مرسيليا عام ١٨٥٨ م المستعرب شهير منصور كولتي<sup>(٦)</sup>

- « برحمن باريس » ، وكانت سياسية ، نصف شهرية ، ظهرت في ٢٤

---

(١) نفس المصدر والصفحة

(٢) نفس المصدر ، ج ١ ، ص ٥٥

(٣) تاريخ الصحافة العربية ، ج ١ ، ص ٥٥

(٤) المصدر نفسه ص ٦٠

(٥) المصدر نفسه ج ٢ ، ص ١٩٥

(٦) المصدر نفسه ج ١ ، ص ٦٠

حريز ان ١٨٥٨ م في باريس لمحررها انكوب رشيد الدحداح اللباني وهي تعد  
ذكورة الصحف العربية بكر حجمها ، وحوقة حروفها ، واتقان طبعها ، واتساع  
مواضيعها (١)

- و « نعروة الوثقى » ، وكانت جريدة سياسية ، أدبية ، أسبوعية اشئت في  
١٣ آذار ١٨٨٤ م لمدير سياستها السيد حمد الدين الافغاني ومحررها لشبح محمد  
عنده وهي تعد الحجر الأساس في النهضة لاسلامية حديثة (٢)

كما صدرت في بريطانيا :

- و آل سام ، وقد ظهرت في لندن عام ١٨٧٤ م لصاحبها ررق الله حسون  
لحبي وكانت بدائية من حيث طريقة إخراجها (٣)

- و امرأة الأحرار ، وقد أسسها في لندن ررق الله حسون لحبي في ١٩  
تشرين الأول ١٨٧٦ م وكانت تنقد الحكم التركي وتظهر لخلل البائد فيه (٤)

- و الاتحاد العربي ، وقد أصدرها عام ١٨٨١ م الدكتور لويس صاسوجي ،  
وهي صحيفة سياسية اسبوعية (٥)

كما صدرت :

- و في إيطاليا « الخلافة » ، وكانت صحيفة اسبوعية ، سياسية ، دينية  
صدرت عام ١٨٧٩ م باللعين العربية ولتركية في مدينة نابولي لمشتها ابراهيم  
المويلحي (٦)

- و في مالطا ، و مالطا ، وكانت جريدة سياسية ، ظهرت في مدينة  
« لالانت » وصدرت باللغة المالطية (٧)

---

(١) نفس المصدر والصفحة

(٢) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٦١ - ٢٦٤

(٣) تاريخ الصحافة العربية ، ص ٢٤٧

(٤) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٤٨

(٥) المصدر نفسه ص ٢٥٢

(٦) المصدر نفسه ص ٢٦٤

(٧) المصدر نفسه ص ٢٦٥ - ٢٦٦

- وكذلك في أميركا . حيث ظهرت ، « كوكب أميركا » وكانت أول صحيفة في  
ميجر ، صدرت في نيويورك عام ١٨٩١ م ، لصاحبها نجيب عريبي ، وما لبثت وما  
طويلاً حتى انتشرت أحوالها في البرازيل والأرجنتين وغيرهما<sup>(١)</sup>

#### ٥ - الصحافة في لبنان

وأما عن الصحافة في لبنان ، فقد كان لها شأن غير قليل ، ليس في العاصمة  
بيروت وحسب ، وإنما في غيرها من المدن اللبنانية الأخرى

أولاً - ففي بيروت ، صدرت

- « مجموع فوائد » ، وقد أنشأها المرسلون الأمريكيون عام ١٨٥١ م ، ونشروها  
في مطبعتهم على يد نفس علي سميت وهي ساكورة المحلات العربية وأقدمها  
عهداً عبت بالشؤون الدينية ، وعممية ، والتاريخية ، والجغرافية<sup>(٢)</sup>

- « أعمال الجمعية السورية » ، وقد أنشأتها الجمعية السورية في ٦ كانون الثاني  
١٨٥٢ م ، وشملت مباحثها جميع مواد العممية ، واقعية ، والتاريخية ، وتجارية ،  
ولأدبية<sup>(٣)</sup>

- « المهار » ، وكانت بشرة دينية ، أدبية تاريخية ، روائية ، أصدرها خليل  
عطية في ٢٥ شباط ١٨٧٠ م نصف شهرية<sup>(٤)</sup>

- « الحنة » ، وكانت أسبوعية ، سياسية ، أدبية ، تجارية ، أنشأها في ١١  
حزيران ١٨٧٠ م سليم بن المعلم بطرس الستاني<sup>(٥)</sup>

- « خنية » ، وكانت حريدة سياسية ، تجارية ، ظهرت عام ١٨٧١ م  
لصاحبها سليم الستاني وكانت تصدر أربع مرات في الأسبوع<sup>(٦)</sup>

---

(١) بصولي ، أنيس زكريا ، أساليب النهضة العربية في الشرق الأوسط عشر ( مطبعة ريكوعراف  
طبره ، بيروت ١٣٤٥ هـ / ١٩٢٦ م ) ص ٩٧ - ٩٨

(٢) تاريخ الصحافة العربية ، ج ١ ، ص ٥٣

(٣) المصدر نفسه ص ٥٤ - ٥٥

(٤) المصدر نفسه ج ٢ ، ص ٩

(٥) المصدر نفسه ص ١٠

(٦) المصدر نفسه ص ٢٢

- « بشير » ، وقد ظهرت في ٣ أيلول ١٨٧٠ م ثلاثاً : ليسوعيين<sup>(١)</sup>

- « تراث النور » ، وكانت صحيفة اسوعية ، سياسية ، علمية ، أدبية  
أشأتها في ٢٠ نيسان ١٨٧٥ « جمعية النور » وكانت لسان حال المسلمين وهي أول  
صحيفة سلامية في المشرق العربي ، وأول حريدة عربية أصدرتها شركة مساهمة<sup>(٢)</sup>

وه لسان الحال ، وكانت حريدة سياسية ، تجارية ، علمية ، زرعيه ،  
صاعية ، ظهرت في ١٨ تشرين الأول ١٨٧٧ م لمصاحب خليل سركيس وكانت  
تصدر سوعياً ، ثم أصبحت تصدر ثلاث مرات في الأسبوع ، ثم أربع ، إلى أن  
أصبحت يومية<sup>(٣)</sup>

- « أسس » ، وكانت من الصحف لسيه التي عمرت طويلاً ، أصدرها  
حسين علي الدين الحبال عام ١٩٠٩ م ، ثم انتقل لها في أواخر عهده إلى صيدا ،  
تصدر حتى وفاة صاحبها عام ١٩٥٤ م<sup>(٤)</sup> .

- « السبرس » ، وقد أسسها الشيخ مصطفى الحلبي عام ١٩٠٩ م ، وهي  
مجلة أدبية ، دبية ، سياسية ، نصف شهرية<sup>(٥)</sup>

- « المسند » ، وهي عنه نصف شهرية ، أدبية ، سياسية ، أصدرها محمد  
الباقر عام ١٩٠٩ م<sup>(٦)</sup>

- « اسلاع » ، وقد أصدرها محمد سافر عام ١٩١١ م ، وهي صحيفة  
اسوعية ، سياسية<sup>(٧)</sup>

- « المكشوف » ، وقد أصدرها فؤاد حبيش عام ١٩٢٢ م ، ولتت حولها

---

(١) المصدر نفسه ص ١١

(٢) المصدر نفسه ص ٢٥

(٣) تاريخ الصحافة العربية ص ٢٧

(٤) الصحافة العربية ، شأتها وتطورها ص ١٨٥

(٥) العرب ص ٢ ، ج ٢ ، ص ١١٧

(٦) نفس المصدر والصفحة

(٧) العرب ص ٣ ، ج ١٨ ، ص ٣٣٢

عصبة عشرة التي كانت تضم أبرز أدباء لسان وقد أحدثت نشاطاً أدبياً لا ينكر في لسان واسلاد العربية<sup>(١)</sup>

- وه العروبة ، وقد أسسها محمد علي الخوملي عام ١٩٣٥ م ، وكان قد أصدرها قبل هذا التاريخ بعام واحد باسم « بعد نصف الليل » وقد صممت مقالات لغوية ووعظية وجماعية مفيدة ، وتبحث في العلوم والفن والأدب<sup>(٢)</sup>

- وه الأديب ، وقد أسسها سير أدب عام ١٩٤٢ م ، وسرعان ما حدثت مكانتها في رعاية الحركة الأدبية في لسان والتف حولها كبار الأدباء ولشعراء في لسان والعالم العربي<sup>(٣)</sup>

كما ظهرت أيضاً « الآداب » وه طريق ، وه الوقت ، كمجلات شهرية تعنى بالأدب والعلوم ، والسياسة وغيرها .  
ثانياً - في بقية المدن اللبنانية :

وفي بقية المدن اللبنانية عرفت صحافه اردهاراً ليس بيسراً حيث صدرت ناعاً

- في طرابلس « طرابلس » ، عام ١٨٩٣ م لصاحبها محمد كامل البحيري كاتب أم الصحف الشماليه وكانت مطبعها أول مطبعة في الميناء<sup>(٤)</sup>

- وفي صور « حريضة القوه » ، التي أصدرها حسن دسوقي في ١١ شباط ١٩١٢ م وكانت إدارتها في صور ، ثم مكان صاعنتها بيروت وقد احتجت بعد صدورها بوقت قصير<sup>(٥)</sup>

- وه مجلة المعهد ، التي أصدرها عام ١٩٤٥ م جعفر شرف نسيس ، وظلت تصدر حتى عام ١٩٤٩ م حيث توقفت<sup>(٦)</sup>

(١) لصحافه العربية ، شأتها وتطورها ص ٤٥٢

(٢) الحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل ص ٢٠٩

(٣) لصحافه العربية ، شأتها وتطورها ص ٤٥٣

(٤) يريث ، يوسف ، إبراهيم ، « تاريخ الصحافة اللبنانية » عن العرفان - م ٥٨ ، ج ٣ ص ٥٣٩

(٥) الحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل ص ٢٠٨

(٦) الصحافة العربية ، شأتها وتطورها ص ٤٥٣

- «الألواح» ، التي صدرت عام ١٩٥٠ م لصاحبها السيد صدر الدين شرف الدين ، وكانت مجلة راقية تعنى بشؤون الفكر والأدب ، ولكنها توقفت بعد مدة قصيرة ، فصدر بدلاً منها مجلة «البحر» التي توقفت بعد ذلك<sup>(١)</sup> كما صدرت في مرحليون

«مجلة المرح» ، التي أصدرها أسعد رحال ودانيل رغرب في ٢٥ كانون الثاني ١٩٠٩ م حيث استمر معهما زمناً ، ثم تعذر بإصدارها أسعد رحال حتى عام ١٩٢٧ م ، ليتولى بعده ولده الدكتور أديب رحال هذا لإصدار حتى عام ١٩٥٢ م حيث تابع إصدارها أسعد أديب رحال وهي مجلة سياسية ، اجتماعية ، أدبية ، تاريخية ، تهتم بشؤون الحزب اللساني المهم وتعتبر توقفت زمن الحرب لعالمية الأولى ، فعمد مؤسسها إلى إصدارها من النسخة ثم عاد بها إلى مرحليون حيث تابع إصدارها وكانت تشر لأدباء الحزب المشهورين ، والشئيين منهم<sup>(٢)</sup>

- وحريدة النهضة المرحلية ، التي أصدرتها جمعية النهضة المرحلية في ٢٧ كانون الثاني ١٩٢٧ م وهي حريدة اسوعية تعنى بشؤون الحزب اللساني<sup>(٣)</sup>

- وه حريدة العلم الصريح ، التي أصدرها الفرد أبو سمرا في ٣ آب ١٩٣١ م وانصرفت إلى معالجة الشؤون الوطنية والاجتماعية والاقتصادية دون أن تنطرق إلى نواحي السياسية ، وكتب فيها الكثير من أعلام الحزب<sup>(٤)</sup>

- ولي جريز

- «حريده الأدب» ، التي أصدرها فخر عسطين في بلدة «قيتولي» من قضاء حريز في ١ تشرين الأول ١٩١٠ م ، وكانت حريدة خطية<sup>(٥)</sup>.

- وه جريدة الاتفاق ، التي أصدرها السادة سعيد رزق المحامي وحيث ناصيف في ١٦ آب ١٩٢٠ م والتي انقطعت مدة من الزمن ، عاد بعدها سعيد ورق

(١) انصدر نفسه ص ٤٥٤

(٢) الحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل ص ٢٠٦ - ٢٠٧

(٣) الحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل ص ٢٠٧

(٤) المصدر نفسه ص ٢٠٩

(٥) المصدر نفسه ص ٢٠٨

لاصدها بالتعاون مع محمد كامل شعيب . وكانت تهتم بشؤون الأدب والعلوم  
والرعاية والسياسة<sup>(١)</sup>

- « حريده الثلال » ، التي أصدره ، فخوري يوحا ررق في ٢ أيار  
١٩٢٦ م<sup>(٢)</sup>

- كما صدرت في صيدا ، أكثر من حريدة ومجلة ، مثل

- « حريدة أبو دلامه » ، التي أصدره رفيق نكار وحبب شاهين وكان  
صدور العدد الأول منها في ٤ كانون الثاني ١٩٢٧ م<sup>(٣)</sup> .

وفي العام ١٩٤٣ م نقل الاستاذ يوسف فصل سلامه حريده لأدبية الاسوعية  
« لعصر » إلى صيدا ، فانتت تصدر من هناك<sup>(٤)</sup>

كما صدر عبر هاتين الحريدتين من نتاج صحافي كان له ولا يراا دوره الريادي في  
لتوعية والتطوير ، أعني مجلة العرفان التي عرفت مد ومن ليس بقصر ، ثم استمرت  
صورة لرحل وعصر وناريج ، ولا ريت تصارع الأيام حتى وقتا قصير . وهي في  
كل حال وثيقا لتعرف إلى الشيخ الرئيس الصحافي من خلالها

فمنى ظهرت هذه المحنة بالصسط<sup>٥</sup> وكيف<sup>٦</sup> وما كانت اهم مقوماتها وأسر ما  
غيرت به ؟ وكيف مثلب الشيخ الرئيس في برعه بصحافيه على مدى وجوده ؟

\* \* \*

## ب - « مجلة العرفان » : نشوء ونظور :

### ١ - فجر العرفان

أعيد بعض بالدستور العثماني المعلن في ٢٤ عمور ١٩٠٨ م<sup>(٧)</sup> وعاشت اسلاد  
لعثمانية انداك في حلم جميل ، تصورت معه أن المساواة ، والحرية والتقدم سوف تعم

(١) مصدرهه ، ص ٢٠٧ - ٢٠٨

(٢) المصدرهه ص ٢٠٨

(٣) نفس المصدر والمصحح

(٤) صيدا عبر حقبة التاريخ ، ص ٣٥٩

(٥) عرفان - ١٨ ، ج ٨ ، ص ٤١٢

جميع لأفكار المنصوبه تحت اسم الدولة العثمانية المتزامية لأطراف

وكان أن اندفعت الأقلام من عقاب ، لتعبر عن سائر الأفكار ، بعد الكتب  
سدي عانت منه ومن السلطان عبد الحميد الثاني وأمل الناس أن الاتحاديين الذين  
وصبوا إلى السلطة ، سوف يعوّضون سيّ المعاهد والألم الطويلة ، بحياة تسوده  
لمساواة ، والعدالة والرحاء

« وكانت الصحافة في العهد الحميدي المصروع ، حاملة الأمان ، ودور  
حصول على امتياز جريده أو مجلة ، حرط الفساد ، فذلك كانت الخرائط والمجالات  
قريبة جداً في الخوض الكبيرة ، أما في لأفصيه وأكثر الألوية ، فلم يكن لها وجود  
قط » (١)

ولكن مع إعلان الدستور ، تغيرت الظروف وباتت الأمان معلقة على قعدة  
« تركيا الفتاة » ، فتحت صحيفه جديدة من العيش ، وكانت النظرة الى ذلك العصر ،  
أبه عصر لسور وخرابه ، والواجب يقضي على لعدم ساطهار علمه بعية مع امته  
ووجهه ، وكما عبر الشيخ أحمد عارف الزين بقوله .

« وفي كان هذا لعصر المير ، عصر نعلم واسور ، والحرية واسدستور ، عصر  
تلاوات فيه أنوار الحكمه ، وتفتحت سحب الخجل ، وعماها المنظمة ، بحيا لله  
همة تحمل صاحبها على بحشم نصاعب ، والسير في المشارق والمغارب لمع الأمة  
و بولس ، وتوير المدرك والعطر » (٢)

في هذا الجو الطارىء ، أصدر الشيخ أحمد عارف الزين « مجلة العرفان » ، في  
صيد وظهر العدد الأول منها في المحرم ١٣٢٧ هـ / ٥ شباط ١٩٠٩ ، (٣) « مجلة  
عثمانية ، أدبية ، احلافة اجتماعية » (٤) ، وفي ذلك يقول « الشيخ سيمان طاهر »  
في معرض حديثه عن الشيخ أحمد عارف الزين

« قام منفرداً بنفسه ، معتمداً على صحوحيه وشعبيته تحت المعاني باصدار مجله

(١) تاريخ صيدا ، ص ١٥٣

(٢) مجلة العرفان م ١ ، ج ١ ، ص ٢

(٣) لاحظ غلاف العدد الأول من مجلة العرفان ص ١٩٦ من هذه الدراسة

(٤) لاحظ غلاف مجلة العرفان في مستها الأولى ص ١٩٧ من هذه الدراسة

لعرفان في مدسة صيد ، لعريقة ، في زمن مضطرب بالاحداث السياسية ، وفي بيئة سائدة فيها الجهل ، غريبها الفقراء ، بردها الكتاب ، قليل فيها الدل على العلم وهو فيها في ترحح ولم يكن في سعة من ادب صدرها عام الانقلاب العثماني سنة ١٣٢٧ سدهجرة<sup>(١)</sup>

وفي سنتها الأولى ، كان امتياز مجلة اعرافان « باسم » الشيخ علي الرب<sup>(٢)</sup> ، ذلك أن صهر من الشاب أحمد عارف الرب انداك ، لم يكن يسمح له بالحصول على امتياز جريدة أو مجلة ، إذ يقول في ذلك .

« والعرفان إحدى عراسه الطيبة<sup>(٣)</sup> ، وهو كان صاحب اميرها في سنتها الأولى ، لأن سناً يومئذ لم يكن يساعد على أحد امير صحيفة<sup>(٤)</sup> »

وحيث أنه لم يكن للعرفان مصممة بعد ، فقد طبع في سنتها الأولى في « المطبعة الأهلية »<sup>(٥)</sup> في بيروت ، لصاحبها « الشيخ أحمد حسن طيار » ( ت ١٩١٦ م ) وفي سنتها الثانية في « المطبعة العصرية »<sup>(٦)</sup> في بيروت أيضاً لصاحبها « محمد اسقر » ( ت ١٩٧٢ م ) ولهذا فإن الشيخ أحمد عارف الرب « كان يعد له موارده في موطنه صيد ، ويطبعها في بيروت متحملاً ائعان الاعاق عن طبعها ومشاق الذهاب ولأبواب وتصحيح والتوزيع »<sup>(٧)</sup>

## ٢ - غايات صحافية

لعل الرجوع إلى أكثر مقولات الشيخ أحمد عارف الرب في محبته « لعرفان » ، توصلح كثيراً عن غايته منها وعن تعلقه بها فهو يقول في فاتحة العدد الأول منها « مشيء هذه المجلة مد بعومة

(١) طاهر ، سليمان : كلمة جبل عامل « عن العرفان م ٣٩ ، ج ١ ، ص ٣٥

(٢) هو والد صاحب عرفان وقد سقت الإشارة اليه

(٣) يقصد والده الشيخ علي الرب

(٤) مجلة العرفان م ٢١ ، ج ١ ، ص ٢

(٥) مجلة العرفان م ٣١ ، ج ٧ ، ص ٨٤٤

(٦) لاحظ علاف المحدث ثنائي من العرفان الصادر عام ١٣٢٨ هـ ١٩١٠ م ، ص ١٩٨ من هذه الدراسة

(٧) طاهر ، سليمان : كلمة جبل عامل « عن العرفان م ٣٩ ، ج ١ ، ص ٣٥

أظهره ، وهو يشوق لإنشاء صحيفة يتمكن بها من خدمة أمته ووطنه - إذ كل مصري ميسر ح خلق به - والآن وقد قبض الله ما تمناه - والأمور مرهونة بأوقاتها ، فانشأنا هذه المجلة ، على اعتراف من بالعجز والتقصير ودعوتها العرفان ولكل مسمى من أسمه نصيب » (١)

وفي فاتحة المجلد الثاني الصادر في العام ١٣٢٨ هـ / ١٩١٠ م ، براه يقول « عدينا التي برمي اليها ، وحططنا التي نسير عليها ، نشر العلم ، والأدب ، وتقويم الاخلاق ، وتطهير النفوس من الأرحاس ، وخصوص في عمرات المباحث الاجتماعية والعمرانية » (٢)

أما في لسة الثالثة لإنشاء العرفان فهو يقول « انصرفت إلى إنشاء هذه المجلة ، لأن رأيت الوطن بحاجة ماسة إلى ذلك ، وخصوصاً الطائفة الشيعية ، فإنه لم يكن لها أشد صحيفة بها نشرها اعتقاداتها الصحيحة ، وترحم مشاهير رجاء وتدفع ما يتفوله الجاهلون عنها . » (٣)

وفي موضع آخر يقول « كان الباعث على إنشائها ، الميل العربي لصحافة ، وحب خدمة الوطن والأمة » (٤)

وفي كتابه « تاريخ صيدا » يوضح الشيخ أحمد عارف الرئيس أنه « ما رأى صاحب هذا الكتاب ، عدم وجود صحيفة بلده صيدا ، انشأ مجلة دعاه العرفان . » (٥)

يتبين لنا من خلال ما تقدم من أقوال ، أن غاية « صاحب العرفان » من وراء إصدار مجلته ، إنما هدفت إلى ما يلي

- خدمة لوطن والأمة

- نشر العلم والفصيلة والأخلاق الحميدة

(١) مجلة العرفان - م ١ ، ج ١ ، ص ٣

(٢) مجلة العرفان - م ٢ ، ج ١ ، ص ١ - ٢

(٣) مجلة العرفان - م ٣ ، ج ٢١ ، ص ٨٤١

(٤) مجلة العرفان - م ٨ ، ج ١ ، ص ٩

(٥) تاريخ صيدا ، ص ١٥٣

- خدمة موطنه « جبل عامل » وبلدته « صيدا » لاسيما في حروبهم من أية مطبوعة وصحيفة في ذلك الوقت

- الدفاع عن مذهب التشيع ، ورد ارجيف المرجفين حوله خدمه لاسلام وريادة في دعم الأواصر الوطنية ، وشد حمتها  
- إرضاء ميل عريري في النفس نحو الصحافة

هذه هي الأهداف العامة التي توحى الشيخ أحمد عارف برب خدمتها ، ووضعها نصب عينيه ، وعمل لله في خلالها محنته وكتاباتاته ، ومن خلال سيرته الشخصية وحياته العامة

### ٣ - مقومات وخصائص

#### أولاً - استمرارية هادفة .

إن المراقب بحلة العرفان ، ولشوار الحياة الذي قطعت ، والصعاب التي تجاورته عبر مراحلها المختلفة ، إنما يرى هذا التشابه انقائم بين وبين الشخصية الحية التي لها ذات ومن ، تندرج في نموها من مرحلة الطفولة الى مرحلة الصبا والشباب ، فالرحومة والاكهال تقطع هذه المراحل برعاية اصحاب وعنايتهم ، الذين يسدون في سبلها وعليها ، بحبو الوالدين على الأساء ، وتعهدهم بالرعاية والاحتضان ، يشد في عضدهم عون المؤثرين والمشاركين وعيرونهم ولا يسمع المرء إلا السحب والإكبر لقدرة بحلة العرفان على البقاء والاستمرار في ظروف صعبة وقاسية ، وبجهود أصحابها الفردية

ومن البديهي القول أن المحلات والصحف المنشأة في أوضاعها بحلة العرفان لا يمكن أن تقوم إلا على أكتاف المؤسسات الصحفية ، والأجهزة الإدارية الكبيرة ، من مراسلين ، وكتاب ، ومحررين وغير ذلك ، إضافة إلى الامكانيات المادية الصحفية التي يتطلبها لقيام هكده عمل

ومعلوم أن بحمة العرفان ، لم تكن مؤسسه بالمعنى الحديث للكلمة ، وليس لها الامكانيات الخفية غير المنظورة ، على كدست ولم ترل حصيلة جهد لفرد ، والمتطوعين في نشر العلم والمعرفة

وأما الإمكانيات ، فذاتية يدفع عالياً أصحابها من ماضهم الخاص ، ويسعون

من أملاكهم ، ويمنعون عن أنفسهم لرحمة ، في سبيل استعراضها ونقائها . وهذه شهادة الشيخ سليمان ظاهر بصاحب العرفان ، وهو الواقف على أسرار حياته ، والمطلع على دقائقها ، حبر دليل على ما تقدم ، إذ يقول : « وأما المدة وما إليها فكثير منكم أيها السادة واقف على مدركة حسابه ، وحسه أن يكون له شركاء في منطبعة ، وأن يكون مديوناً لا لأجل الإلتحاق على أسرته وعلى المساهمة في عمل أسر والاحسان وحض الصياغة ، بل على المجلة نفسها . . »<sup>(١)</sup>

من هنا لا بد من التعرف على تلك الأدوار التي قطعنها عملة العرفان مع هذه أصحابها ، كذلك التعرف على لأسباب الموضوعية والعملية التي مكنتها من النقاء والاستمرار

والخدير بالذكر في هذا المجال أن هذه الاستمرارية اهادفة أساساً مختلفة لا بد من موجهتها ، وهذه لأسباب منها ما هو ذاتي يقع في أسس العرفان ، ومنها ما يقع خارج ذاتها

## ١ - الأسباب الذاتية

ما أرى إلا أن استمرارية العرفان عائدة إلى أمور أحدها - التزاهي مبدأ الحرية والدعوة إليه

دأبت عملة العرفان ومنذ بدء إصدارها ، على نشر الأفكار لأصحابها دون أن تتحيز لمريق على آخر . هما إيصال الكلمة المسؤولة وتعريف الحقيقة إلى القارئ . وكم شهدت صفحاتها من حور وسحر بين كتابها ، وكم أفسحت في المجال أمام الأعلام . شأنه لتنفذ أو ترد عن كتابات كبار الأعلام ، دون أن تأخذ في الاعتبار مكانه أصحاب تلك الأعلام ، ودون أن تنعت لردات الفعل لدى أولئك الأعلام ، وأهم يمكن أن يوفوا كتاباتهم على صفحات ، رغم حاجتها الملحة لأعلامهم . هم في ذلك لمعرفه ، وإيصال كل ما يعيد إلى القارئ بتجرد وموضوعية ، لا تعف إلا عند حدود البحث العملي السليم

---

(١) ظاهر ، سليمان ، كلمة حبل عامل ٥ عن العرفان م ٣٩ ج ١ ، ص ٣٦

وهذا الهيج أكسبها ثقة الجميع ، يشعرون أنهم أصحابها ، ويشركون في تحريرها

### ثانيها . اتسامها بالمرونة والاعتدال

لمرونة والاعتدال طهرتان بارزتان ، وكلاهما مبرزان متلازمان تكمل إحداهما الأخرى في المجلة . وتتجلى مرونتها واعتدالها في أنها ، « شربت في كل من من صوب كلام شعراً وشراً ، وكل صوب من صوب الثقافة والمعرفة في عديد المتألفين وصرفها انتقابين بين الدين والدنيا . . »<sup>(١)</sup>

فالعرفان موسوعية للبحث ، ليس لها حدود ، ولبحث في محددات ، يرى من كل ثمر ولون لا يعارق رهرة ، حتى يعنى بأخرى . ولا يترك حملة لا ليماجا بروضة ، وهكذا . والعرفان في عرصها لهذا ثمر الأدبي والفكري والعلمي والتاريخي وعقهي وأدبي وفلسفي ، إنما التزمت الخائب الموسوعي في البحث واتخذت موقف المشجع لأصحاب الفكر عن أسر ، ولأبف ، قصد تعميم الدائنة ومع الناشئة ، وهي في تقديمها التزم المبهج الخلفي ، فلا تمنع بشر ما ينال مع الدوق والاعلاق العامة ، أو يفر ويخلق المعصب وانتمت لدى الآخرين

### ثالثها : ابتعادها عن الحمود والركود .

في معرض تشجيعها للأدب ، شجعت مجلة عرفان كل ما تجود به فرائع الكتاب من نظم وبثر ، لا تنعص لأحد مني عن الآخر ووقفت موقف المشجع عن البحث ولتثقيف ، « لم تنعص بتقديم مقدمه وم تؤيد الجديد لحدته ، « بل أحدث من كنيها ما هو جيد وضروري وحدير بالبحث والدرس . وعن علم بأن كل جديد سيصبح قديماً بعد حين ، وأن كل جديد يستند في قديم بسفه ويعيه ويهدد لظهوره »<sup>(٢)</sup>

(١) لمخاري ، عبد الحميد « لنظرة راية العرفان حقاقة في الأعالي » عن العرفان م ٥٥ ، ج ٦ ، ص ٥٣٦

(٢) لمخاري ، عبد حميد « لنظرة راية العرفان حقاقة في الأعالي » عن العرفان م ٥٥ ، ج ٦ ، ص ٥٣٧

وشجعت العرفان مختلف الأساليب الأدبية مع تناسبها إن كانت متحدة من نظم  
لكتابة القديمة ، أم محافظة .

كما أنها لم تلتزم بمسح واحد في دراستها الأدبية دون بقية المباح ، أو ملزمه  
تأسس مدرسه من المدارس ، بل كانت شمولية في توجيها تأخذ من كل فن نصيب  
تكتب في أدب الوصفي ، كما تكتب في أدب الإنشائي ، ولم تنصر عند هذا الحد ،  
بل تعدته إلى البحث في كافة العلوم الأساسية وسائر مجالات الفكر بصرفه إلى أبواب  
الثقة وموضوعاتها الحديثة التي تتلاءم مع فكر القارىء ، نعصرى ومتطلباته

#### رابعها تعبيرها عن حال الأمة ، همومها وأمانيتها

من استعراض لماضي العروء ودوره ، يتضح أنه ، واكتت بهجلاص ومحمود ،  
حوادث التاريخ وأحداث الوطن العربى والإسلامى بشكل عام

وصفحات لعرفان كانت القصدي نظيب والأبجى لكل المصائب المصيرية  
والأساسة في حل عمل والعالم العربى والإسلامى

فحين عامل وهنته ونحرره ورفع مستوى العيش فيه ، وشئ نرائه وتاريخه ،  
وتبيان فصل رجاله وأعلامه ، كانت إحدى المهموم والأهداف الدائمة لمجلة العرفان  
مرشدة وهادية لكل مع وحير .

وسرطن العربى وهم الوحدة العربية ، كانت الشعل الشاعل للعرفان  
وصاحبها على صفحاتها تتردد أعابى الوحدة ورفع الاندانات والتسلط وكل ما فيه  
حنوح عن جادة الحق والطريق القويم

والقصايا الإسلامية ، والعمل على تقريب بين المذهب الإسلامية ، والاعتد  
عن التعصب ، ومحاولة التعريف بتلك الأطار وتاريخها لماصى والمعاصر ، وإقامة  
أفضل الصلات بين بعضها البعض ، كانت إحدى هموم « العرفان » أيضا

وعلى العموم فإن هذه المهموم والأمانى ، إنما تظهر جليلة وصحة في مجلة  
العرفان ، من خلال سجعها ، وحطتها التي سارت عبيها رعم وعوره الطريق وصعوبه  
مسلكه

## ٢ - لأسباب الخارجية -

أما العوامل الخارجية التي ساعدت على استمرار مجلة العرفان فتتمثل في أمرين مهمين

أحدهما - التفاف الانصار حوها :

لم تعتمد مجلة العرفان في عملها على مرسدين متفرعين للكتابة ، ولا تعاقبت مع أفلام مشهورة بأجر ، بل قامت برسائها معتمدة على همه صاحبها وأريحية لانصار من لدن وجارحه يلهمون حوها ، فتشر أفكارهم وتعرضها على صفحات

وقد تركها بعض انكتاب بعدما سطع أسماؤهم في ديا الأدب والمعرفة ليكتبوا في غيرها ، دون الالتفات إلى ما قدمته في طريقهم من حنظل وعطف ومؤازرة

بيها البعض الآخر حمط لها حميل ، وفترها المعانة والأدى في سبيل المادى و مثل ، هاسرى لمؤازرتها وإعانتها والكتابة عن صفحاتها ، مواطباً على مده بكل ما سمحه في انعموم والمعرف وبذلك استطاعت المحافظة على استمرارها وبطورها

والثاني - مؤازرة المهاجرين لها

برمت العرفان نفسها منذ شأنتها ، بالتوقف إلى حاسب كل قضية عادلة ، فعبت ما عابت ، وتعرضت مطعناتها للاحقاق ، وصودرت أعدادها ، وصغت من دحور أكثر من الأقمار مع ما تعرض له صاحبها من سجن وشريد ومع ذلك قدم تمليء ولم تدس ، ورفضت أن ترتب لحاكم حائر أو مستبد ، واضطر صاحبها لبيع أعماله حتى يستطيع الاستمرار بها وتعرضت مرات كثيرة للتوقف ، وفي كل مرة كان المهاجرون يتعهدون بالمساعدة ويعون فتعود لتظهر وصاحبة الحين مرفوعة الرأس ومن ها تشين كم لدورهم من اهمية في استمراريتها وانشارها ، فبهاجرون هم فعلاً « عصب العرفان » بل هم الناعثون بها روح لتحدد والشايط ولولاهم لكانت حيتها في خطر<sup>(١)</sup>.

ثانياً بين دواليب المطبعة

أنشأ الشيخ أحمد عارف الرب مطبعة في صيدا في شهر ذي الحجة ١٣٣٠ هـ

(١) مجلة العرفان م ٢٩ ، ج ١ ، ص ١٠١



مسيرة لتطور الفني والتقني الهائل الذي طرأ على حقل لطباعة<sup>(١)</sup>

### ثالثاً أسلوب تعامل

إن الاشتراك السنوي في «مجلة العرفان» وأسعر الذي حدد ثمناً لأعدادها لم يكن لهدف من ورائه الربح المادي، ولا الأثراء وجمع المال، بدليل بر كم الديون على صاحبها ومشتها الشيخ أحمد عارف سريس مما دفعه إلى بيع بعض أملاكه في سبيل اسمردها والقيام بمقتضاها. كذلك فإن حال وبه «سراد الثريين» من بعدهم لم تكن أفضل، حيث أن المحلة في عهده كانت عرصه بتوقف الهائي سولا عيرة بعض الأنصار.

ومن ملاحظتنا لأعداد العرفان التي صدرت، يرى أمه قيمة تلك التي أصبحت ربحاً مادياً، والواقع أن أكثرها لم تكن تعطى مردوداً مادياً بقدر قيمه كلفتها من حيث سعر الورق، وأحور طباعة ورواتب الموظفين والعماسين فيها، بل أكثر من ذلك، كتب المحلة تقع تحت عحر ينقل كاهل أصحابها. وحين يضطر بمرتبة لزيادة قيمه لاشترك فيها، فإنما كانت تفعل ذلك تحت وطأة كساد سوق الأدبية، وارتفاع مصاعب لمحلته وروده عبائتها، وسوء توريدها مع تناقض المشركون في تسديد ما يتوجب عليهم من ديون هـ. كذلك فنور همة بعض وكلائها عن جمع الاشتراكات وإرسالها في مواعيدها. ويكاد لا يخلو عدد من أعدادها من بداء ومباشرة وإحاح في الطلب لتسديد الاشتراكات واستيفاء ما لها من ديون.

أما قيمة الاشتراك السنوي في مجلة العرفان، فقد بدأ بريال عهدي واحد في صيد، وريالين عهديين في السلال العثمانية، وربع ليرة اهرسية أو عشرة فراكات في السمانث الاحسية التي هي خارج السلال العثمانية<sup>(٢)</sup> والمقاربة مع قيمة الاشتراك لسوي بعض المحلات والصحف الصادرة في نفس فترة صدور العرفان، يرى مثلاً أن الاشتراك في مجلة «السراس» البيرونية لصاحبها الشيخ مصطفى علايبي هو «ريال وربع عهدي» في سلال العثمانية، وثمانية فراكات في السلال الاحسية<sup>(٣)</sup>. أما

(١) داود بقوري من أهدي صيدا، أحمد القاضي ريد الثريين أنه دخل المطبعة عاملاً في بدايه الأمر، ثم

أصبح رئيساً لعمام، ثم شترى ثلث المسعة، إلى أن تحولت إليه بمرتها في العام ١٩٦٧ م

(٢) لاحظ غلاف العدد لأول من مجلة العرفان ص ١٩٦ من هذه الدراسة

(٣) مجلة العرفان م ٢٢، ج ٢، ص ١١٧

الاشتراك في مجده « المتقد » البيروتية لصاحبها محمد باقر مهوري بالانجليز في البلاد العثمانية وعشرة فريكات في البلاد الاحسية<sup>(١)</sup>، بينما هو في محله « العربي » بمدرسية الصادرة في النجف لصاحبها « ابي افا محمد محلاتي » ربالان مجيديان في البلاد العثمانية ، وفي الخارج اثنا عشر فريكة<sup>(٢)</sup>، وفي محله « انعم » النجفية صاحبها محمد عبي هبة الدين الشهرستاني ربال وربع المجدي<sup>(٣)</sup> . في الاشتراك في محلة « لحقوق » التي تصدر في بغداد صاحبها سليم المعوشي ومحمد حلف هو نصف بيرة فرسية في الخارج<sup>(٤)</sup>

يلاحظ مما تقدم ان قيمة الاشتراك السوري في محلة العرفان بداية ظهورها ، ان كانت موارية بقيمة الاشتراك في غيرها من محلات التي تقارنها حجب وشبهها مادة وتاريخ إصدار

ولكن قيمة الاشتراك لم تنق على حالها في المحلة ، بل تعبر مرات كثيرة وفصل لغير ظروف والاحوال ، وبغير النقد المتداول وازدياد اعماء المعيشة وبفقرتها . فمع انتهاء الحرب العالمية الاولى ، ومعاداة صمود العرفان ، وتبدل العملة المستعملة أصبح الاشتراك ليرين سوريس في سوريا ، وليرة مصرية في حارجه<sup>(٥)</sup>، أو ما يعادل تلك القيمة في بقية الأقطار . ومع انتهاء الحرب العالمية الثانية ، وعوده العرفان إلى الظهور بعد توقف دام ثلاث سنوات ، يرى ان قيمة الاشتراك أصبحت عشر ليرات سورية في لبنان وسوريا ، ودياربيش أو ليرين بكليريتس في سائر الأقطار . ولمدة دولارات في الولايات المتحدة الأميركية<sup>(٦)</sup> . بينما هو في المجلد الحادي والأربعين ( ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٣ م ) عشر ليرات لثانية في سورية ولبنان ، وفي خارج دياربيش أو ليرتان بكليريتان ، وفي أميركا عشرة دولارات<sup>(٧)</sup> . ومع المجلد الثاني وستين وم

(١) نفس المصدر والصفحة

(٢) المصدر نفسه ، ص ١١٨

(٣) محلة العرفان م ٢ ح ٦ ، ص ٣١٧

(٤) محلة العرفان م ٢ ح ٣ ، ص ١٧٥

(٥) لاحظ غلاف المجلد الحادي عشر ، ص ١٩٩ من هذه الدراسة

(٦) لاحظ صورة غلاف المجلد الحادي والثلاثون ، ص ٢٠٠ من هذه الدراسة

(٧) وردت قيمة الاشتراك على غلاف الد ح في المجلد الحادي والأربعين

رفق صدوره من أرمانت هددت ستمرد بحلة ، و رقت قيمة الاشرث لتصح خمس عشر ليرة لسانية في لسان وسوريد ، وثلاثين ليرة لسانية في البلاد العربية ، وثمانين ليرة لسانية حو للبلاد العربية ، وعشرين دولاراً في أوروبا وأمريكا وأفريق ، وأربعين دولاراً حو للحارج ، ومئة ليرة لسانية سدوثر والمؤسسات الرسمية ولسفدرات و سوو وشركات<sup>(١)</sup> أما قيمة الاشرث الحدي في محله فهو خمسون ليرة لسانية للأفراد في سورب وسان وثلاثمائة ليرة لسانية سدوثر الرسمية والمؤسسات ، وأربعون دولاراً لسانية الحوي خميص الاقطار ثم من لعدد اسواحد فهو خمس ليرات لسانية في لسان ، أو ما يعادها في بقه الاقطار ، يضاف له أهور لريد<sup>٢</sup>

### رابعاً : مبع وشعار

مبع بحلة العرفان بحمطه على مبع واحد من انطلاقتها ، م سو مام انه ريت و م سون سون الحكم ووقت تصدع سراء صاحبها ومعقداته في شئ لصروف والأحور غير عتة بالصعبات ، وانضباب ، و لادى ، والمصابقة ، من العرب و مبع

و بطلاق من فهم « صاحب العرفان » سور لصحافة وو حدي<sup>(٣)</sup> ، فمعد اطلق في تحدد أدواء بشرى عامه ، وحدي عمن حصه ، يصف الحبور باحقة ، وشعر من حلال مجلته عن ارثه ومعتمد به نبي رى فيها الختر لأمته ، والصلاخ بشعه

وهو قد مع من حلال مقالته وكساره في محله لعرفان ، في الخطه لقي تسوي انجزة انماعي

فهي العدد لادى منها ، راء بحمل مبحثها سور أربع ، هي باب المعجم ، والأدب ، والأحلاق ، والاحتماص على انه بعد رياده هذه الأنوب كني استطاع في

(١) محله العرفان م ٦٢ ، ج ١ ، ص ١٢٦

(٢) محله العرفان عدد أيار ١٩٨٢ م ، ص ١

(٣) براجع الفصل سادس وما ذكره الشيخ أحمد عرفان الربيع في سور الصحافة

ذلك سبلاً ، عملاً سنة الكون وبموسى لأرقاء واستطور<sup>(١)</sup> ، فيصيف في شرحه  
 لحظة المحنة بأنها تعتمد عن التعصب الذهني والمذهبي ، كذلك فهي تسعد عن  
 الحرر ، بـ الصيغة التي تثير ساحر واحصام ، وتضل بعد تصحيح سوء ، وتعمل  
 على خدمة الأمة بمجموعها<sup>(٢)</sup>

ثم إن براه في حديثه على أفساد المحنة وسوءها ، يؤكد على حطة المحنة في  
 تركيزها على باب الأخلاق ، فهو يقول في ذلك : « ب قوم إن هذه المحنة ، ستعني  
 مهذا بقسم لأخلاقي ، عندئذ الوالده بوليدها ، وتنف حبيبها عليه »<sup>(٣)</sup>

كم براه في اعداد لاحقة ، ببر حجاب خرى من حطة المحنة فيقول : « يدعو  
 بالحكمة ، وابتوغطة الحسة ، ويظهر باحو و كان مرأ ، ويعرض عن ساطل ولو  
 كان شهد ، وسدس جهود في جمع كلمة لمسلمين و ثلثيف بينهم »<sup>(٤)</sup>

وبراه يقول أيضاً : « هذه هي حطبت منذ سأت وبرعرع ، وهذه هي حطة  
 نعرف من حين ثأته لاوى إلى يوم لباس هذا .

بوحيد لادنان حمداً

كسمة لتوحيد وبوحيد الكلمة

« توحيد الحرية العربية وجميع الناصب بالصد

« سد التعصب الدميم ، وبشر التسامح إلى أبعد مدى

« بخارية المرفقين بين مسلمين ومسيحيين لا سبغ لفنسين وادعميين »<sup>(٥)</sup>

ولا يستثنى الشيخ حمد عارف برب من حطة محنة حمل عامر ، فاللهو من  
 به ، وربطه بترائه وإقامة بصلوات بيه وبين الاقطار العربية والاسلاميه من صميم  
 حطنها ، فهو يقول في ذلك

« يا شيخ جميل عاين الدفين ، وامتدحراج بحسانه ، وبسبب أدبائه على الكتابه

(١) محنة معروف م ١٠ ، ج ١ ، ص ٣

(٢) بقصد نفسه ، ص ٤

(٣) انصدر نفسه ، ص ٣

(٤) محنة معروف م ١٧ ، ج ٤ ، ص ٤٠٥

(٥) محنة معروف م ٢٨ ، ج ٨ ، ص ٧٦٩ - ٧٧٠

واسطهم ، وكومها - أي المحلة - صفة لوصول بيته وبين سائر الأقطار العربية ،  
والشرقية ، لاسيما لعراق ، كن ذلك من خصائص العرفان ،<sup>(١)</sup>

ومرة أخرى براه يؤكد على حصة عرفان وبهجتها وطريقة عملها ، إذ يقول  
« نحن عرب قبل أن نكون مسلمين ، فترقي العرب ، ووحدة العرب ،  
واستقلال العرب ، وحرية العرب ذاتها ودينا

ونحن مسلمون ديناً ، عخدمة الاسلام وجهتها وراثتها

ونحن شيعيون مذهباً فوحيد كنمه الشيعة ، وتوجيههم للهدف الأسمى  
ليكونوا عصباً دفعاً في صميم العالم العربي ، فالاسلامي من أهم مراميها وأبعد  
مراميها

ونحن سوريون لاسيما ، فهذه سوريا وليس ، تعث في نفس روحاً ممرده  
عن كل مستعمر

ونحن عامليون ، فود ن نصد بجمل عمل بشروية انفس من نعمة والكرمة ،  
نفي ترفعه من ذات نصدع إلى ذات الرجح ، ونسعد له نعمة لمصاع ، وسؤدده  
سبب ، وعلمه الذي كان يشد إليه الرخايل ،<sup>(٢)</sup>

هذه هي خطه « نعمة العرفان » شمولها ، كن اوضحها صاحبها ، والتي عمل  
وسعه لتحقيقها ، وإخراجها إلى حيز الوجود

وقد اتخذت محله العرفان نسمها شعاراً ، أسوة بنفية المجالات والنصح  
ويلاحظ في نعمة بها ، أنه قلما يعبر هذا النصف في مختلف مراحلها لني قطعته  
وشعر الذي كنت ترفعه ، إنما كن بصت في بهجتها ، ويردد عندها لصابي احيادي  
طيلة عمرها المديد ، وهو إلى ذلك يهدف إلى غاية ترشد وتعلم في الأخلاق والعصبة  
وحن الوطن والدعوة إلى العلم والوحدة إلى غير ذلك من المبادئ التي حمت محلة  
العرفان رايتها وعملت من أجلها

ومع ظهور العدد الأول من « مجلة العرفان » قامت دعوتها وتشجيعها على طيب

(١) مجلة عرفان م ٢٩ ، ح ١ ، ص ١ - ٢

(٢) مجلة عرفان م ٣١٥ ، ج ٦ ، ص ٢٠٢

لعلم ، حيث ظهرت الآية لكرامة ﴿ هل مستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون ﴾ على علاف ذلك العدد ، أم جهة اليسار ، فظهر القوب مأثور  
 « تعسم العلم من المهد إلى العدد »<sup>(١)</sup>

ستمرت المحلة ترفع شعارها هذا ، حتى المجلد التاسع عشر ، حيث صدر العدد الأول منه في شعبان ١٣٤٨ هـ / كانون الثاني ١٩٣٠ ، وفي أعلى لعلاف ظهر شعار جديد وهو « حب الوطن من الإيمان »<sup>(٢)</sup> وبقي هذا الشعار يربى أعداد لعرفان التي سوت في لصدور ، سارع من أنه كان ينتمي لحيات ، حتى العدد شبي من المجلد لثامن والأربعين الذي صدر في ربيع الثاني ١٣٨٠ هـ / تشرين الأول ١٩٦٠ م ، ندي كان آخر عدد صهر عليه شعار للمجلة تنوعت بعد ذلك بكتابات التي ظهرت على أعلفة الأعداد ، بين أبيات شعرية ، أو أقول مأثورة ، وجميعها كانت تدور حول مسائل اجتماعية ، أو سياسية ، ودينية . وستمرت المحلة في سحها هذا ، حتى المجلد السابع والخمسين حيث ظهر على علاف العدد الثالث منه ، والذي صدر في محادي الأول ١٣٨٩ هـ / تموز ١٩٦٩ م عنوان جديد حمل اسم « صفحة العدد » ، وهو عبارة عن أبيات من الشعر ، أو أقول مأثورة يعطيه من التاربع في شبي بواحي الحياة وهمومها ، إضافة إلى مقتطفات شعرية وشريه قيت في صاحب لعرفان في حياته وعلماته

### خامساً - أدوار في التاريخ

مرت محلة لعرفان ، خلال حياتها بمراحل ثلاث

لمرحلة لأولى وكنت في عهدة مؤسسها ومشئها الشيخ أحمد عارف سرب طوال حياته والمرحلة لثانية وكنت في عهدة ولده برار ، حيث تسيم إصدارها حتى وفاته في ٢٠ تموز ١٩٨١ م أما المرحلة لثالثة فهي صدورها حالياً بإدارة فؤاد الربيع حميد لشيخ الربيع من انه ريد

#### ١ - في زمن المؤسس

توقفت عن الصدور زمن الحرب العالمية لأولى ، ولمسوات سب ، عادت بعدها

(١) لاحظ علاف العدد الأول من مجلة لعرفان ص ١٩٦ من علمه اليسار

(٢) لاحظ علاف العدد الأول من المجلد التاسع عشر ص ٢٠١ من هذه الدراسة

في الظهور في كانون الأول ١٩٢٠ م . وكانت قد توقفت في سنواتها الأولى لعدم وظيف  
وديث عدم ١٩١٢ ، حيث أثر الاستعداد عن أخوة . عصف والاستعداد بعدما تعرض  
مسحور وعزم نادل

كذلك فقد توقفت إبان حرب بعثية شابه عن الصدور ثلاث سنوات ،  
انصرف الشيخ لربح خلاها سعمل في زراعة والاهتمام بأعماله ، ثم عاد بعد ذلك  
في صدورها وعهد حتى وفاته

## ٢ - مع الإمام بر

وزير الري ، لم يكن حينها عن بحه المعروف وفرائها ، فقد بدأ العمل فيها  
منذ عام ١٩٣٢ م . ولكن مشركه عقدت منذ العام ١٩٣٧ م . حيث أصبح  
« يحيى لتحرير »<sup>(١)</sup>

ولم يكن نصب وزير الري من امكانه والمعاينة ، بحس من نصب والده ، وم  
بنو العمول والمساعدة الا من القله التي حصلت خميل ، ومن بعض الأنصار  
ولمعيين . كما انه لم يعبر من حطة وسبه وتعمل في مه مصلحة لوطيه ودينه ومه ،  
وبانع ودمامة حل الرايه عرو عه التصحيه في سبل الواجب ، والحراة في قون  
اخو ومناصرة احقيه . تلك بإيمانه وعمل عن رفع العمل عن طائفة ونصافه ،  
بعد معروته مع نفسه بوطه مستعلا موحداً ، وهو لقائس . « لا اسلام دس ،  
واجب علينا الدفاع عنه ، إذا ما سيء إليه . كما أن صاحب يعرف نسائي ، عربي ،  
فبحر من الاستقلال بمسك نلسان وسفلاله . ثم الباحر لأن وجود لسان ضرورية  
جنبيه لجميع العرب ، ثم أن لسان عربي مفتوح على البلاد العربية باحلاص ،  
واندي يرى فيه صديقاً لا معاداً ، يردد ذلك إشراقاً وصباً وعمواً وردد »<sup>(٢)</sup>

وتعرض برأ لربح تكثير من تصدمات وصعاب أثناء الحرب الأهلية التي  
عصف نلسان ، حيث « صرق مكته ومكته بغيره من نوعه ، و صبح بلا سر

١ - مجلة العراق ٥٨ ، ج ١ ، ص ٤ - ٥  
(٢) مجلة العراق ٥٩ ، ج ٤ ، ص ٣٩٨ - ٣٩٩

ولا مكتب ومع ذلك ظلت تصدر العرفان : لنصل إلى كانت صوت لشعب  
المطربون ٥

في أنه قد تعرض لانسكاسات صحة خطيره كان يعلب عنيها وأما عن  
الساحبة مدية لي وصل إليها : فهو قول : لقد بعث آخر ما أميتك وهو خطي في  
لطمعه ، ولك سادام : وصحبه في كل روح مدية منها كان طعمها ونهها  
كانت يتيحها ٥<sup>(١)</sup>

وراء في معاناه مرار مرير ، ريدته أعداء لمحله وتحالف طاعته ، ومثني به  
من حسرة بعد إيقافه بعض الاعلانات التي اعترضها صرة بالأحلاق أو غير مشروعة  
من الساحة الدنيبة ، كإعلان الكاريزو لسان : وأخر « اللياصية »<sup>(٢)</sup> واشكوى لديه  
دائمة من هذه المصيرين ومن يذكؤهم في مد يد نعوت ولا عنه ، قريبهم وبعدهم ،  
وعلى كافة مستويات حكماء ورعفاء ومسئولين ومسؤولين يفور فيهم

« لا لعب ولا عربة إذا لم يكونوا من مشتركى العرفان وأنصاره ، فوك يريدون  
أدناس ، يريدون من يحمل لهم « ترسانة » وهو سائر ، يريدون من يكع على  
أنواهم ونحن لسنا من هذه البصاعة ، والعرفان لا نسق ولا نحبي »<sup>(٣)</sup>

والعرفان إذا باقه عن عهدتها ورفقتها بلاهدف لي رفعتها ، وإن تبع مواقف  
لأحد ، وإن يقول إلا انكمه لصدقه فهي كانت تسامح

وكي إذا تألب سائرون وبراحعها عن مساعده عرفت ، ومؤازرتها فكيف يجوز  
للعلماء ذلك ؟ والعرفان طور ساركنها حميت رسالتهم وثقت لأمانه عنهم ، وفسحت  
هم محبت في نشر الأفكار ، معارف من هذا نوره برر لربن على ناكري خميل من  
العلماء ، محروحة بالعصاة والخرفة ، حيث يقول فيهم

« نحفون أن يقطع شراك العرفان لتهديد ررهم ، وهم كادوا يقطعون آخر  
بين سائرين »<sup>(٤)</sup>

(١) محبة العرفان م ٧١ ، ح ١ ، ص ١

(٢) محبة العرفان م ٥٠ ، ح ٩ ، ص ٧ ، ص ٥٤٥ ٥٤٦

(٣) محبة العرفان م ٥١ ، ح ٦ ، ص ٧ ، ص ٥٤٥ ٥٤٦

(٤) محبة العرفان م ٥٠ ، ح ١٠ ، ص ٩٠٩

(٥) عكس مصدر والصيغة

، حاجة تلج على برار البرين ، نضو مصححه ، فلجاً للتصريح أن ليعرفان  
 حقو سرعة ، يجب تأديتها لأب حمت منه لبراسة السماوية وعمدت من أحيها ،  
 فهو يعوب

« أنه لو كان حق وعدل ، لكان ليعرفان أولى من كل حد في الحقوق  
 لشرعية ، وفي غير الحقوق الشرعية<sup>(١)</sup> . »

ولي الوفاء الذي يقوم الدور حرج لب ، بصدار المحلات الثغوبه ، وبسر  
 هـ لأموه نظائره ، وتنميتها سرعه ، من اخكومه اللسانه وورائيه المحتصه كسي  
 يقو بر البرين ، لم تكلف بها عدء الاشراف في محله العرفان وب شتهه من  
 بصحت لأديه ، كالأدب ، والأدب<sup>(٢)</sup>

وأكثر من ذلك هو أصحاب تلك المحلات وبيهم برر البرين نفسه ، بدمو من وراره  
 لثريه بعرصة يطلبون بها أن تشرك الورد في محلاتهم لا أن تعطيههم صدقة ،  
 لتدوهم على تجاوز الحاره الذنمه ، ونمغ حظر لوقف ، فم بلكو أدباً صاعه ،  
 ولم يستحب لطلهم<sup>(٣)</sup>

كي أن بحره « العرفان » مع البلاد لعرية ، التي بدرت لاحتها نفسها ، لم يكن  
 مشحعه ، « بلاد كست عن لعراق ، صودت في سورنا ، أو يد كست عن  
 شخص ، نظر هذه الدوله أو تلك أنه حصه ، وكان موضع استثمار عدها  
 وهكذا دواليك<sup>(٤)</sup> »

ومع هذه المحاهر التي تهددها ، بمراعاة على استثماريتها متى دلتها اصامة إلى  
 همة صاحبها وصبره على المعابه ، مابهة البر ، والأبصار ، ومن كان ليعرفان دور  
 وفصل في انرازه من الأدباء والكتاب فبدأ ما يعهدوه وشذوا من أرره ، يكونون كسي  
 قال بر البرين « قد أدوا حق الوفاء وساعدوا على هوصها لعمري ، كما ماعدت  
 هي على توسيع افقهم من قبل<sup>(٥)</sup> »

(١) محله العرفان م ٥٠ ، ح ٧ ، ص ٥٤٥ - ٥٤٦

(٢) محله العرفان م ٦١ ، ح ٢ ، ص ٢١٥

(٣) محله العرفان م ٦١ ، ح ٢ ، ص ٢١٥

(٤) محله العرفان م ٥٩ ، ح ٤ ، ص ٣٩٨ - ٣٩٩

(٥) محله العرفان م ٥١ ، ح ١٠ ، ص ٩٠٦ - ٩٠٧

ويمضي برار الرين ومن شدة الظروف ووطنه عليه ، انمحر دمعه في ٢٠  
نور ١٩٨١ م ، وانتقل إلى جوار ربه<sup>(١)</sup> وتبعته قبل وفاته المجلد التاسع و ستين من  
مجلة العرفان

### ٣ - مع المسؤول الحفيد

تبدأ رحلة العرفان من حديد ، فالأمانة حث وصنعها مشيئتها ما رلت بمحموطة  
فمحلة تعمل للوطن والبيعة ، ودفع الخطر حديد عه ، تعمل لجمع شمل الأمة ،  
والحسنة بمثل البعة ، ورسالات السوء وهي كما قال مديرها ، الحديد تؤد  
الرين « نتحت عن عذير القيم وشادي لاسانية لعرفان ثور ، ترسل صوت  
يدوي في أرجاء الأرض ، يدعو إلى العمل ، إلى العزم ، إلى محاربة الظلم ، وإحقاق  
الحق ، إلى الجهاد ، إلى الإيمان »<sup>(٢)</sup>

### سادساً - طريقة وشكل

في سنتها الأولى والثانية ، كانت مجلة لعرفان وكما تقدم نطع في بيروت وتصدر  
من صيدا وفي سنتها الثالثة وبعد إنشاء مطبعة لعرفان ، كانت نطع في صيدا  
وتصدر منها وقد استمرت في ذلك حتى العام ١٩٦٧ م حين بيعت « مطبعة  
العرفان » فبانت المجلة نطع وتصدر في بيروت<sup>(٣)</sup>

وقد اعتمدت المجلة الظهور في أول كل شهر محري في بداية مره وستة  
أثنا عشر شهراً محرياً أي عدداً لكل شهر<sup>(٤)</sup>  
أما في عامها الثاني ، فبانت ستة عشرة أشهر مع تعطيل في شهري شعبان  
ورمضان<sup>(٥)</sup>

وفي سنتها الثالثة ، صدرت نصف شهرية على مدار أشهر السنة<sup>(٦)</sup>

(١) مجلة العرفان م ٢٠ ، ح ١ ، ص ١

(٢) مجلة لعرفان م ٢٠ ، ح ٤ ، ص ٧٤

(٣) مجلة لعرفان م ٥٥ ، ح ٥ ، ص ١٧٥

(٤) لاحظ علاف العدد الأول من مجلة العرفان ، ص ١٩٦ من هذه الدراسة

(٥) لاحظ علاف المجلد الثاني من مجلة العرفان ، ص ١٩٨ من هذه الدراسة

(٦) لاحظ علاف المجلد الثالث من مجلة العرفان ، ص ٢٠٢ من هذه الدراسة

أم في عامها الرابع ، فعادت شهرية ، وسبها عشرة أشهر<sup>(١)</sup> وقد استمررت في ذلك إلى أن اعتمدت الظهور في منتصف كل شهر ميلادي عوضاً عن الصدور في أول كل شهر هجري ، وذلك مع بداية العدد الأول من المجلد التاسع والخمسين سدي ظهر في ١٥ كانون الثاني ١٩٧٢ م . وبعد تسريح في شهري آب وأيلول من كل سنة<sup>(٢)</sup>

ونسبه الطبيعيه في محله المعروف ، هي أن تشكل أعددده الخوية الصدور وسرفيم مجداً واحداً كل عام . لكن أحياناً كانت تنحاً إلى تقسيم بقصي يحصل عددها انصدارة سوية ، تنوع عن محدين بدر محمد الواحد . وقد بدأت مددت مع صدور عدد ربيع الأول ١٣٤٥ هـ / أول ١٩٢٦ م .<sup>(٣)</sup> لكن عادت إلى سيرتها لأول في اعتماد محمد واحد عن كل سنة مع صدور عدد ربيع الأول ١٣٥٢ هـ / حرير ١٩٧٣ م . غير بها عادت مرة أخرى إلى اعتماد محدين سوية مع صدور عدد شهر المحرم ١٣٦٧ هـ / تشرين الثاني ١٩٤٧ م .<sup>(٤)</sup> واستمرت خيراً على اعتماد محمد واحد سوية مع صدور عدد ربيع الأول ١٣٦٨ هـ / كانون الثاني ١٩٤٩ م .<sup>(٥)</sup> وبذلك حتى الآن تعتمد هذا نسبه لنها التي تشكل عشرة شهر

من عدد صفحات محله المعروف ، فقد تعددت زيادة ونقصاناً تبعاً للظروف المادية وسياسية لصاحبها التي كانت تعكس عليها مباشرة

فعدد الأول من المعروف حجم ٤٨ صفحة ، بقياس ٢٠ × ١٣ سم ، أي بحجم وقاس محله خلال الشهرية ، لذلك وفي سنها الثانية سراجحت صفحات عددها ما بين ٥٤ و ٧٠ صفحة لكل منها بقياس ٢٣ × ١٦ سم

ولملاحظ أن حجم مجلدات المعروف ومنذ بدء ظهورها وحتى مجلد الثامن وعشرين لسنة ١٣٥٧ هـ / ١٩٣٨ - ١٩٣٩ م . قد سراجحت بين ٦٠٠ و ١٠٥٠

(١) لاحظ علال المجدد الرابع من محله المعروف ، ص ٢٠٣ من هذه الدراسة

(٢) محله المعروف م ٦٠ ، ج ١ ، ص ٩٧١

(٣) محله المعروف م ١٢ ، ج ١ ، ص ١

(٤) محله المعروف م ٣٥ ، ج ١٠ ، ص ١٤٤٢

(٥) المصدر نفسه ص ١٤٤٥

صفحة وذلك تبعاً لسفر مواد المحلة ، و سرق يستعمل وإمكانية الحصول عليه ،  
كدلت نسبة الأعداد الصادرة في العام ، مردوخة أو غير ذلك

يتم إصدار المجلد الثلاثون لسنة ١٣٥٩ هـ / ١٩٤٠ - ١٩٤١ م - ٥٠٤  
صفحات أي نصف حجم المجلد السابقة تقريباً ، بقرار المفوض الأسامي الفرنسي  
أن يصدر نصف والمجلد نصف حجمه<sup>(١)</sup>

وإصدار المجلد الحادي والثلاثون سنوات ١٣٦١ - ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٢ -  
١٩٤٥ م - ٦٠٠ صفحة ، بينما تروحت صفحات المجلدات ما بين السادس والثلاثين  
سنة ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م والسادس والخمسين للعام ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ - ١٩٦٩ م  
بين ١٠٠٠ و ١٢٨٨ صفحة

ويعتبر المجلد سابع والخمسون للعام ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ - ١٩٧٠ م ، ففرد  
سوعية في ساريح بحبه العرفان ، بد صم ١٤٦٨ صفحة ولأول مرة بهذا الحجم منذ  
تأسيس المجلة ، يهي المجلد الثمانيون للعام ١٩٧٢ . هو الأكبر في تاريخ لعرفان بد  
صم ١٦١٧ صفحة موزعة على عشرة أجزاء .

والملاحظ في مجلة العرفان على العكس ، أنه لم تكن منتظمة إصدار في  
مواعيد بقرره ، بل كثيراً ما كانت أميرة لقررات التعصية للحكم ، تعطى  
وتصدر عددها مما يدفع بصاحبها إلى تعويض مرات الانقطاع عن طريق إصدار  
أعداد مردوخة شهريين و كثير حبات حتى يكاد لا يخلوا مجلد من مجلد بها من هذه  
الأعداد مردوخة . ففي كل اثنا عشر صدر له شهري دي الحجة ١٣٣٢ هـ - ٢٠ تشرين  
أول ١٩١٤ العدد التاسع والعشر من المجلد الخامس مع ، وإصدار في صفر  
١٣٣٣ هـ كانون ثاني ١٩١٥ م العدد الأول والثاني من المجلد السادس مع  
أيضاً ، كما صدر العدد التاسع والعشر من المجلد لثنت عشر لشهري دي لعقدة  
ودي الحجة ١٣٤٥ هـ أيار وحريز ١٩٢٧ ، مع ، كما صد عددا شهري دي  
لعقدة ودي الحجة ١٣٥١ هـ / در ويسر ١٩٣٣ من المجلد الثالث والعشرين مع  
أيضاً ، أما أعداد المجلد الثلاثين مردوخة جمعاً ، بين الجزء الثالث والرابع والخامس  
لأشهر ربيع الأول وشي وحمادي لأول عام ١٣٥٩ هـ / يسر واير وحريز ان عام

(١) مجلة العرفان م ٣٠ ، ج ٥٥٥ ، ص ١٦٦

١٩٤٠ م مجتمعة معاً ، كذلك الحال في مجلد الحادي والثلاثين ، فجميع اعدده مردوخة ، كما صدرت الأعداد التاسع و شامن واثنا عشر من المجلد التاسع والخمسين عن شهر رمضان ، شول ، ذي القعدة ، ذي الحجة ١٣٩١ هـ / أيلول ، تشرين الأول ، تشرين الثاني ، و كانون الأول ١٩٧١ م مجتمعة معاً ، كما أن الأعداد الثمن واثنا عشر والعاشر من المجلد التاسع وستين عن أشهر تشرين الأول ، تشرين الثاني ، كانون الأول ١٩٨١ / ذو الحجة ١٤٠١ هـ المحرم وصفر ١٤٠٢ هـ قد صدرت مجتمعة معاً أيضاً<sup>(١)</sup>

أما الكتابات عن علاقات أعداد لعرفان ، فهي كانت تناوب على الأعلب والتدريج من أعلى إلى أسفل ، اسمها وتعريفها ، فمؤعد ومكان إصدارها ، فقيمه الاشتراك السوي فيها ، ثم ترجمه بمرسومة لما سبق من كلام ، ثم ذكر لاسم انطبعة التي بطع بها لمحنة وعن يمين العلاقات وشماله من أعلى ، شعار لمحنة مع رحرقة كاطر يصمم ما يقدم<sup>(٢)</sup>

غير أن هذا الأمر يكرر ثانياً ثالثاً ، فالنواحي القصة والتوزيع يقصيان بالتعبير في شكل العلاقات .

من هنا كان يظهر أحياناً على علاقات لعرفان ، رسوم وصور مناظر طبيعية ، أو صور لامكة اثرية وتاريخية ، أو رسوم معربة ، أو لاكتفاء بأبيات شعرية أو أقوال بحكية شرعية وعلى سبيل المثال ، فإن أغلب علاقات أعداد المجلد ثامن والأربعين كتب عليها أبيات شعرية باستثناء علاقات لأعداد الثالث ، والرابع ، والخامس ، والسادس ، فعليها صور لشيوخ أحمد عارف الزبير وعلاقات أعداد المجلد الخمسين عليها رسم شمعة مصيئة ، باستثناء الجزء السادس والثامن المردوخ ، فعليه رسم مشهد حراسان وعقد الإمام الرضا وعلاقات أعداد المجلد الحادي والخمسين عليها أيضاً أبيات شعرية لمشاهير الشعراء ، سم علاقات المجلد السادس والخمسين عليها نقوش و رحرقات أما المجلد التاسع وخمسون فعلاقاته عليها جميعاً أقوال مأثورة وحكمية تحت عنوان « صفحة العدد » .

(١) لاحظ تصحيح هذه الأجزاء التي كانت تصدر مجتمعة بسبب التعتييل أو غيره ص ٢٠٤ و ٢٠٥ من هذه الدراسة

(٢) لاحظ علاقات أعداد الأول من مجلة العرفان ص ١٩٦ من هذه الدراسة

أما شيء ثار الذي ظهر للمرة الأولى على علامات أعداد لعرفان ومدء من  
 المجلد الخامس فهو ، لفظة « سوريا » إلى جانب لفظة « صيدا » في ترجمة الفرنسية  
 ستة طبعة ، لعدم إمكان إصداره<sup>(١)</sup> إلى أن رأت الطبعة الفرنسية شيئاً مع عدد  
 عرفان الصادر في ١ صفر ١٣٦١ هـ / ١٧ شاط ١٩٤٢ م كذلك رت لفظة  
 « سوريا » التي كانت تعرف سابقاً مع لفظة « صيدا » ونات يذكر في تحديد مكان طبعة  
 نسخة « مصنعة العرفان » - صيدا « لا غير<sup>(٢)</sup>

### ج - مجلة العرفان والمصامير الصحفية

لعل أكثر ما يوضح حقيقة الشيخ أحمد عارف الرئيس الصحفي ، هو هذا الجهد  
 المعروف المثل في تجميع موضوعات عنه عرفان من فكرية ، وأدبية ، وثقافية ،  
 وعلمية وحديثة الح وغيرها ، مما يوضح روع لرحل الصحفي في مجله القائم  
 على رعة مناح في الشقيب والتوجيه ، والتعليم ، ليس من باب واحد وحسب ،  
 وإنما من أبواب كثيرة محتمة لاحتلاف السرعات والسرعات والبطموجات الإنسانية  
 ولداسة والسياسية في المجتمع ، ومتنوعة بتوع مجالات الحياة وأملها

ويبدو أن هذا النوع الخاص من الروح الصحفي - كما يبدو في عمل الشيخ الرئيس  
 ( عرفان ) ، هو الذي نسمع عنه طبعه ، خاصة في العمل الصحفي ، بحيث جعله  
 هدفاً وثقفاً وموحهاً ومسزلاً معاً

ورجمة إلى موضوعات العرفان يمكن أن نرى ما تقدم وشتت منه

#### ١ - موضوعات العرفان

انطلاقاً من فهم صاحب العرفان بأن كل السبل متاحة في المعارف والعلوم ،  
 وكس ما يمكن أن يصدر عن الإنسان من شططات قولاً وعملاً في الكتابة والخطبة  
 وسائر مظاهر الحياة المتنوعة ، يجب أن نوضع في خدمة انقصيه والهدف ، ممثلين برفع

(١) أن ورود لفظة « سوريا » إلى جانب لفظة « صيدا » يتم مرده إلى اعتبار صيد حراً من سوريا  
 الكبرى التي كان دعاة الوحدة العربية ويسمى شيخ الرئيس نفسه يدعونها كاصار مرحلي للوحدة  
 العربية

(٢) لاحظ علام المجلد الثلاثين ( ١٣٥٩ هـ - ١٩٤٠ - ١٩٤١ م ) وعلام المجلد الحادي والثلاثين  
 ( ١٣٦١ هـ - ١٩٤٢ - ١٩٤٥ م ) ص ٢٠٠ من هذه الدرسة

كامل الاستعداد والاستغلال ، وببيل الحربة والوحدة ، وروح المستوى الاجتماعي ،  
 وسمو بالاحلاق ونهذيتها ، وكل ما يمكن على عموم أن يساعد في مهنة الوطن  
 وعلاء شأنه ، فقد فهم بالآداب ، الأثر الموهوب به التعبير عن لقصايا الحانية  
 ومعاصرة الإنسان وقد اراده أن يكون هادفاً وصاحب رسالة ، ورد به أن يعي  
 نفوس ويجعلها تسير وترتفع فوق المنفعة كي تستطيع رسم الطريق وساهم في مهنة  
 الوطن

ومن هنا هد لتنوع المقصود في الموضوعات المعروضة على صفحات العرفان ، فهي  
 من كل نوع ، ونبحث في كل أمر وعلى سبيل مثال إذا احدث المحدث الخامس من  
 مجلة العرفان ، فإن نلاحظ هذا تنوع أهداف في مدته ومضمونه<sup>(١)</sup> ، ويرى أنه تدور  
 حول أمور متنوعة ، ونسرد تحت العناوين التالية : بحث سيرة ، مبحث علمية ،  
 مبحث عامة ، مختارات أدبية وأحلاقية ، وفلسفة اجتماعية ، معرض المشاهير ،  
 نصيحة وندم الملوك ، كما يرى أن مجموعته تدور من أصحاب العلم والفكر قد  
 كتبت في هذه الموضوعات ، فمثلاً هناك مقالته للشيخ سليمان طاهر حول الأدب  
 بعنوان : « أدب اللغة العربية »<sup>(٢)</sup> ومقالته في تاريخ الشيخ علي سبي بعنوان  
 « حل عام في قريين »<sup>(٣)</sup> ، وفصله شعريته الاجتماعية للشيخ محمد علي حامد حشيشو  
 بعنوان : « بين السور والخطبات »<sup>(٤)</sup> ، ومقالة تاريخية دسه للشيخ أحمد عارف الربيع  
 بنفسه بعنوان « مختصر تاريخ الشيعة »<sup>(٥)</sup> ومقالته في « صور الكنايه للشيخ علي الشرفي  
 بعنوان « أدب الكتبة »<sup>(٦)</sup> ، ومقالته في نظم بعنوان « انصب وامر صه »<sup>(٧)</sup> ومقالته  
 في علم الاجتماع بعنوان : « الأمم وسبل » لاسرهيم حلمي<sup>(٨)</sup> ، ونبحث في علم  
 نفس مترجم عن الانكليزية بعنوان « مباحة لأرواح »<sup>(٩)</sup> ، ومقالته في تنال وسد

(١) لاحظ فهرس موضوعات مجلة العرفان الخامس ، ص ٢٠٧ من هذه الدرسة

(٢) مجلة العرفان ٥٠ ، ح ١ ، ص ١٣

(٣) صدر عنه ص ٢١

(٤) صدر عنه ، ص ٣٣

(٥) مجلة العرفان ٥٠ ، ح ٢ ، ص ٤١

(٦) صدر عنه ص ٦٣

(٧) لمصدر عنه ص ٧٧

(٨) مجلة العرفان م ٥٠ ، ح ٤ ، ص ١٤٩

(٩) مجلة العرفان م ٥٠ ، ح ٧ ، ص ٢٥٣

الأحمد بسند محسن الأمن يعسوب الحق بصير في أنساب بن  
اسمير (١)

وهو لعل في الموضوعات ، وكتب لجنة العرفان مدفوعا بمتبعة الدئمة للشبح  
المرس وحرصه على أن تبقى محله تعيش في عمل المعناه ، وتحاول أن تحف من عر  
التثقيف والنوحيه والتعلم .

### اسلوب العرض

الشبح الصحفي ، قد عرض لأعمده شخصيه واسقوله في شتى موضوعاته وهذا  
لظرفين تلاحظهما عند احدث المحتصرين بصحفه المحلات في ايامنا أعني ٢٠٢٠م هؤلاء  
الذين يهتمون بتخصيص محلاتهم لدراسات وأعمال ذات هويه واحده ، مع انصاتهم  
على حظهم لعام في سويح المقالات والابحاث والدراسات في عبر الاعداد لتخصيصه  
من ثارهم

إن المراجع لمحله العرفان مند شئونها حتى ليوم يخط هذا الشبح شكل سن ،  
مهي قد جاءت على غطين من الاحتصاص

- فقد عني بمرص الموضوعات شكل معدلات مختلف وهذا لخط انجحه لعام (٢)  
- ونظ عني بمرص الدراسات المختصة بي سعي إليها الشبح لصحفي مختلفه  
وفق عادات خاصه ومبسات معينه فكان منها المحتصر بدراسة لشخصيات  
لأدبية ، كما ورد في عدد شهر رمص ١٣٨٧ هـ / كانون الأول ١٩٦٧ م لذي صم  
كتاب يعسوب مع طه حبيب والمشي (٣) بومه معلى نصارم ، وعدد شهر شوال  
١٣٨٧ هـ / كانون الثاني ١٩٦٨ الذي صم كتابا يعسوب ، لعر أي لعلاء (٤) المؤلفه  
محمد يحيى هشمي

وكان منها المحتصر بدراسات الفكرية مجردة ، كعدد شهر شوال ١٣٨٨ هـ

(١) بصدر نفسه ص ٢٦٦

(٢) لاحظ فهرس المجلد الخامس ، ص ٢٠٧ من هذه القراءة

(٣) لاحظ علاف هذا العدد ص ٢٠٨ من هذه الدراسة

(٤) لاحظ علاف هذا العدد ص ٢٠٩ من هذه الدراسة

كتاب اثني ١٩٦٩ م الذي صم كتاباً بعنوان « محبة لوجوديه » مؤلفه أحمد حرم  
مكي<sup>١</sup>

ومنها المحقق د. خصار اب نعمة ، كعدد شهري شعبان ورمضان ١٣٥٢ هـ  
كتاب أول ١٩٣٣ م وكتابون الثاني ١٩٣٤ م وعدد شهري رجب وشعبان  
١٣٧٤ هـ / ادار ويبس ١٩٥٥ م الذي احتص بالحدث عن عرق في المصبي  
وخاص في شتى المجالات الخصارية وعمرية والثقافة والاجتماعية والسياسية  
بح<sup>٢</sup> ، كذلك عدد شهري ربيع ثاني وجمادي الأولى ١٣٥٨ هـ ثبار وحرير  
١٩٣٩ م الذي احتص بالحدث عن مصر<sup>٣</sup> ، وحوى لطائفه كبره من كتاب مصر  
وسورب وعراق ولأردن وفلسطين ، مقالات قيمة في شتى المواضيع بني اثار هـ  
مصر على سواها من الأقطار . كذلك عدد شعبان ورمضان ١٣٨٦ هـ ، كتابون الثاني  
وشباط ١٩٦٣ م الذي احتص بالحدث عن مشهد حراسان وآثاره ووقعها والأماكن  
مقدسة فيها<sup>٤</sup>

ومنها المحقق د. لواحى خاتبة كعدد العرفان شهري ذي القعدة وذي الحجة  
١٣٨٣ هـ / ادار ويبس ١٩٦٤ م الذي صم كتاباً بعنوان « المعرفون » مؤلفه عدد  
لنظم لبوس<sup>٥</sup> ، وعدد العرفان لدهي<sup>٦</sup> شهر ربيع أول ١٣٧١ هـ / كتابون  
أول ١٩٥١ م حص بانوبيل الذهبي للشيخ أحمد عارف الربيه

في ذلك فمحله العرفان لم تدرم مدرسه به وتنعصف هـ في طور عرصه  
لموضوعات ، بل كبت مساعده في إمساحها المحال أمام الكتاب والاداء ليعرضوا ما  
نصص به فرجه في كفة الصور والموضوعات فهي محبة جامعة لكل موضوع ومن  
و شيخ تربس في ذلك ، لا يهر أن يكتب في كل شيء وأن يقدم لمحنته في

(١) لاحظ غلاف هذا العدد ص ٢١٠ من هذه الدراسة

(٢) لاحظ صورة علاني هـ بين العديدين ص ٢١١ و ٢١٢ من هذه الدراسة

(٣) لاحظ صورة غلاف هذا العدد ص ٢١٣ من هذه الدراسة

(٤) لاحظ صورة غلاف هذا العدد ص ٢١٤ من هذه الدراسة

(٥) لاحظ صورة غلاف هذا العدد ص ٢١٥ من هذه الدراسة

(٦) لاحظ صورة غلاف هذا العدد ص ٢١٦ من هذه الدراسة

معظم الأحوال مراعيًا أن يخدم لواقع لوطني واقتصادي والديني ، ويرفع من شأن  
لصحافة ويعلي مكانها

### ٣ - أبرز الأقسام المشاركة

يصيق المحال عن ذكر وتعداد أسماء الذين كتبوا في مجلة العرفان من لاعلام في  
لأدب والفكر ، والفلسفة ، والتاريخ ، والجغرافيا ، والعلوم الطبيعية ، والفن ،  
والعلوم الدينية ، وانطب إلى كل ما يحصر بالناس من موضوعات وعناوين

ولكن يمكننا القول أن أغلب أدباء العربية قد مروا على صفحات العرفان  
وتركوا أثراً خالداً ، ما زالت الشاهد حي على عرارة العقل الشرقي في التفتح  
للإنسان .

وقد عرفنا مجلة العرفان على أدباء من العرب ، بعيدين عن بلدهم ، ولكنهم  
قريبون منها بالروح ولعاطفة ، توهت بأسمائهم وذات على شجعهم والأحد بأيديهم  
ودعهم إلى الأمام

وسطرة مصحصة لأعداد العرفان مدأسيسها ، يلحظ أن يكتب فيها ، لم  
يكونوا من قطر بعينه ، ولا من بلد واحد . بل هم تنوعوا تنوع العرفان في موضوعاتها  
وأبوابها ، وكذا وافق معرفه في عطائهم كدقق العرفان وعماها

وقامت مجلة العرفان في مسنها الأولى بمهمة خدمة من العبادي على الأدب ،  
والوصف ، بإثراء الشيع الرين شعرب فكدرهم وفي سنواتها اللاحقة ، رادت  
انتشاراً ، ورد الكتب والاعلام المشاركين ، فعلى سبيل المثال يلعب

- من ساد الشيخ أحمد رضا ، والشيخ سليمان طاهر ، وسيد محسن  
الأمين ، ولسيد عبد الحسين شرف الدر ، والمهدي سليمان مصوبع ، والشيخ  
محمد عبي حامد حشيشو ، وعبد الرحمن سلام ، وعبي التقي رقيب ، والشيخ مير  
عسيران ، والشيخ محمد حواد معية ، ومحمد عبي خوماني ، ومحمد عبي مقلد ،  
ومحمد فهد عبي ، ومحمد حابر ال صف ، وأمين الرخدي ، وموسى الرين شراره ،  
وحسن الأمين ، وبولس سلامة ، وعيسى مكندر لعلوف ، وأمين بحله ، والشيخ  
عبدالله العلايلي ، وبشاره الحوري ( لاحظ الصغير ) ومبشاد سليمان ، ورثيف  
حوري ، ومروان عمود . الخ

- ومن العباقي سيد محمد سعد نحفي ، والسيد محمد علي هبة الدين  
الشهرستاني ، ولشيخ محمد رضا شبيبي ، والسيد حسن بن معز لدين لنحفي ،  
ومعروف برصافي ومحمد مهدي حواهري ، ومحمد مهدي الناصر ، وحضر عباس  
النحفي ، وعدد الزرق النحفي ، وسلمان هادي الطعنة ، وأحمد الموائي . . الح

ومن سوريا محمد كرد علي ، وعدد أفرح الشهندر ، ورشيد سليم الخوري  
( شاعر عروبي ) وفارس الخوري ، ورهب مردوبي ، وسليمان لأحمد ( سدوي  
الحن ) وأسعد علي ، وصاهر لقاسمي . . الح

- ومن الأردن علي الباعوري ، وركس البعيري ، معني نصرم

- ومن مصر محمود تيمور ، حافظ براهيم ، أحمد شوقي ، عباس محمود  
البعفاد ، خليل مطرب ، عبد المصم حمادي ، صاحب حدود ، محمد علي بطاهر  
لح

ومن المهاجر ولاد الاعتراب ايليا ثوب صي ، جورج صيدح ، الباس  
فرحات ، إبراهيم حاوي ، بسبب عريضة الح

هد إلى الكثير من الأفلام من شئ لا تعدد العربية ولا إسلامية

كديث فإن بساء دورهم في محله معروف ، شارك فيها محردات ، كاتبات ،  
شاعرات ، مند سطلافتها في مسهل لأرق ، ونسوغ في بلداهن كي تسوع في  
عقدتهن ، ومنهن

ريب فور ، ومدي طوق ، واد ملائكة ، وأدبيك ثوب ، ومعة عباس  
عمارة ، ووداد سكاكي ، وليلى بعسكي ، وسدي الحومالي ، وحسب شعبان بكن ،  
وسلمى أديب فرحات ، وسلمى الحضر خيومي ، ومريم حرب ، ومادين رفش ،  
وماري حداد ، وعريسة فهد يحيى ، ونربا عسحس ، وهره خير ، وعديده  
الحصري . . الح وغيرهن كثيرات

د . محلة العرفان بين التأثير والتأثير :

الأعمال لصحفية ككل أثر حي . سهل صاها من احياء ، تعود فتصب فيها

مؤثره ، موجهه ، موحه ، هادفة ، ومحمد عرفان في ذلك صت في ميته ، وحدث  
من سابع

## ١ - مصادر العرفان

اعرف من صوره عن صاحبها الصحفي وهي في الواقع يحدد ماهيه به ورد فيها  
من مده ر حره في كل شيء تقريباً ونما لسعين به فيها من أهل قسم وفكر وشعور  
وثقافه كنسب ومدح ومنع ومنع ومنع ومنع

وبعل اهم مصادر لعرفان تقوم على ما يلي

أولاً شخصيه صاحبها اهادفه هي رب في الصحافة سلاحاً ماصباً بشقيف  
فالصحافه في كل أمه هي اسلح المر عن وقعته جهة تحمها أو رقيها وهي معبره  
عن آلامها وأماسها وما يتحسب في مختلف امحاثها وهي إلى ذلك عداء بفكر  
والعقل ، نعته عما نشره من علوم وموسر وأخبار ومنع وظرائف وهي اشعل  
لوصه سدي يبر المصمفات باشعة العلم وعن والأدب الحلي ، فهي رساله بكل  
معنى لكلمة ، ومن مرز الرسالات إذا احسن استخداها والانتفاع بها

ومن هه كانت محنة اعرفان المعبره عن هذه المفاهيم هي دعاها أنشيع ثرين  
وعمل عن تحقيقها من خلالها<sup>(١)</sup> وكانت رسالته جر في حل عامل وسن محسب ،  
بل في بقية لافصار العربيه ولاسلاميه

ثانياً ، ثقافته الجامعه بين القديم والحديث يمكن ، عن صوره من اللغة  
وتدوقها والعمل على تيسيرها وهذبها ، وكذلك على المام بالخصارات العربيه  
والإسلاميه والإنسانيه ، آداب وداناب وأفكارها ورحالاب وكذلك على قوة بيان في  
لأداء وتعبير والرسم والتفصيل وقد رنكرت العرفان عن هذه الأمور ، بحيث  
يلحظ عده في شتي الموضوعات التي تناولت اللغة والأدب ، والتاريخ ، والجغرافيه  
والفقه ، وسدين ، وسير الأمم والشعوب الحيه وشهر الرحار وآباء العلم  
بحيث م نتره شرده ولا ورة إلا بحثت فيها وماولتها في موضوعاتها الفصده من  
ذلك لضع والمائدة وتوير المدرك والمعقول وتعريف الشئته بما حمي عنهم من معارف  
وعلوم

(١) ر جمع من عرصه في فهم الشيخ الرئيس بصفحه ١٠٠٠

ثالثاً . مصادر العرب والأحباب صحفية وكتبية ، موروثة ، وحديثة ، كلاسيكية ، وامستشرقية . وقد درجت العرفان على عرض النتائج الاساسية من كتب ومؤلفات ونقدها ، بحيث اهدت لذلك سائلاً خاصاً في التمهيد والمقدمة ، يكتفي بما تقدمه من مقالات ، من تمت الاستطارة إلى كل جديد من الكتب ، والمؤلفات والمجلات والصحف . تعرض مصاميق وما ورد فيها من مفاهيم ومعلومات بعلام مشاهير الكتاب والأدباء وأحياناً يقدم الشيخ الرئيس نفسه

رابعاً . حياة العاملية في معاشها وسببستها وحواها وتطورها ، وكذلك غيرها من حبات العرب والمسلمين والعرب في أوطانهم ومطاراتهم . وفي مجمل تيارات ذلك دينية ، وسياسية ، وثقافية ، وفكرية ، وعسكرية ، دقيقة ، وأحادية لحن

من هنا فهدت العرفان على صفحاتها ، لمقالات الطوب في عرض واقع حل عام في شتى المجالات وسبل تطويره والنهوض به ، وعمت للكشف على تراثه ومناصبه ، بحسب إقامة الصلات بينه وبين سائر لاقطار الأخرى . كما ساهمت بقبه الأقطار العربية والإسلامية ، فهدت لذلك أعداداً خاصة بمصر ، ومصرق ، ومشهد حراسان ، كما تقدم وعرضت فيها لتاريخ هذه البلدان ، وواقعها ، ومطاهر حساب العامه ، ورحالاتها ، والمعالم الخصارية فيها ، ولتأريخ العسكرية ولأدسه والإساسة لاهلها . كما اهدت أعداداً خاصة بحياة العامه بمعتررين في بلاد الاعتراب ، وعرضت دراسات فكرية محردة ، وتدوين شخصيات أدسه ، شملت حسراً كبيراً من اهتمام المتأديين والدارسين كما فعت في عرضها شخصية الخشي وأبي العلاء المعري وبتأريخها الشعري والعكري وار ، المارعين فيها

وحسن أهم دين على تأريخ صاحب العرفان لصحابي ومحمد ، راجع إلى هذا الوضع الذي كان هم من التأثير . فالهمل كان من الواقع والحياة العربية في كل شيء . . . والتأثير كان في ذلك جميعاً

## ٢ - مآثر العرفان

تركزت محلة العرفان ، عر رحبها المدسه في الحياه ، أشراً مدونا في كل قطر وصدبه ، قاطعة المسافات ، مفرقة بين القلوب ، داعية للمعرفة ، هادئة لتجوير وبصلاح .

فهي توحّعت نحو حبس عامل بواقعه مريب ، عامه لرقيه ، والهوص به  
وتوحّعت نحو سوط السبي بأسره ، هادمة وبنة ، هادمة جدار السحب ولتمابر  
والتنسط ، وديبه صروح بعدالة والمساواة في أخواء من خربة والظمأسه على مصر .  
وتوحّعت إلى لافطار العربية صادعة باسم بوحده و نعرويه لصد المستعمرين وبيد  
المفرقين وتوحّعت إلى الاقصر الاسلامية ، ذعية للتفوت من المداهب وشعوب ،  
والخلق جميعهم عبال الله ، وديانات سماوية في وحدث لإسعاد الشر لا لشقائهم  
وتوحّعت نحو انهاجر وبلاد الأعزوب في وقت عرت فيه السفارات والرسول ، فكانت  
خير رسول عاقل ، يصيء نظريو ويصل ما انقطع من صلات بين الوطن وأساته  
وهذا الدور الذي قام به المحنة ، يمكن التعرف ليه بتفصيل أكثر من خلال  
ما تركته من أثر

### أولاً : في جبل عامل

نصبت تحديد هذا الدور الذي لعبته محنة العرفان في ترويج لكان عامة ، وحل  
عامل خاصة ، وأثر هذا الدور في بعث النهضة الحديثة في حل عامل وغيره  
يكفي أن نعرف أن انكتب زمن انطلاقها كان يسمى « عرفات » وواحداه  
« عرفان »<sup>(١)</sup>

واخليفة أن محله العرفان كانت من حيوط المعرفة والنور الأولى التي ظهرت في  
حل عامل ، مشرة بالحياة الحديدية ، وداعية إلى الحرية ، والكرامة ، والتعلم ،  
والمساواة ، وإنشاء المدارس ، وسد التفاد البنية ، ولاعتماد على النفس ، وتحرير  
الأفكار والإبداعات من اغلال الجهل والخرافات

ولمحة بحق وكما قال صاحبها « كانت أول صحيفة قرأها حل العامليين  
والجهميين ولم تنق شاردة ولا واردة عن حل عامل إلا دونتها ، ولا سده تاريخيه أو  
سائحة أدبية إلا اثبتتها وقد توحّت في عملها هذا أن يجمع من مجموع ما نشر ،  
تاريخ صحيح يرجع إليه ويعتمد عليه »<sup>(٢)</sup>

(١) مروه ، حسن « أحمد عارف التريخ ، العلم بين لاعلام والجهاد في المجاهدين » عن  
العرفان م ٥٤ ، ح ٨ ، ص ٧٩٤

(٢) محنة العرفان م ٣٧ ، ح ٣ ، ص ٢٤٢

وحيث نقاب ، أن الباحث في تاريخ حل عامل الحديث ، لا يستطيع أن يكون تلك الصورة واضحة والدقيقة عنه وعن ماضيه وتراثه ورحلانه ، في الماضي والماضي ، دون الرجوع إلى محلات العرفان واعدادها

قد فهم الشيخ لزيين ، هذا لأهم حل عامل ومحاولة فهم كل معام الخبر فيه ، فاستمرى بقدمه ، ولسانه ، وجهاده ، يحارب مع تلك الشخصية الخيرة ، من أقرانه ، كشف انشام ، والعوض إلى عمق خمسة معارف ومرر ، محاولاً ربط حل عامل بتراثه المعني في الماضي ، كما في الحاضر مع حواء .

من هذا كتاب من هموم محبة العرفان ، وفي ذكر صاحبها « تاريخ حل عامل لدعويين ، واستخرج محبته ، ونشيط أدبائه على الكتابة والنظم »<sup>(١)</sup>

إلى ذلك قامت المحلة بدور الرسول الأمين في نقل وقع حل عامل وراثته ، وتعميقه إلى لغة سلسا عربية وإسلامية كويتية ، هذه الوصل بين سائر لاقطار العربية وشرقية»<sup>(٢)</sup>

فالعرفان هي مدرسة حل عامل السليمة والحامدة ، غلبت من انطلاقها على تحديد ادواته ، وكشف ما يعيق تقدمه ورفيقه ، فلابد من صلاب وعقبات ، وبكها لم تنوقف إلا لتعود أكثر صلاة وأكثر إيماناً بدورها ورسالتها

### ثانياً في لاقطار العربية

لم تنوقف دور العرفان عند حدود حل عامل محب ، بل تعدى ذلك إلى سبيل العربية والإسلامية لأنها : تستهدف خدمة العروبة ولأدب العربي والعربي أي حل من أشراف هذا العمور ، تحقق له عوصها وبروده بصانحها ، وتنمي له الخير والخمائل»<sup>(٣)</sup> ، وصاحب العرفان معمم أحبال في أكثر من بلد وقطر ، في السلاسل العربية وأماكن الاعتراك

وقد أدت محلة العرفان خدمات جليلة للعراق ، إذ جعلت من صفحاتها مسر

(١) محبة العرفان م ٢٩ ، ج ١ ، ص ١ - ٢

(٢) نفس المصدر والصفحة

(٣) شرف الدين ، نور الدين ، جهاد العرفان ، عن محبة العرفان م - ٣٣ ، ج ٢ ، ص ١٣٤

حرراً لتعرف به ، وأفرد الشيخ عارف سريين اعداداً خاصة منها لتعرف به وقع وتاريخاً في الماضي والحاضر ، حكومة وشعباً كي ساهم في جمع دث اسفر الكبر من عيون الشعر العراقي المسمى وسعريقيات ، وفسح المجال لكتابه وأدبه ، كي يصلحوا ، يحولوا في علم الأدب وتعرفه على صفحات العرفان ، فمثلاً عبيد كثير أدبه وسعرائه ، ونواصيتها طرقت شهرتهم وتعرف عنهم قراءة العرنة

كل ذلك ليس بالعريب على محله العرفان وصاحبها إذ ما عرف تلك العلاقات وطيدة بني قامت بين حمل عامل وعراقي ، وبثت الاتصالات العنمية وندسة بني ربطت بين شعبيها وبني تعود إلى أوائل ضرب التسامح الهجري وفي تلك العلاقة يقول شيخ أحمد عارف سريين

« وسين العراق وحمل عامل ، صلاب عينة مقدمة ، ترحع لأول الضرب سابع ، فقد كان بعض العنميين يؤمنون بعرقى سطلت عنهم ، كما أن بعض عراقيين كانوا يؤمنون بحمل عامل لاخذ لعلمه عن عمدته ، ولذلك شغف حمل عامل شقافة العراق من عدة قرون لاسباباً في الصربين الأخيرين ، حيث أصبحت الصحف لاشراف مثانة طلاب علم الذين من حمل عامل وعسره ، فلم يعد كل من المقربين عريب عن الآخر ، لا في عمداته ولا في اختلافه ولا في هجته لاسباب ما كان بين أهل عنهم من عطرين »<sup>١</sup>

بد هذه العلاقة التاريخية ، العنمية ، والندسة بين العراقيين والعنميين كانت حيرة مع توحيد المصوم والاهداف بينهم وكانت بحمة العرفان هي أمد لنقل هذه الاهداف وتلك المصوم ، وكانت صفحاتها سجلاتاً تصعب نوافع العراق وما يتردد فيه من أحداث

أما ندسة سوريا ، فإن محله العرفان قد احتضنت اغلب أدباؤها وعكست صفحاتها ، المصوم السورية وآمال السوريين وضموحاتهم وكانت الداعمة والمؤدرة شواقيهم مسلحة في وجه الفرنسيين وولائهم ، ندب واستكرم تعرض له البلاد السورية من ظلم ، وما ينال شعبيها من سكيل وتشريد على أيدي المستعمرين الحدود ، حتى أنه ما ريفعت مرة شكاة في دمشق ، إلا وكان لها صدى في صيدا ، وب

(١) بحمة العرفان م ٢٤ ، ج ٦ ، ص ٤٥٨

متحدث مرة نساء العرب الميامين ، إلا وكان الشيخ عارف الرين في طبيعة الإبط  
منش «(١)

وهو ليس بالعرب على العرفان وصاحب سدي من بالوحدة لعربية وعمل  
من أحدها ، وأصلاً من الشعوب العربية ، حادداً لا يجمع المتعارف فيها

و لعلاقة بين حمل عامل العلويين ، كانت أيضاً قوية ومنه ذلك أن عيه  
خدين قد قاموا برحلات علمية إلى الحنف حيث عرفوا من ثقافته واحده ، وقامت  
لعلاقة بينهم وقويت أواصرها فيما بعد عبر مراسلة و مرار والاحتلاط

من هنا ، ما قامت به مجلة العرفان ، في تمسك تلك العلاقة بين الحنين ، معرفة  
برحلتها وتاريخها المشترك ، واصعة يدها على مشاكل كل منها وهمومه في إصدار رسالتها  
قومية التي حملتها وكانت كما قيل فيها

« المدرسة المتصلة في العمل العلوي من قرية إلى قرية ومن بيت إلى بيت » (٢)

وما زاد العلاقة لحة بين سوريا وحبل عامل ، تلك الرحلات العلمية ،  
ومعطيات التي برز فيها بعض الاعلام من حمل عامل ، مثال السيد محسن الأمين  
وعمره من المراجع انكار الذين أمروا دمشق ، وحطوا الرحال في جوار السدة  
ديب ، يعلمون ويبرهنون ، وعرفون موصهم حمل عامل وباريحه ووقعه ويصف  
في ذلك حرب دمشق من حمل عامل ، وسهولة الانتداب والوصول إليه أكثر من  
بيروت نفسها ، عني حمل عامل في عهد العثمانيين ، كان محصع عادلاً حكماً و  
دمشق

بح تقدم يرى هذا الدور المميز لمجلة العرفان في سوريا ، وما قامت به بشكل  
متواصل من تمسك للعلائق بين السوريين والعاملين

ولا يقل تأثير مجلة العرفان ودورها في نية الأقطار العربية الأخرى ، عن الدور

---

(١) اليونس ، عبد النظيف : كلمة لجل العلوي ، ورئيس المجلس النيابي السوري : ، عن مجله  
عرفان م ٣٩ ، ج ١ ، ص ٥٩

(٢) اليونس ، عبد النظيف : كلمة لجل العلوي ، ورئيس المجلس النيابي السوري : ، عن مجله  
العرفان م ٣٩ ، ج ١ ، ص ٥٩

الذي نعته بـ «أسسة لسوريا» ، حتى أنها عرفت انتشاراً واسعاً في مصر ، ولاردن  
والخليج العربي ، والسعودية وشمال أفريقيا ولا عجب في ذلك ، فقد كانت  
الصوت الإسلامي والعروبي الذي لا يبدأ ولا يستكين ، وكانت المعصرة عن كل هم  
قومي بذي أساء الأقطار العربية

وقد وقعت عند الانتداب الفرنسي في سوريا ولبنان وشمال أفريقيا ، ووقعت عند  
الاستعمار البريطاني في مصر والعراق وفلسطين وأرجع الخنوع العربي ، ووقعت إلى  
جانب كل قضية محقة ، كمجها العون والمؤررة يدفع صاحبها من نفسه ومن ماله  
ومن راحته في سبيلها ، وكم من مرة سمعت من دحول شمال أفريقيا ، والمستعمرات  
الفرنسية إحداً بسبب عدائها للاستعمار الفرنسي ، وكم أودى صاحبها وشرده ،  
وتعرض للسحق ، وأحرقت مطعمته ، وصودرت أعداد محله ، أو سمعت وعظمت رمي  
الأتراك والفرنسيين بـ «هم» كما أنها سمعت أحياناً من دحول سوريا ، والعراق ،  
والسعودية ، بسبب مواقفها وتأييدها لكل القضايا الوطنية في تلك الأقطار حتى لو  
كانت تلك القضايا عكس ما تراه الأنظمة الحاكمة

وكان من أثرها في شمال أفريقيا ، أن أستاذ حرائيرياً قدم أطروحته لـ «دكتوراه»  
حول مجلة العرفان حملت عنوانها «القومية العربية في مجلة العرفان»<sup>(١)</sup> ، وهذا إن  
دل على شيء ، فإننا نرى مدى انتشار مجلة العرفان ، وعلى كونه الصوت الوطني  
والقومي الحامل لأعباء القضية العربية في شتى أقطارها

### ثالثاً في الأقطار الإسلامية

عرفت مجلة العرفان انتشاراً قوياً في الأقطار الإسلامية وذلك لما أحدثته على  
عائقيها من تعريب الأقطار الإسلامية عامة ، حتى تلك البائية والمحجولة منها .  
فكثرت بحوث الطويلة معروفة بتلك السد ، واصفة أحوالها وأوضاعها ،  
متحدثة عن تاريخها ، وراثتها ، ومبينة حال شعوبها ، ولما حل الاجتماعي والحصارية  
التي قطعتها

من هذا يلحظ في مجلة العرفان لمقالات والأبحاث الطوال التي تساوت وصف

(١) مجلة العرفان . م ٤٨ . ج ٣ . ص ٢١٥

حاج المسلمين في الهند ، والصين ، وباكستان ، والاتحاد السوفيتي ، وسورما ،  
والفيليبين ، وليبن ، وأفريقيا وإيران وغيرها من البلدان في شتى القارت ،  
الأميركية ، صرب ، ولاسيوية والأوروبية . . همها من وراء ذلك ، تعريف المسلمين  
بعضهم بعض ، وشد أواصر العلاقة فيما بينهم ، والتقريب بين بلادهم . وسع من  
تأثيره في إيران على سبيل المثال أن صحفاً مدعى « أحمد مراغة » ، « قد أصدر مجلة  
علمية ، أدبية ، أخلاقية ، اجتماعية في أصنافها باللغة الفارسية ، وقد سماها باسم  
العرفان »<sup>(١)</sup> وهذا أيضاً إن دل على شيء ، فإن يدل على أثره بكونه في عالم  
الاسلامي ، ومحاولة تفهي أثرها والسير على خطها

#### رابعاً : في المهاجر وبلاد الاعترا ب

« العرفان » والمهجر ملأ من ، فلا يذكر المهجر إلا وتذكر معه مجلة العرفان ،  
ولعكس بالعكس . فقد اهتمت المحطة بالمهاجرة من قبل عامل وعمره من لأقطار  
العربية . وأوردت على صفحاتها ، خاصاً بهم ، نقف على أحوالهم ، وتذكر  
أوصالهم ، وتتحدثها في كل حين ، وأصدرت عدداً خاصاً من أعدادها باسم  
« المعربون »<sup>(٢)</sup> ذكرت فيه واقعهم في بلاد الاعترا ب ، وأعمالهم ، والمراكز التي  
تواووا وشاطئهم الثقافية والأدبية والاجتماعية والسياسية .

وكانت مجلة خبر سفارة ، يوم لم يكن هناك سفارات بين بلاد وتلك لبلدان  
الأجنبية في أميركا وأفريقيا ، حيث حل مهاجرون فعمروا أرضها وراودوا في رفقتها  
وتحصيرها

بعد كانت مجلة العرفان ، صوت الوطن وليس حاله ، والمتحدثه عن أوضاعه ،  
والنظورات الحارة منه من سياسية ، اجتماعية ، ثقافية ، وعمرانية . فكانت تبرز عن  
لمهاجرين ، سرور اناء على الأرض ببلده ، تنعت فيهم الحياة من جديد ، وتنقي  
تبعثهم قائماً بأرض حل عامل ، مهبط أفئدتهم ، ومحط آمالهم .

وكان لا يشاهد في بلاد الاعترا ب ، أن اضطرب صاحبها لاعتماد مراسلين ه من

(١) مجلة العرفان . م ١٠ ، ج ٩ ، ص ٩٢٢

(٢) لاحظ علاف هذا العدد ص ٢١٥ من هذه النرب

ولئك معروض في دنيا المهاجر ، كذلك اتحاد وكلاء منهم ، يسهرون على انتشارها  
وتوزيعها على المشتركين ، ويجمعون قسمة الاشتراكات ويعتنون بها دون أحر أو منه

وأدرك المهاجرون ، ما لحقة المعروفان من أثر ودور في حل عامل وبلاد  
لأغراب ، فجدوا عليها وأرروها ، ومدوا لها يد العون والمساعدة يصدهرون عادة  
مكتنه ، ويعاونونها بسس والتأييد المعوي

« وقد اعتدت معروف كتب دهم حطب ، أو اعترافها في مسرتها عائق ، أن  
نخرج إلى أنصارها لخصيص الأوفياء دثي<sup>١</sup> فيبدون بسحاء بكرم وبلاد منه ،  
معتبرين ما يؤدونه إليها دأا نصيب عيهم وعلى أسلهم في نشر انعم وثقافة  
وبس تفصلا منهم عليها<sup>(١)</sup> »

وحقيقه الأمر أنه في الوقت الذي اردت فيه أعاء الحياة ، وكثرت المصاريق  
وأحور ضاعة وارتفعت رواتب العمال والموظفين ، وتصاعف سعر اللوز ، وكسد  
سوق المحلات الأدبية والثقافية لإغراض لاثت عبا ، وعجزت أعرق الصحف  
« كالمصطف » و « واهلال » وغيرها من تحمل بك الشاق ، فوصفت ، نقت بحده  
لعرود رغم أنها في سبيل مبادئها ونهجها وحظها تقويم ، لم تسير دولة فتتقى  
لدعمها ، ولم يرهين لسمارة سمدها بسس ، ولم يحايء رعيها أو حاكمي يبرد العسف  
عها ، ويمنع سيف الرقعة من تعطينها سمرت كمعجزة همة صاحبها وجهده ،  
ويعوث امهاجرين وعوهم الدائم في كل مراحلها

### خاتمة :

بركت مجلة العرود عبر رحلتها المديدة في حياة أثرا يذكر في كل حين ، وكانت  
ها مسرلة عميرة في نفوس مندوفي لأدب وعبي نصيبه في كل قطر وصدده

ولكناب لم يكن معروفا في حل عامل لا يفتنه من المنورين الذين قبض هم

---

(١) لمعاري ، عبد حميد « لتصل رايه معروف حمده في لأعبي » عن محله عرفان م ٥٥ ،  
ج ٥٥ ، ص ١٠

الاهتداء سور العلم عبر بعض المدارس اديبية أو عبر بعض الكتائب القروية التي  
تعم لقرآن الكريم ، وبعضاً من أصول الخط والكتابة

وحدات العرفان ، فكانت حيط الور ، لأي من فجر النهضة الحديثة التي نعتها  
إعلان الدستور العثماني آنذاك . وحملت الأمانة وسارت هدي في كل الأرحاء  
العممية ، تدعو إلى لعلم ، والتخير ، ومصلحة ، وسد لردائل ولتقليد السالية  
فصقت السحاب مع دعوتها حباً ، والمعارضة أحياناً أخرى ، ولكنها لم تتوقف بل  
سعت السير نحو أهدافها عبر عاتق نكس الصعاب ، فلم يو شاردة ولا واردة عن  
جمل عامل في ماضيه وحاضره وفي شتى مواجيه إلا دوتها وأحسب فلا معرفة  
حقيقية بتاريخ حل عمل دون العودة إلى محاسنها وما دوت من أحبار وحادث مليعة  
الأثر

إلى ذلك ، فقد لعب دور الرابطة بين حل عامل وغيره من الأقصر العرب  
والاسلامية ، وعلى صفحاتها ظهرت روائع الأدب في الشعر والنثر لاعلام من شتى  
الأقطار . كما أنها حمت أعباء العروبة والفصيا الوصية والقومية ليس في سائر ومسورين  
وفلسطين وحسب ، بل في بقية الأقطار العربية في شمالي أفريقيا والخليج

وانتشارها لم يكن محصوراً بفطر دون آخر ، بل عرفت انتشاراً كبيراً حتى وصلت  
إلى المقلب لاعتراي ، في أميرك وإفريقي ، عدد لاقيال عليها في بقية الأقطار  
الاسلامية لما كانت معرضه من شؤون تلك البلاد وما حصلت فيه من دعوة إلى جامع  
إسلامية وتلف إسلامي

وإد رديا الحكم على العرفان فيجب أن لا نسي هب العصف في سيق إلى  
الجهاد والاستمرار عن العمل من غير فتور ولا ملل ، وأن لم تنع من وراء ذلك نفع  
مادياً أو مصلحة آنية ، بل هدفت إلى رقي الأمة ونفعها

وإد حكماً عليها بالصعف في بعض حالات ، وأنها في أفكارها وأساليبها كانت  
أميل إلى العودة إلى الماضي وبشأتها الأولى . فهذا لا يحط من قدرها ومكبتها ، فهي  
كاشيخ الذي اغتنى من تجرب الحياه ومحلاتها ، فهو اليوم يحتفظ بالاصالة وبررانة في  
ومن تعبرت فيه المشارب والأهواء .

ولا بد من الإشارة إلى أن نصيب لعرفان ، ونصيب غيرها من الصحف

والمحلات التي ظهرت في الأقضية والمحافظات ، إما كان مشايهاً كوما عتمدت على نفسها ، وعلى مناصرة الأعوان من القراء ، عاري قصدها من المهاجرة والفقير فيها وفي شبيهاً قيل « هي الشهيدة الحقيقية في معارك الأقاليم ، وساحات الوطنية لأهل نواح الأمور بصراحة وصدق ، بعيدة عن «عربات بعاصمة ، وهي التي تأكل لعنتها حلالاً لأهل تعيش من الاشتراك الخلال ، ولاعلان القصائي الخلال »<sup>(١)</sup>

ويكفي ما للعرفان من أثر ، أنها أصبحت مرجعاً هاماً للدراسات لاسلامية وفكرية وقومية تعقد حولها الدراسات والأبحاث وتدور المناقشات ، « فهي أوسع النواحي الذي لا يعيصر سبحانه ودرأ » ، « بقلب سها كل يوم »<sup>(٢)</sup>

وحيث تذكر مجلة العرفان ، يذكر معها صاحبها ومثلها لشيخ أحمد عارف أنزين دلت الشيخ المنشور في لبل الظلم وسفلام ، ومن الرعي الأول في حل عمل لدين دأبوا على بحث التحدد وإقامة الإصلاح فيه

لم يجد وسيلة أجمع من إنشاء الصحف والكتابه ميلا لرقى ، لأنه واليهوس . بنوط . وهو وإن لم يعرف الصحافة كعلم له أصول وقود ، فقد عمد على نظره لمنفعة في سح مسلها . فكان أن عمل أول الأمر في الصحف البيروية والمصرية حتى سى له بعد ذلك إنشاء مجلته « العرفان » ثم اتبعها بحريندة حمل عمل ، فأدت الأخيرة دورها ثم توقفت ، ليكمل مسيرة مجلة ومن خلالها عمل على إيصال الكلمة لمسؤولة اندعية واهدوة التي تعبر عن اسراره العميق بقضايا شعبه ووطه ، حيث ترحم هـد الالتزام من خلال كتاباته ومؤلفاته التي شره على صفحاته ولبي تعددت في أعرضها ، تعدد المهوم التي عاى منها الوطن

وفي مسيرته الصحفية الهادفة لأمى ، لاقى من عسف وظلم وسجن وتشريد ولم يتراجع ، بل وصل به مصاله حد المشقة لم العثمانيين ومع ذلك كان يردد يوماً بعد يوم إصراراً وعناداً على السير حاملاً عبء لفصاي الوطنية القومية ويخدمها بهمة وبلسانه وسيرته وجهاده

---

(١) سعادة ، جورج عارج الهمة الصحفية في لبنان ( منشورات دار وكالة اسشر العربية ، جوبيه - سال ط ١ ، ١٩٦٠ م ) ص ٢٧٦

(٢) سيد الأهل ، عبد العزيز . « كلمة مصر » من العرفان . م ٣٩ ، ح ١ ، ص ٢٦

فالشَّيخُ الرِّيسُ ، الأَسَدُ والرحلُ والأدبُ والمُفكرُ والوصيُّ والقوميُّ  
 وانصَحَ      قد نَحَجَّ في نَحْذِ لَعَرُوبٍ وَسِينَةٍ يُبْصِرُ مَعْدَرَتَهُ الصَّحْفِيَّةَ فِي بَدَنِ الْأَوَّةِ  
 مَحْثُهَا : مُوسُوعِيًّا فِي ثِقَاتِهِ وَعَصَائِهِ وَأَفْكَارِهِ ، مِينًا فِي تَحْطِيطِهِ وَفِعَالِهِ وَأَثَارِهِ ،  
 وَاصْحَافًا فِي لِسَعِيِّ نَصْحَاتِهِ الْخَدِيدَةِ إِلَى أَهْدَافٍ وَطَبِيعَةٍ وَهُومِيَّةٍ وَإِسَابَةٍ وَحِلَاقَةٍ وَدِينِيَّةٍ  
 وَحِصَارِيَّةٍ وَتَثْقِيفِيَّةٍ عَلَى السَّوَاءِ ، نَسِيجٍ وَاحِدَةٍ فِي جَمْعِهِ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ عَمَّا يَرَاهُ لَارِمَةً  
 حَيَوِيَّةً سَاءَ وَلا رِشَادَ وَالْخَلْقَ

وَحِينَ نَحْكُمُ عَلَيْهِ ، لَا يَرَى فَضْلَ مَنْ قَوْلَ الْفَتْلِ      « نَقْدُ كِتَابِ الشَّيْخِ عَرُوفٍ  
 كَتَبَ ، وَمَنْ يَكُنْ كَاتِبُ كَرٍّ كَطَهْ حَبِيبٍ ، وَكَتَبَ شَاعِرٌ وَمَنْ يَكُنْ شَاعِرًا عَظِيمًا كَشَوْقِي ،  
 وَكَتَبَ صَحْفًا وَيَكُنْ لَمْ يَكُنْ صَحْفًا فَتُ كَعَبِيٍّ أَمْسٍ وَمُصْطَفَى أَمْسٍ ، وَيَكُنْ كِتَابُ  
 الْكُتُبِ الْآخِرِ وَالشَّاعِرِ لِحُلَاصٍ وَاصْحَفِي حَقِّ الْمَسْزُورِ أَمَامَ اللَّهِ وَاتَرَجَحَ وَإِدَاءُ  
 يَكُنْ الشَّيْخُ عَرُوفٌ قَدَوُهُ فِي مَنْ الصَّحَافَةِ فَإِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي لِحُلَاصٍ  
 وَخِرَاءٍ وَنَصْرَاحَةٍ لِكُلِّ صَحْفِيٍّ فِي هَذَا الْجَبِينِ وَفِي كُلِّ حَبِيبٍ ، بَلْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ قَدَوُهُ  
 لِرِحَالِ نَعْمٍ وَالْأَدَبِ فِي إِشْرَاحِ الْحَقِّ عَلَى شَهْرَتِهِ وَبَعْسِهِ وَأَوْلَادِهِ »<sup>(١)</sup>

---

(١) معينه ، محمد جواد « نَشْرَحُ أَحْمَدَ عَرُوفَ الرِّيسِ مَثَلِ أَعْلَى فِي لِحُلَاصٍ وَخِرَاءٍ  
 وَنَصْرَاحَةٍ » عَنْ مَعْرُوفٍ ٤٨٢ ، ج ٦ ، ص ٥١٠

صُورٌ وَعِبر





په ۱۹۲۵ کال د خپلې کورنۍ سره په ښار کې



صوره أثناء الاحتفال باليوم الذهبي في صيدا

في سنة ١٩٥١ شهد يومين ذهبيين في صيدا ، في صيد السمك فيه مذبوحون واقبست كميات  
من مختلف أنواع الثروة

فمن العروق من مزجج عدده لا يلاية سمعه شيخ محمد حسين ر كاشف نعطاء الاب  
لأمة التي لا تكرم بعد وفاءه وتعلمه وبصر عدوه في مه لا تسبحو الحياة ، بل الأولى فيها  
أن يكون تحت ظل لأحد وفي أحده من ربحور فوق ظهره



ترجمہ مرصعہ و احسنہ جوبیل

## مرتبہ شریف عالمی

صورہ مع مدنی و ربہ لاعلاء السہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم



مدرسه معارف اسلامی در سال ۱۳۰۴





صو به مع 'الاعلام' كاشف الخطأ ومعدّي رشد ملك بصوت في الكلية الملكية في بيروت

وفان مروجع "تطابقه في سورة" السيد عيسى لأم ملك فخرج على حرفه من ساعير عند وكاتب سديد وعالم رشيد ، وكم كشميت عن كور حينة في  
الادب 'المرجع ما كتب لولاها انطهير وما كان 'صاحبها ليعبر



صورته مع مدير اوقاف دمشق وعشاء اجمع المسمى العربي بدمشق

و . موضح بضاعة في ارض سيبا عند الحسين شريف مدير . وهو يتفحص الساعه .  
 ح . خطوه . وهو رائد العام . سمع انك و . وب . فلا ع . ا . يصبح .  
 و . ع . ع . و . ب . ب . ب . ب . ب . ب . ب . ب . ب . ب . ب . ب .  
 و . ع . ع . ع . ع . ع . ع . ع . ع . ع . ع . ع . ع . ع . ع . ع . ع . ع . ع .  
 و . ع . ع . ع . ع . ع . ع . ع . ع . ع . ع . ع . ع . ع . ع . ع . ع . ع . ع .

و . العراق . و . العراق . و . العراق . و . العراق . و . العراق . و . العراق .  
 و . العراق . و . العراق . و . العراق . و . العراق . و . العراق . و . العراق .  
 و . العراق . و . العراق . و . العراق . و . العراق . و . العراق . و . العراق .  
 و . العراق . و . العراق . و . العراق . و . العراق . و . العراق . و . العراق .  
 و . العراق . و . العراق . و . العراق . و . العراق . و . العراق . و . العراق .





صورة من حفل ختام مهرجان الحج في مكة المكرمة



الملك عبدالعزيز وأولاده في مكة المكرمة

وفي مصر قال الدكتور عبد العزيز عبد الأهل ، ولكن شجاع شجاع حاضر معارضة الدهر  
عنه . . . مصر بعض بوجه : أصبح السن ، وكأني حق في يد الخوهر ، مقصور الآن على رثائه الوحيد  
في مصر . . . حبه نصيب ، يقتصر ناشئ معها وعرفها . به خدا أعظم من ربه . به  
سأ . في سيد سناكه وحاو . معتها المخطومة ؟ تاجر المكس ، فقه مستقل بمشام أو به وت وم يبر  
"مفهره أو سجون إلى باريس بصدر محله من مكتب واسع ويسير بها في سار جارف .

ومن لأردن قال الدكتور عيسى الناعوري : أنهم ما أكثرت فيث وأحبب أسياء مه  
عقيدت العربية المخلصه ، والثابه حداثه عر حرره تفكر . كم سباحه ذلك بيدن افلام  
ليست من عقيدتك ومدهنت على وفاق . فكنت ترحي له عند السمع : حرره . وتمسح ها نحن  
النفاس حتى تظهر الخبيثه ويسحق النور . وهذا ميد . سحاشه لأعديه السباحه من بصحف العربيه  
لأنه قد عجز على أصحها انصاعه ويعرضهم لصرور من الشد تقاضي من لا يفهمون حرره لري  
وصرح به بتغير . وحفنه ثاله اكتمها فك . وحسها خربت على دينك . وحداثه عنه على  
وعني . وعقدت يمين وأن . كى مع مدهنت . بي . لا هي عربي يؤمن . من بس بعرب ما يح  
سوى تاريخ الإسلامي . ون بعرويه لا بعرويه . لا بعرويه لإسلام ودينه . من لا يده للعرويه  
بعرويه . لإسلام في بلاد عرب .

ومن بلاد لا عربت ساعر اليسر فرحان قال : هذا صبح محب الله . الذين يأنف داهر من  
امر معروف وهي عر منك . لا يكذب بسمع سائق في العراق . ويسلم بغيره به حتى سجون  
عنه بصفاء في حواء وسجون فلهما "الحسن إلى سبب صلب . حتى سجون في دار . به حد جهاد  
لا يكونه . وبعرو احق . و بصفاه . وهو ان هذا أحب . من ربه . كبرهم بصفاه حرره  
انكم حتى به ستمر في حكمه حينها . كما يره من الكتاب . كنه . عفاوه وقد سطلب بالحيو  
عنه .



صورته  
مع شاعر عجمي  
اليس فرحان

ومن فلسطين قال الشيخ عبد الله القصبي : دهر من انحاز أن تعدد فلسطين عن مساهمة في  
عرفان فضل صاحب العرفان ، وقد كانت محنة مؤد لأبناء فلسطين وفصلاتها عيون عدم و الأدب  
ومعرفة ، وإن محنة لأول محلة دحيت فلسطين وقد سب هل فلسطين حكمة والأدب وكان في برعيل  
لأول من أن يدير عن حباصها حتى اليوم ، وهو داس في معظمه عن لاحتبه ومادال .

\*\*\*



صورته لي حفلة البومل الذهبي مع الشيخ القصبي

ومن سائر من شاع بوس سلامة : وفي نايح شيعه مصر جهاد زوده عربي صحف  
ومسائط كرسلاء ، من هاتو بحسن ومن هاتو كرسلاء من هاتو دمه حرج عارف عرب  
أفحاءه نفس ذكره بلاده من هاتو ، بله حو به حرم لأكثر من الأعرار مني لقال  
سجده فلا لا يوفه إلا حرة من دق في حصره أحبه دقوى وسند سيده ناس لا يبرح  
أشاحه بر عقل من هو ، حتى لا تقي به يدان . ومن معرفت برقي في الشيخ لأهمسي من يبرق  
في نصده بلأهم سيلا ، ويكر لإحجاج حجه أسد في حديثه وسقطع . وهو يركي الشيخ  
عن كرسلاء مناهة . ولأفضيه شاد لأوصحت سيب عذاب العذب معرفته ، وفي الشاب قصور درس  
بمنه السوء فطالع انه في شدة عرف في سحط وحو . وهو ن كتاب أن بصاير حتى  
عن بوقين بالعهدة

وقال لأدب ديف حوري : في سايح رحدلأ كابر روع من صحف الدد حصيل لي

حنوف ، وأكبر من دفع الأعمال التي تروها . وعسى من خدمات برصية التي ودها ، على عظم قدرها كلها . نعم ، قد في ش. بيع مثل هؤلاء الرجال الذين يصح لشخصهم قيمة نفسها تتحظى قيمة كل أثر تركوه معها بيع من اتفاق ومصادره يدع ، هؤلاء الرجال قدمه في الش. بيع والش. بيع أحمد عازد . نرى من أولئك منهم . كان شخصيه قيمة نفسه ، من نعيم مريده . ك. انسانا حقيقيا صحيحا نظيا . وما كان مديونا بول . ما طيه هد . لإستاد .

✻ ✻ ✻



ش. بيع المحمد في مشهد حيث اشترك أكثر من ألف عام

وفي ١ تشرين الأول . سنة ١٩٦٠ م في ش. بيع حمد عازد . ريد في مشهد في حاضرة الامام  
الرضا عليه السلام ، ودم هذا حب وصنه

وهد أقيمت له حملات التبر في جميع بلاد





مشهد من اجتماع الاساقفة في صيدا



مشهد من اجتماع تذكارية في لاويكو

من العراق بحث مرجع لأعلى لندسة الإمام عبد محسن لطباطباتي الحكيم برسمائه و و بعد  
 فإن لسمين عاده و طائفة بسعيه خاصه بعرضه م المرحوم والدكم من مواقف حميده و جهود

ومذكروا في سبيل دفع ربه الإسلام الظاهرة ودواع عن ترقية خلق وشرف الحقيقة .

وإمام تسليح عند تكريم الرحاني دس . فقدته الأسم إسلاميه والعرييه في هذه الظروف العصبيه ، ولم يفتح الإسلام في يوم من الأيام إلى مصبح قوي علم أمير حكيم يدور عنه كيا هو محتاج إلى ذلك هذه الأنام . ويكر ما مات من حيف . راء دوناً سلاً لأحواء ، وذكراً تعطر به الأرجاء ، وموراً يسهدي به الأحياء ، وسيرة ترحم خطوط نمداه عظيمه ، نعم لم يمت شيخ لأديبه ولكنه ارتقى من علم القضاء في عهد علماء ، ومن موطن يعمل إلى موطن الثواب وخبراء .



صورته مع الإمام الشيخ عبد الكريم الرحاني في مكة السيد حسن الشحفي في انجف الأشرف سنة ١٩٥٤



صورت مع الشاعر العراقي شبيب محمد رشيد السبيعي عند بذكره في عيد سنة ١٩٩٢  
 وحولته إلى الشيخ محمد رشيد السبيعي مستشاره



الثالث المعامل مع حجة الإسلام السيد عبد الحسين الطباطبائي في البغداد سنة ١٩٣٩



من الله به عبث من امر به سي هي : فف على أنه لا يسطر . فف سحاح بوه غير سحاح .  
وكرر يوم سحاح الكرماء ، ويشح السمحاء . أرثي فك الوقف بحجم رحلا ، والظفرة بحوت شمع ،  
والسحاحة لا يسه كتاب في يدك ، وساتنا باطفا نلح وخدمه الأساية .

ومن سعوده فاف سحاح عبد الكرم لخمود ، وحر قصص الأمل كبر معدي عك  
واضطر بي حربه بخصود ، والدخ الذي بي بي في هديت ، وسكك طلب كبر  
الذي لا يضيء ، لا ينعص ، لا يسه لا سحاح ولا يحسن لا حب ، ولا يحسن لا مالا خلاص  
للاصدي ، والأعداء على سحر ، وظنون بحل معظم صمحة حياه التي هي سحاح فحاح وسحر  
جهاد يفسح صمحة اخرى هي صمحة حيود في تاريخ السرف ، الكرمه وبعده والحد ، واحتر حيد  
مطل في لسكون وبراخه ، وعاد أنسب إلى عمنه بعد حيد حلاله .

ومن سبارة فاف سحاح عبد السمح سبطه سوس وصاحب حريده سوطن في  
الأرحيين . وقد حثت دمشق سحاح عرف وتره ، وكان له فيها مقام مرموق ، ومبره رفيعه ،  
ودكرت له ذبه ، وسكوت به موقفه وعرفت قدره . وسحب أثره ، وأكرت عمنه ونصته وحيد  
الصادق بصادق ، وما حيد لا في سبارة لها . ومن كرام قطب بحدته من سبارة :

ومن سبارة فاف سحاح عبد السمح سبطه سوس وصاحب حريده سوطن في  
الأرحيين . وقد حثت دمشق سحاح عرف وتره ، وكان له فيها مقام مرموق ، ومبره رفيعه ،  
ودكرت له ذبه ، وسكوت به موقفه وعرفت قدره . وسحب أثره ، وأكرت عمنه ونصته وحيد  
الصادق بصادق ، وما حيد لا في سبارة لها . ومن كرام قطب بحدته من سبارة :

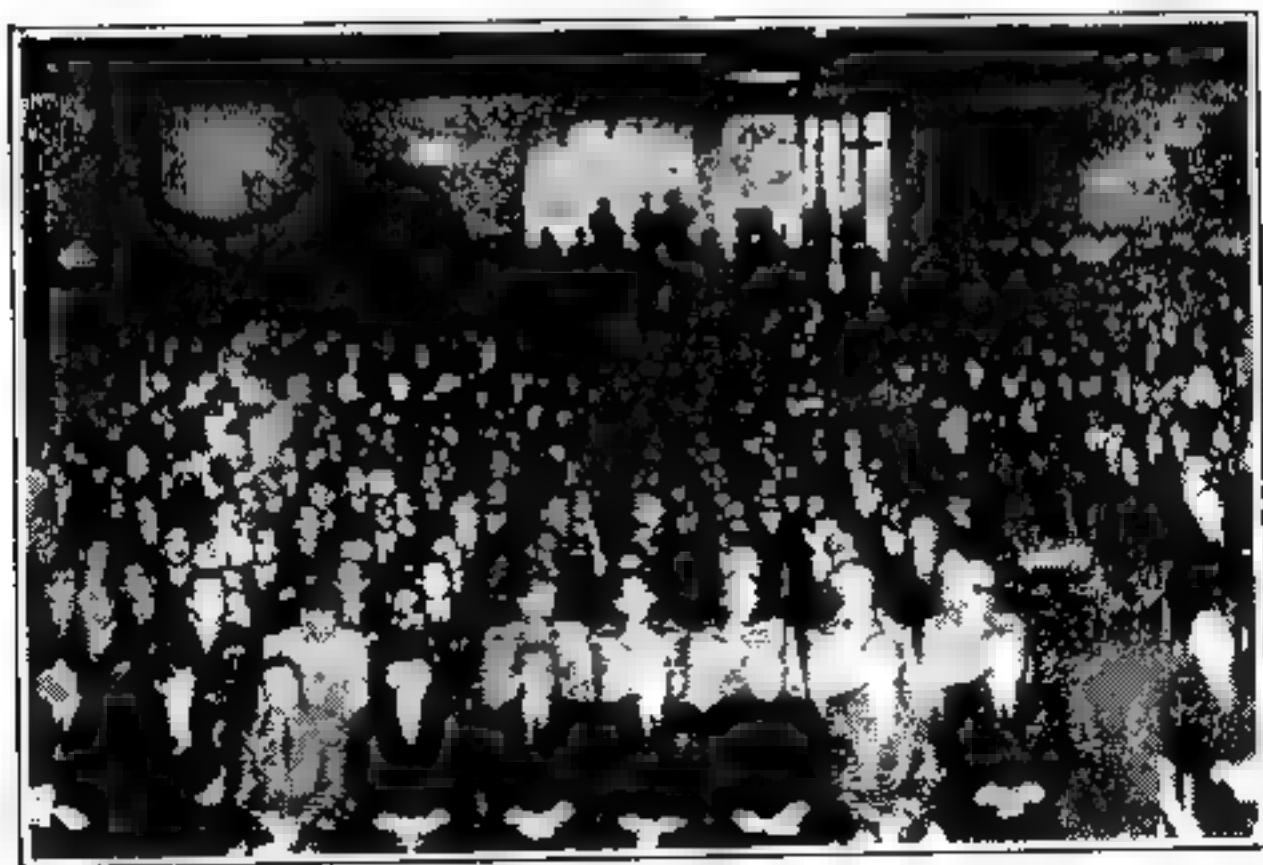
ومن سبارة فاف سحاح عبد السمح سبطه سوس وصاحب حريده سوطن في  
الأرحيين . وقد حثت دمشق سحاح عرف وتره ، وكان له فيها مقام مرموق ، ومبره رفيعه ،  
ودكرت له ذبه ، وسكوت به موقفه وعرفت قدره . وسحب أثره ، وأكرت عمنه ونصته وحيد  
الصادق بصادق ، وما حيد لا في سبارة لها . ومن كرام قطب بحدته من سبارة :

ومن سبارة فاف سحاح عبد السمح سبطه سوس وصاحب حريده سوطن في  
الأرحيين . وقد حثت دمشق سحاح عرف وتره ، وكان له فيها مقام مرموق ، ومبره رفيعه ،  
ودكرت له ذبه ، وسكوت به موقفه وعرفت قدره . وسحب أثره ، وأكرت عمنه ونصته وحيد  
الصادق بصادق ، وما حيد لا في سبارة لها . ومن كرام قطب بحدته من سبارة :

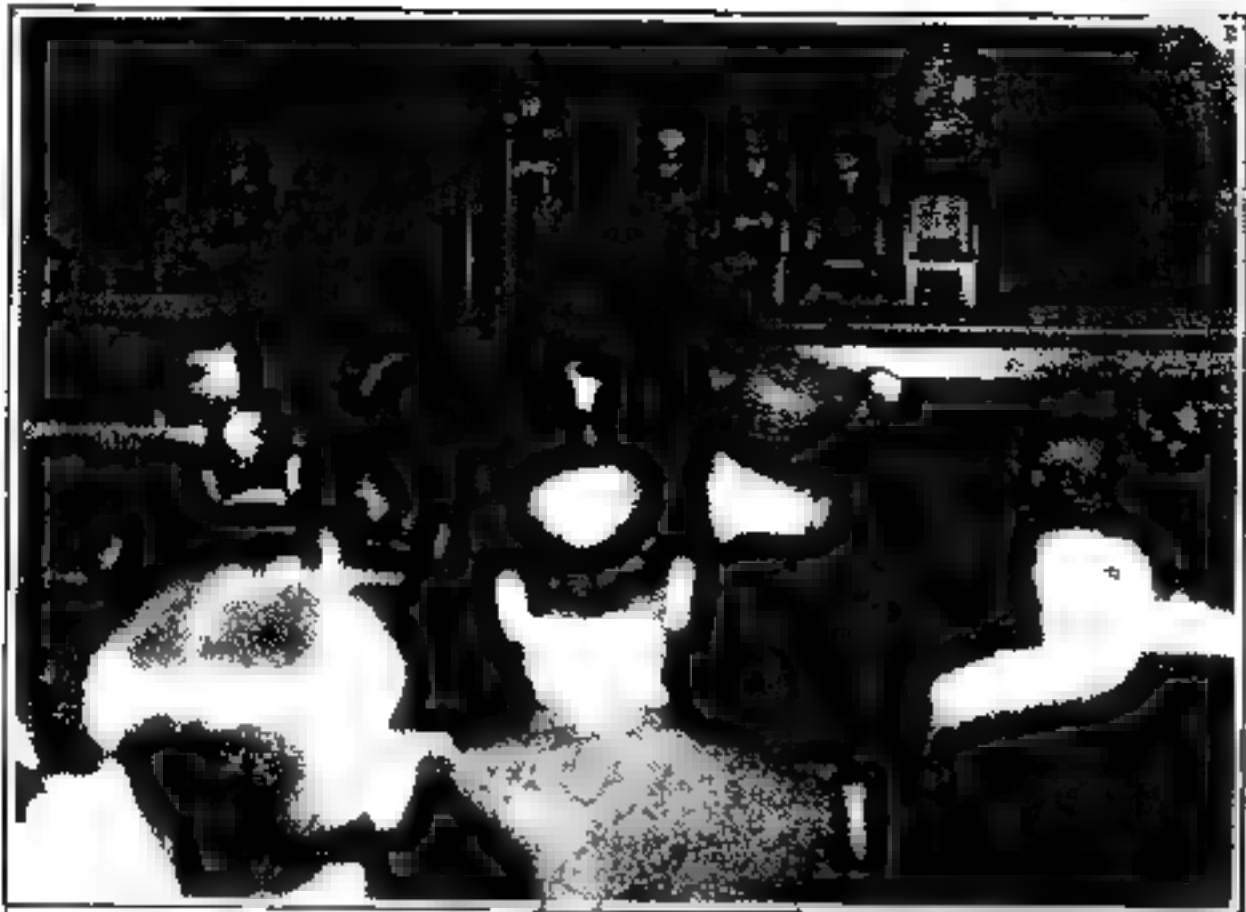
وقال معني لامداد رشيد بصور : اكتب معني والاحلاق حياة الأمم ، واجتهاد  
والنصحية برمجها ، كتب وحدك مع وصاربع : اكتب حيلة واحد من تتمدوا عبيك في ادست  
وأحلاقت ومبدات وحجده سار على درك من بعدك حلي - ساسب ب صتمر وب كراك أن يعنى :



وإحلاصه لقوميته وعروبه قد مستند بتمكيد . . . مسبق في عظمه وقضه وجميع أحاسيسه . . . . .  
 عارف عريب عند امام عريب . . . . . مات وشعره . . . . . من شجر ناسع ، وهذا هو من ذا ثمنه الأصغر .  
 من الشيخ عارف : هو يقول : فعليه فل 'قوله شريف من شرفه لله . . . . . وتعمير من أعزدها في  
 سبيل الله . . . . . وعظمه من عظمه الخلق المحمود عند الله وإخائه في هذه الحياة من حبه . . . . . يعمل الخالص  
 روحه لله . . . . .



مشهد من الحفلة التذكارية الثانية في الأوبسكو



الدكتور فواد حوروفه يشرح كمنه في معنة الناس ناسه في الاويسكو

م تقيان شجرة من سبد



صوره في كلة المعاهد الاسلاميه في صيدا



صورتها في مناسبة اجتماعية في صيدا



صورتها في جامع العمري لذكر في صيدا في عيد مولد مع المطارنة  
والشيخ الدكتور مريه النوري ومعمروف سعد



صورته وهو يترأس من أساتذة التدریس بشاعر أحمد الصافي الحنفي

من تلاميذ التدریس

صورته في اجتماع في مدرسة العلوم الأميركية في صيدا





صورته في اجتماع في كنفه لفاطمة الإسلامية في صيد



صورته مع البطريرك  
أنطونيوس بطريرك انطاكية



الملك فيصل مع أفراد أسرته في مكة المكرمة - ١٩٠٢



صورة مع الملك فيصل في مكة المكرمة



عمود من لادى عمودى من لادى ١٩٣٦



صورته مع قاضي القضاة  
المعروف والشيخ ابن الحسين



میرزا مع نسیم من عثمان مطبعه



مَالِحِق



# فهرست عام و مجمل آثار و تصانیف

صنعه	
۳	فاتحة الكتاب
۴	الكتب التي نقل عنها
۵	صيدا في الزدة هو مروس
■	ان بياضه في صيدا
۹	بين
۹ - ۱۴	مقدمة تاريخية
۱۲ - ۱۶	كلام اجمالي عن سوربه
۱۷ - ۳۲	كلام اجمالي عن فينيق
۳۳ - ۴۸	تاريخ صيدا القديم
۴۹ - ۵۱	تاريخها المتوسط
۵۱ - ۸۰	تاريخها الحديث
۸۱ - ۱۷۲	تاريخها المعاصر
۱۷۳ - ۱۷۶	مستدركات
۱۷۶	حدها لا غلاط



# تاريخ صيدا

مجموع تاريخ ومناظر شومونا

مؤلفه عمرها في وقتنا الحاضر

المؤلفه

احمد عارف الزين

صاحب العرفان

جميع حقوق الطبع محفوظة له

*Histoire de Saïda*

*par*

*Ahmed Aref El Zein*

مطبعة العرفان صيدا - سنة ١٣٣١

Imp. el 'Araf-Saïda (Syrie) 1913

صورة غلاف كتاب تاريخ صيدا

# مجمع البيان

## في تفسير القرآن

لمؤلفه

شيخنا الأعلى الفضل بن محمد طهراني  
من أكابر علماء الإمامية في القرن السادس

ينبع في خمسة مجلدات

كل مجلد صادر عن مكتب وحيد من مكتب هذا المجمع  
ويشكو من عشرة مع الفهارس وما يلائم ثلاث صolumes

« المجلد الأول »

هذا المجلد جزء من عشرة أجزاء

وقف على تصحيحه فئة من أفاضل العلماء

في نسخة  
أحمد عارف الزين

صاحب المطبع

طبعة ١٣٣٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

“محرران في البرية”

4

مرکز امور اقلیت و امور محلی و روستایی

كلمه الشيخ حمد عارف امير في مدحه التمجيد

مسادة البشراء فضل ظاهر ولم مقام شافع وممكن  
وهو سلاطين الكلام لا يرى كل امرئ مسم له (ديوان)

## كتاب

شعرنايل وسجع البلايل

تأليف الاعيان والافاضل

وهو ديوان شاعر عصره وأحد فواع زمانه السيد الشريف

السيد جعفر العلي النجفي

تتمت له برهانه

بني مشرعه وتصحيحه وعلق عليه حقه من التكميل والتوضيح مع

ترجمة اكثر من ذكر في اصل الديوان من كتابه والشراء

والاميان في حيز من كل فرع من فروع

البحر 6832.4

طبع على نفقة الشركة وحقوق الطبع محفوظة لا يمتزج إعادة طبعه

المراسل على صاحبها من غير اذعان بالشرعية خاصة في خصوص النسخة التي رجم

طبع بمطبعة اسرافيد - صيدا

# العراقيات

الجزء الاول

وهو مختار من شعر عشرة شعراء

من مشاهير شعراء العراق

مختار من

صنع نسخة جديدة

رضا و طاهر وزبده

جميع حقوق الطبع محفوظة لهم

١٣٣١ هـ

سنة النشر

صورة غلاف كتاب « العراقيات » الذي جمعه وطبعه الشيخ الرين بشاركة خريش

297.8

5412 SA

كتاب

# الشيعة وفنون الاسلام

لـ

السيد حسن الصدر

من أكابر علماء العراق

طبع على نفقة

سرف الدين ورثا وظاهر ورثه

مفوض الطبع عمارة

28535

سنة ١٣٣١ هـ

مطبعة العراق - صيد

صورة لتعريف كتاب « الشيعة وفنون الاسلام » الذي شارك الشيخ الرئيس بطبعه مع آخرين





العرفان

عليه السلام في

一、  
 二、  
 三、  
 四、  
 五、  
 六、  
 七、  
 八、  
 九、  
 十、

## الحزب الأول من المجلد الأول

میں نے اس پر اسطرح اصرار کیا

1844-45

المشرك

احمد عارف الزين

فئة الاشتراك - ولان عيدين في البلاد اثنان  
و- مرة مرات في البلاد الاثنان

## AL-IRFAN

## Revue universelle d'électroacoustique

Abonnement Annual Union Postale Fr 10.—

**AHMED AREF EL-ZEIN**

میں نے امریکی و لیبیائی ترسی و پیشہ سے عطا

Imp. Al-Lahm, Suez & 7<sup>th</sup> ZEIN & EID

صحة علاء بعد الاوان من محبة العرفان



# العرفان

مجلة علمية ادبية اخلاقية اجتهادية

تصدر كل شهر عربي

لقد

احمد عارف الزين

في صيدا

قيمة اشتراكها في صيدا ريال محبدي واحد وفي الخارج ربع ليرة فرنسية

السنة الاولى ١٣٢٧

صورة غلاف المجلد الأول من مجلة العرفان

# المعرفان

مجلة شهرية نعت في العلم والشارح والادب والاحلاق والاحتجاج

العدد العشر

الطبعة

احمد عارف الزين

العدد

العدد الثاني

مطبعة الاشترار في دارالكتاب ببيروت

AL-ORTA

REVUE SCIENTIFIQUE, HISTORIQUE,  
LITTÉRAIRE ET SOCIOLOGIQUE

AHMED A. EL-ZIN

BEYROUT

IMPRIMERIE

AL-ASSRIEN

صورة غلاف المجلد الثاني من مجلة المعارف

من ربيع الأول إلى دي الحجة سنة ١٣٦١

# العرفان

مجلة علمية أدبية شهرية

لمشها

أحمد عارف الزين

صيداء \* سورية

١٩٠٩ م

أست سنة ١٣٢٧ هـ المجلد الحادي عشر

قيمة الاشتراك السنوي

في سورية ما يبادل ٧٥ قرشاً ٥٠ رية

والجدة مصر ١٠ في الخارج

تدفع سلفاً

## AL IRFAN

Revue Scientifique littéraire & mensuelle

Par

Dr. Hef Al-Zein

(Vol. XI)

Abonnement

En Syrie 75 P. Egyptienne

Etranger 1 Livre Egyptienne

Imprimerie Irfan Sa'la (Syrie) 1926

مطبعة العرفان بدمشق ١٣٤٦ هـ

صوره غلاف المجلد الحادي عشر

حسب الوطن من الايمان

# العرفان

المجلد  
الحادي والثلاثون

مجلد الحادي والثلاثون  
شهرية في صورة  
صحة ومدرسة رسول

أست منه  
١٩٠٩٥١٣٢٧

أخبرنا في البرق

من محرم الى ذي الحجة سنة ١٣٥٩ وسنة ١٣٦٦

في الاثر الكسوى

في سورة والى من سورة في الخارج  
د ان ، من ان الحكيم ، ان ، ان  
د ان ، في ان ، ان ، ان

هو الى العلم والتهديت جهدك  
وسترشدوا بهما العرو وفتنوا  
ما صلت اسس والمرءان مرشدها  
اعلم لافوا امطها

مطبعة

صورة خلاص المجلد الحادي والثلاثون



# العرفان

مجلة جامعة

تصدر في شهر ربيع في ميدان  
الجامعة

احمد عارف الزين

المجلد الثالث

قيمة الاشتراك : ثلاث جنيهات في السنة  
وتسبب ذلك في زيادة

AL-IRFAN

Revue universelle bimensuelle

ABONNEMENT ANNUEL Union Postale Fr. 10 -

AHMED A. EL-ZEIN

Im AL IRFAN SAIDA  
EL-ZEIN & EID

طبعة عرفان في حيفا

صوره غلاف المجلد الثالث من مجلة العرفان

# العرفان

مجلة جامعة

تصدر في الشهر مرة واحدة في صيدا

العدد ١٠

أحمد عارف الزين

المجلد الرابع

قيمة الاشتراك - دولار في السنة  
وحصة المؤلف في كل عدد

AL-IRFAN

Revue universelle mensuelle

Abonnement Annuel Union Post de Fr 5.—

AHMED ARCT EL-ZEIN, Saida

١٣٣

مطبعة العرفان - صيدا

Imp. Al-Irfan, Saida

صورة غلاف المجلد الرابع من مجلة العرفان



# العراق

العدد ٤٤٣ من المجلد ٣٠

ربيع ١ ربيع ٢ سنة ١٣٥٤ هـ / آذار ونار وحرير سنة ١٩٦٤ م

## بعد التعطيل

وشادت السلطة بعد الشروع بطبع هذا الجزء المرفوج أن توقف العراق سنة ثلاثة شهور احد من العاشر من نيسان بعد أن مناعي عسركي بمحافظ ومشتار الحروب أنهت التعطيل في الثالث من حزيران بعد ما والتمرد اجملك صطدام سنة

قرار الموصى السامي بأن تصدر الصحف نصف حجمها بدلا من أن تصدر الجزء ٢٨ صفحة وهو ثلاثة ابر ١ صدره ١٢ صفحة هذا ملزمه الصور ر كنا حد حرصين أن لا يصيح على امر ١ شذ من حقوقه غير أن هذه الحرب العالمية ومرار المقوضه كنوان عدد مقولا لدى كرم مشركي العراق ويود اخر المثلث نصف الاول من المجلد الثلاثين الذي يصدر قبل العطلة الصبية أما النصف الثاني فيصدر اجداء من سوال وسندل جهده وهو جهد ثقل في الترميم على المشركين لما باصدار المجلد كما وعدناهم به ان سكر وان تقديم كتاب عوصا عما نقص ومن لم يستطيع اعلام حزوي ليلع بعدها بلغ السرحا



المجلد ٣٠

٣٨

العراق ج ٣٠

صورة عن احد عددان العراق بجوي ثلاثة ابر ١ عجمه



عُصْبُ الْوَطْنِ مِنَ الْإِيمَانِ

٥٥٥  
A ١٦٦  
V 30

## العرفان

المجلد  
الثلاثون

مجلد علمية وأدبية شهرية، مصورة

مديرها المسؤول

أحمد عارف التبريد

أسدته  
١٩٠٩-١٩٢٧

٧

من الحرم إلى دي الطبعة سنة ١٣٥٩

### قيمة الاشتراك لسوي

في عهدنا وسلام البلاد التي لا ترحل في البريد ليرتفع من ٢٠  
في البلاد السوية والنهاية التي ترحل في البريد ليرتفع من ٢٠  
في الانتظار العربية مصورة في رصص مصورة في الانتظار  
في الانتظار الاحياء ليرة انكسرية في الانتظار

## AL IRFAN

Revue Scientifique Littéraire & Mensuelle  
Par

A. Aref Ghanem

(Vol XXX)

ABONNEMENT En Syrie 50 Fr.  
Etranger 1 Livre Anglaise

72243

Imp. Irfan el-Nadwa (Syria) 1940

طبعة القم كان عيدا ١٣٥٩

صوره عن علاف لمحمد الثلاثون





رئيس مجلس الوزراء  
سازار الزين

# العرفان

مجلة علمية ادبية سياسية

مؤسستها  
أحمد طافس الزين

عدد ٧٢٠٦٦٤ — ١٠ اشهر بألف صفحة — ظهور ابطحه ٧٢٠١٠٥

شوال سنة ١٣٨٧ كانون الثاني ١٩٦٨

## لغزاني العلاء

تأليف

محمد بكس الحارشي

دكتور في الفلسفة والعلوم ، رئيس جامعة لاهوت العلية ( حلب )  
ماتده جامعة برين والجامعة السورية ساها ، اساد رتر في الجامعة الهندية  
سوفدرب ، عضو المؤسرات العلية بحرية والامانة والدولة .

حلب ١٩٦٨

جميع حقوق اعاده الطبع والبرحمه  
مجمولة لسؤلف

صورة من عدد مجلة المرفان الخاص بأبي العلاء المعري

صاحب  
رئيس التحرير المسؤول  
شراز الزير

# العرفان

مؤسسه  
أحمد عارف الزين

مذمبة ادبية سياسية شرية

تلفون مكتب بيروت ٢٩٧٠١٧ سنة ١٠ شهر بالصفحة تلفون مكتب صيدا ٧٢٠١٠٥

العدد الثامن - شوال سنة ١٢٨٨ هـ كانون الثاني سنة ١٩٦٩

## المحنة والوحدة

تأليف  
أحمد عارف الزين

صورة عن عدد مجلة المرفان الخاص بالجنة الوحده

# العرفان

المجلد ٢٤

العدد ٦٥٠

شعبان ورمضان سنة ١٣٥٢ هـ كانون الأول ١٩٣٣ و كانون الثاني ١٩٣٤

كل شيء يحتاج إلى العقل والعش يحتاج إلى لآلئ  
كل شيء يمر حزين بدمع إلا أنظره يمر حزين يمر  
لأنه لا كل من الصاب ماء كونه من لا يعرف  
( لا إله إلا الله عليه السلام )

## جبال عمار في العراق

جبل عمار يحدده شرقاً حزين وغرباً البحر المتوسط وحوضاً نهر القرن الجاري  
قرب طبر شبعاً من أعمال عكا وشمالاً نهر الأولي الذي تنتهي به حدود بساتين  
صيداء فصيدة وصور وحزين ومرجعيون كلها داخلية في جبل عمار لذلك يخطئ  
من يخصص صيداء وصور وغيرها بالدكر عند الكلام عن جبل عمار وهو في  
تقسيمات لسان الأخيرة يدعى محافظة الجنوب ولم يدخل فيه من غيره سوى  
حاصبيا على أن عدة قرى منه الحقل في فلسطين بعد التشكيلات الأخيرة  
وتعد الآن صيداء عاصمة جبل عمار الكبري وتتلوها صور ثم السطبة

• كلمة مأثورة عن المرحع الشيعي العظيم في هذا العصر الإمام السيد أبي الحسن الاحمدي  
عجيبه وجود الوفد العالي في العراق وقد انخرطوا عنونا لا قطعاً وتبعها بولقيما وضعة بالنص

المجلد ٢٤

٥٨

العدد ٦٥٠

صورة عن جند محلة طمرعان الخاص بالعراق

# المعرفتان

مجلة علمية شاملة

العدد  
٤٢

الطبعة  
٦٥٥

آذار ويسان ١٩٥٥

(سنة عشره أشهر)

رجب وشعبان ١٣٧٤

من كتب

ومن كتب

٤٤٨	حريظة الراي الحديث وحده		
٤٤٩ - ٤٩٧	صاحب المرقاب	اجال المصنف العربية	(مصورة)
٤٩٨	قصيد محمد الصبور	كلية الصبور	(مصورة)
٤٩٩ - ٤٩٣	المحرري وشرعها	الراي في التلويح	(غير)
٤٩٤ - ٤٩٨	صاحب المرقاب	تسليم الراي الإداري	(مصورة)
٤٩٩ - ٥٠٣	المحرري محمد سوس		
٥٠٤	صورة المصور مصطفى جواد		
٥٠٥ - ٥٠٧	عيسى الإمام	متلويح الإمام في الراي	(مصورة)
٥٠٨	المحرري	كتيبات الإمام	(ثلاثة أبيات)
٥٠٩ - ٥١٢	المحرري محمد حسن سلاط	المنهج العلمي في الراي	(مصورة)
٥١٣	النداء وكره الطم		
٥١٤ - ٥١٧	النداء في الدين المسيحي	التوفيق بين الدين والهي	
٥١٨ - ٥٢١	الشيخ علي التبرقي	الاستاذ الآزري الكبير	
٥٢٢	المحرري وندوة المرحوم		
٥٢٣ - ٥٢٨	الشيخ خباب خلكر	المنهج المتعارف في الراي	(مصورة)
٥٢٩	الشيخ محمد رضا الشبي	منه الصور في	
٥٣٠ - ٥٣٦	الاستاذ محمد الحامي	ما بين الكفر والإسلامي والدين العربي	
٥٣٧	الروح الدعوية العربية		
٥٣٨ - ٥٤١	المحرري مصطفى جواد	حكاية في القام الخشبي	
٥٤٢ - ٥٤٧	الشيخ كاظم الدجيلي	علاء في المدن الثلاث	(مصورة)
٥٤٨	شيء عن العراق		
٥٤٩ - ٥٥١	الشيخ حسن جلال الدين	أجر النعم	(مصورة)
٥٥٢ - ٥٥٧	الاستاذ كرم كريس عواد	تقدم بكتاب في الراي	(مصورة)
٥٥٨	قصيد محمد المروسي	معي في الرب	(مصورة)
٥٥٩ - ٥٦٤	المحرري محمد المروسي	الادب في الراي	(مصورة)
٥٦٥ - ٥٦٨	المحرري محمد المروسي	الرب الأول والثاني	(مصورة)
٥٦٩	عائز حيدر	بين الجود	(مصورة)

المجلد ٤٢

٤٣

المعرفتان ٦٥٥

مصورة عن عدد مجله المرفان الخاص بالعراق

# العرفان

الجزء ٤٠ من المجلد التاسع والعشرين

ربيع الثاني وحادي الأولى سنة ١٣٥٨  
أيار وحريان ١٩٣٩

## عبدك بمصر الخاص

مصر البلد الطيب دين قال عنها حافظ

فما أنت يا مصر دار الأديب ولا أنت البلد الطيب  
وكم فبك يا مصر من كتاب أطفال البراء ولم يكتب

رأيت من حقها طيناً بل من حق العالم العربي أن يحدها بعدد مروج من العرفان كما عدنا حين  
قارنا للعراق (١) وراود هذا الجزء على ذلك أنه حوى لطائف كثيرة من كتاب مصر وسورة  
بجودها الطيبة والعراق مقالات قيمة في نفس النواحي التي انتشرت بها مصر على سواها من الاطوار  
والتي كان الحال حينها دمة فحاشنا لم نسمع الكثير من المراتب المشاهير ولم يجر أكثر كتاب  
مصر بما عايناه (٢)

ومن الأمور التي لم توقع لها في مصر مقالة جلالة ملك لاخر من محبة بحيث لم يخرج بسلامة  
الطمة بعد ما زعم الخيالي المصل في الخاتم بأروع الرنة وكذلك لم يفتن نهالي وذكرك في العبد  
لهممنا وحده لا يفتننا أنكر من هذا البلد برسم الكرم سريين عما نقي نموس شعبه من الكفاة السامية  
والحب الأصيل

(١) صدر في ٢٥ رمضان سنة ١٣٥٢ هـ في ٢٢٢ صفحة بعد حردا من حلة أرمين المطورة  
الملك لم يصر ولم توقع مع لأرض التمدد حضور نرجس شله المرحوم الملك هازي لموانع قاهرة  
(٢) من وعد بالكتابة هذا الجزء الذي كتبه عبد الوهاب عزام والذي كتبه طاه حسين  
والأستاذ احمد امين والسيدة عدي التمرودي وخليفتك مطران

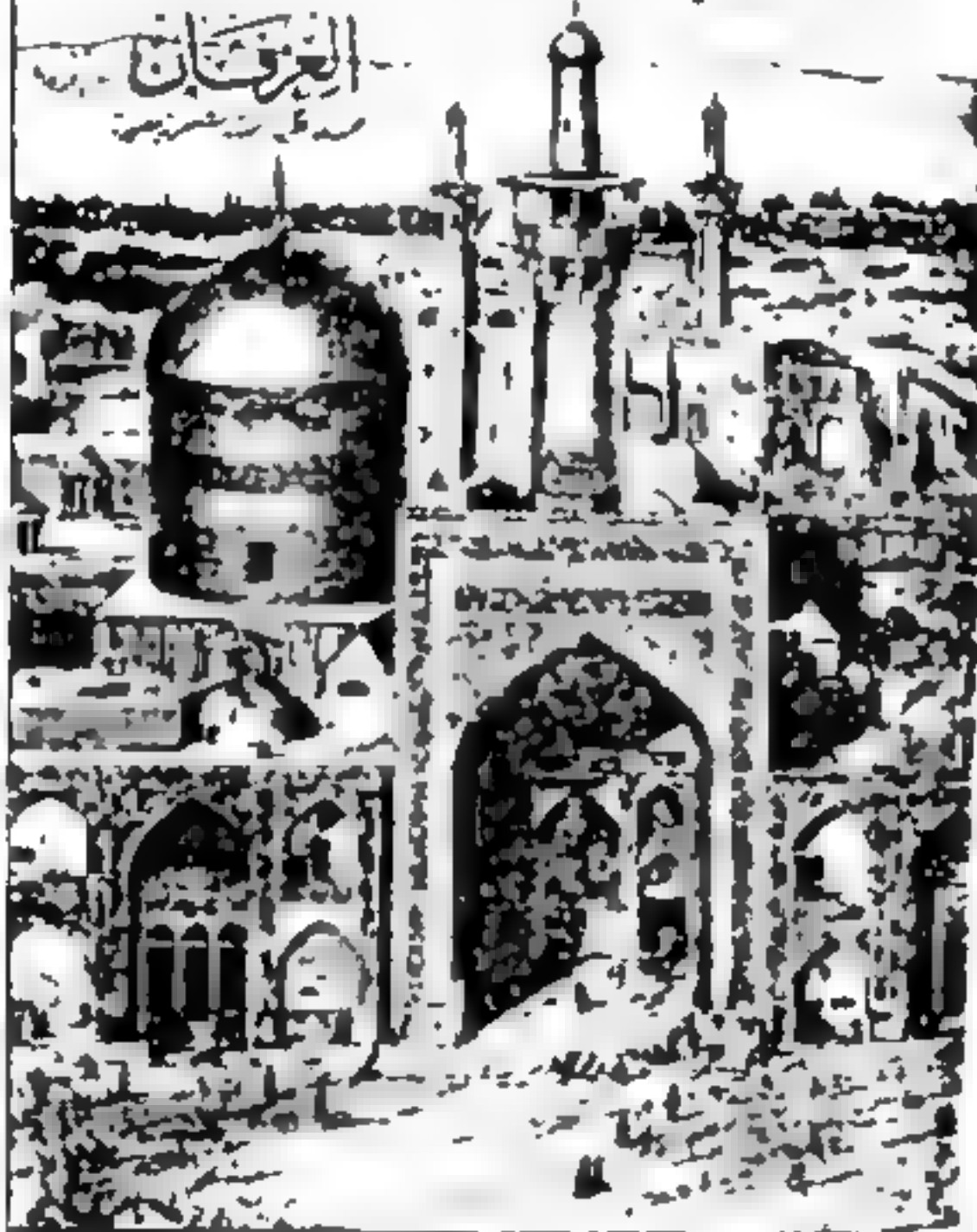
للطوار ٢٩

٥٥

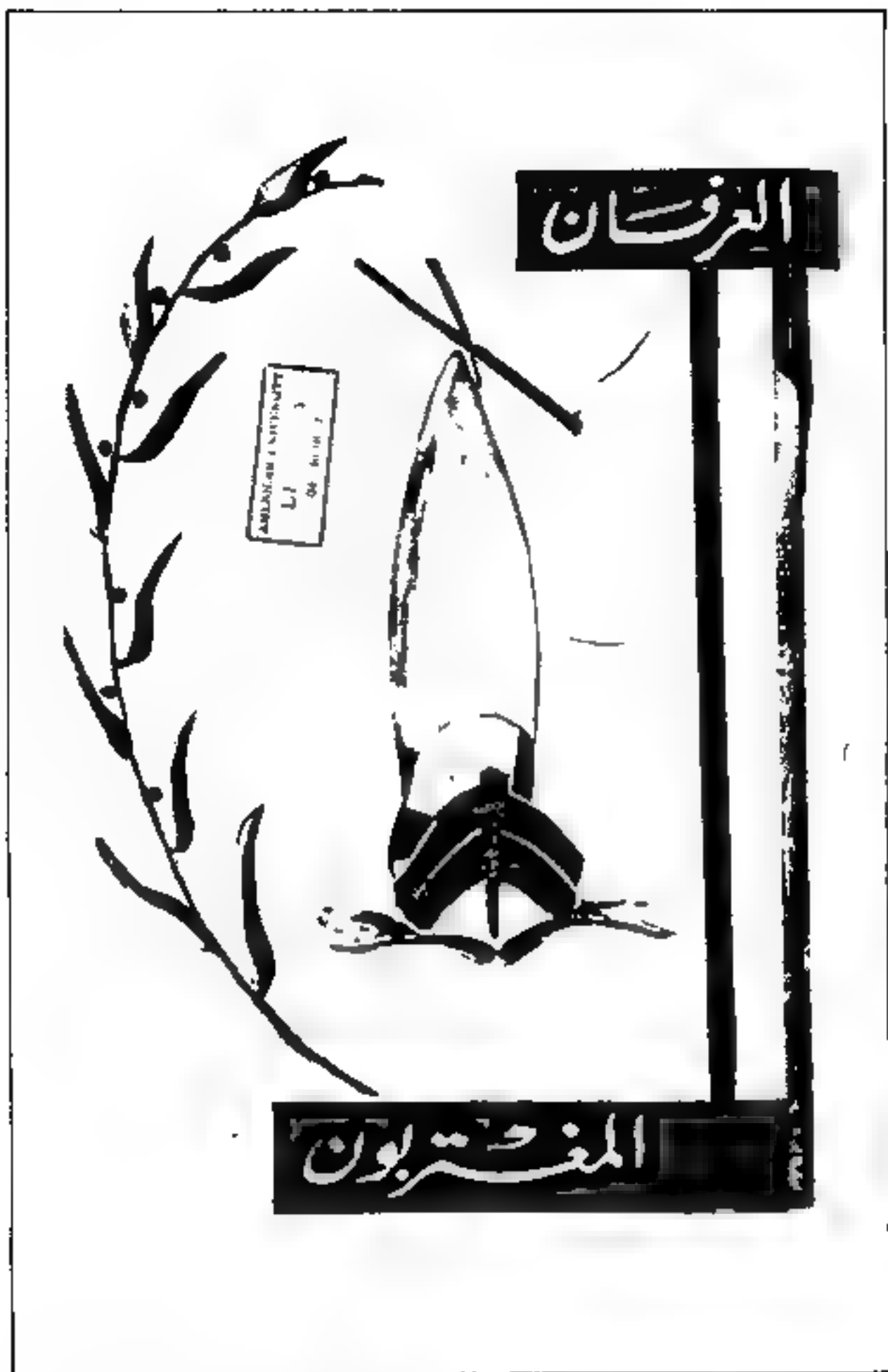
العرفان ج ٤٠

مقام الإمام علي المرتضى عليه السلام - مشهد - إيران

العرفان  
عدد ١٢٠ - شهر ١٢٠٠



صورة من عدد مجلة العرفان الخامس مسجد خراسان



صورة عن عدد مجلد الزفزان، خاص بـ "مغشتر بون"

# الكتاب العرفاني الذهبي

من كتب	وما كتب	من كتب	وما كتب
٨-٩ صاحب العرفان والدين جاهد رافيا	٣٧-٣٩ المحامي حسبي أبو ظهير	١٠-١٢ الأستاذ العاملي	كلمة صبداء
٩ محمد جميل بك بيهم كلمة لجنة الاحتفال	١٣-١٤ الأستاذ عيسى المعلوم	١٤	فصيدة
١٠ هاشم بك الأتشي	١٥-١٦ الأستاذ محمد عيسى المعلوم	١٥-١٦	كلمة
١١ السيد أبو القاسم الكاشاني	١٧-١٨ الشيخ عبد الله القلبي	١٧-١٨	كلمة
١٢-١٣ السيد محسن الأمين	١٩-٢٠ الأستاذ موسى الزين شراره	١٩-٢٠	كلمة
١٤-١٥ السيد عبد الحسنى شرف الدين	٢١-٢٢ الأستاذ محمد بن مروة	٢١-٢٢	كلمة
١٦-١٧ الأستاذ الحوماني	٢٣-٢٤ صاحب العرفان	٢٣-٢٤	كلمة
١٨-١٩ السيد عبد العزيز سيد الأمل	٢٥-٢٦ الأستاذ رانز مر كيس	٢٥-٢٦	كلمة
٢٠-٢١ صاحب العرفان	٢٧-٢٨ الأستاذ عبد الطيف موسى	٢٧-٢٨	كلمة
٢٢-٢٣ الشيخ محمد جواد مغنية مع الصادق بن	٢٩-٣٠ الدكتور شريف عيران	٢٩-٣٠	كلمة
٢٤ السيد عبد الرؤوف الأمين (أبيات)	٣١-٣٢ السيد محمود الجبوري	٣١-٣٢	كلمة
٢٥-٢٦ الشيخ أحمد رضا	٣٣-٣٤ الدكتور محمد عروخ	٣٣-٣٤	كلمة
٢٧-٢٨ الدكتور محمد عروخ	٣٥-٣٦ الشيخ سليمان طاهر	٣٥-٣٦	كلمة
٢٩-٣٠ السيد سليمان طاهر	٣٧-٣٨ الأستاذ وجيه ييغون	٣٧-٣٨	كلمة

# المصادر والمراجع

## (أ) الكتب

- ١ - لامي ، حسن عصر حمد المحمود والحياة الشعرية في جبل عامل - دار التراث لاسلامي ، للطباعة والنشر والتوزيع بيروت / لبنان - ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م
- ٢ - لامي حسن دائرة المعارف الاسلامية الشيعية م ٣ - دار المعارف للطبوعات بيروت / لبنان - ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م
- ٣ - لامي ، حسن أعيان الشيعة ، ج ٢٤ - مطبعة الانصاف ، بيروت - ط ٢ . ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م
- ٤ - حابر ، منذر ، الكيان السياسي لجبل عامل قبل ١٩٢٠ ، عن ٥ صفحات من تاريخ جبل عامل ، مشورات المحسن الثقافي للبنان الجنوبي ، دار الفارابي - ط ١ - تشرين ثاني ١٩٧٩ م
- ٥ - لخوري ، مير صيدا عبر حقبة التاريخ - مشورات المكتب النحاري لطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - ١٩٦٦ م
- ٦ - دعر ، يوسف أسعد مصادر الدراسة الأدبية ، ج ٣ - مشورات الجامعة اللبنانية توزيع المكتبة الشرقية ، بيروت - ١٩٧٢ م
- ٧ - دي طوري ، فيب تاريخ الصحافة العربية ج ٢ و ٣ - المطبعة الادبية ، بيروت - ١٩١٣ م

- ٨ - سروي ، باقوت معجم البلدان ج ٣ - دار بيروت للطباعة والنشر ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت - ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٧ م
- ٩ - الريب ، أحمد عارف تاريخ صيدا - مطبعة العرفان ، صيدا - ١٣٣١ هـ / ١٩١٣ م
- ١٠ - بريس ، عبي أوراق أديب ج ١ - در تفكر ، بيروت - لا ب
- ١١ - بريس ، عبي مع الأدب العالمي - مصعة سميا ، بيروت / لبنان طبعة جديدة لا ب
- ١٢ - سرحال ، أحمد الظم السياسة والدستورية في لبنان ولبلاد العربية - دار الباحث للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - ط ١ - ١٤٠١ هـ - ١٩٨٠ م
- ١٣ - سعادة ، جورج عمارح النهضة الصحفية في لبنان - مشورت در وكالة نشر العربية ، حوية / لبنان - ط ١ - ١٩٦٠ م
- ١٤ - سعد ، حسن محمد حل عامل بين الاثراك والفرسيين ١٩١٤ - ١٩٢٠ - دار لكاتب ، بيروت - ط ١ - ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م
- ١٥ - سلام ، سيم عبي مذكرات مسلم علي سليم ١٨٦٨ - ١٩٣٨ ، قدم لها وجمعها وعلو عن هومشه دكتور حسان عبي حلاق - الدار الجامعة للطباعة والنشر ، بيروت - ط ١ - ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م
- ١٦ - آل صف ، محمد حاتم تاريخ حسن عامل - دار النهار للنشر ، بيروت - ط ٢ - ١٩٨١ م
- ١٧ - مارديني ، رهبر هشيرة من الناس - الناشر دار العرفان مطبعة دار الانجدية - ١٩٧٥ م
- ١٨ - مرهج ، عصف بطرس أعرف لبنان - موسوعة المدن والقرى اللبنانية - مطبع مؤسسه لارر كانون لثان ١٩٧٢ م
- ١٩ - مصطفى ، قصص الشعر العالمي الحديث في حوب لبنان ١٩٠٠ - ١٩٦٨ م - در لابلس - ط ١ - ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م

٢٠ - معية ، محمد حواد الوضغ الحاصر في جبل عامل - مشورات مجلة لمعهد مصبعة  
العرفان ، صيدا - ١٣٦٦ هـ / ١٩٤٧ م

٢١ - مكّي ، محمد كاظم الحركة الفكرية ولاديه في جبل عامل - مطبع دار الاندلس  
- ط ١ ، ١٩٦٣ م

٢٢ - مروة ، أدب الصحافة العربية - مشاتها ونظورها - مطبع دار الاندلس ،  
مشورات در مكتبة الحياة ، كانون الثاني ١٩٦١ م .

٢٣ - مصولي ، ايس ركرنا أسباب النهضة العربية في القرن التاسع عشر - مطبعة  
ريكوغراف طبارة ، بيروت - ١٣٤٥ هـ / ١٩٢٦ م .

### ( ب ) الصحافية .

١ - مجلة العرفان في كافة مجلداتها من عام ١٩٠٩ م وحتى تاريخه

٢ - مجلة باحث ، به الرامعة ، المعدادان الثاني والثالث / ٢٠ ، ٢١ تشرين الثاني  
١٩٨١ م ، شاط ١٩٨٢ م

٣ - جريدة جبل عامل

جريدة عدد ١ ، ٧ المحرم ١٣٣٠ هـ / ٢٨ كانون الأول ١٩١١ م

جريدة عدد ١٢ ، ٢٦ ربيع الأول ١٣٣٠ هـ / ١٤ اذار ١٩١٢ م

جريدة عدد ١٥ ، ١٧ ربيع الثاني ١٣٣٠ هـ / ٤ نيسان ١٩١٢ م

جريدة عدد ٢٠ ، ٢٨ جمادي الثاني ١٣٣٠ هـ / ٣١ يار ١٩١٢ م

جريدة عدد ٤٢ ، ١٨ ذي الحجة ١٣٣٠ هـ / ٢٨ تشرين الثاني ١٩١٢ م .

Shahamshah.com



# المحتويات

٧	..... الأهداء
٨	..... توضيح الرموز المستعملة في الدراسة
٩	..... تقديم
١٥	..... مقدمة
٢١	..... الفصل الأول : البيئة العاملة بين الماضي والحاضر
٢١	..... أ - جبل عامل
٢١	..... ١ - نسبه
٢٣	..... ٢ - طبيعته
٢٣	..... ٣ - هويته
٢٤	..... ٤ - في العصر الوسيط
٢٤	..... ٥ - في العصر الحديث
٢٨	..... ب - عوامل النهضة في جبل عامل
٢٨	..... ١ - العوامل السياسية
٢٩	..... ٢ - العوامل الثقافية
٢٩	..... أولا - الصحافة
٣٠	..... ثانيا : المدارس
٣١	..... ثالثا : المكتبات

٣١	٣ - العوامل الدينية .....
٣٢	٤ - العوامل الاجتماعية .....
٣٣	ج - صيدا حاضرة جبل عامل .....
٣٣	١ - شهرتها .....
٣٤	٢ - موقعها في التاريخ .....
٣٥	٣ - تطور اقتصادها في العصر الحديث .....
٣٦	٤ - دورها السياسي .....
٣٨	٥ - وضعها الثقافي .....
٤١	الفصل الثاني : الشيخ احمد عارف الزين .....
٤٣	أ - الرجل الانسان .....
٤٣	١ - نسبه .....
٤٤	٢ - ولادته ونشأته ودراسه .....
٤٨	٣ - عمله في الصحافة .....
٤٩	ب - المناضل الثوري .....
٤٩	١ - الشهيد الخي .....
٥٢	٢ - حقبة النضال المتواصل .....
٦٢	٣ - وطنية غيرة .....
٦٥	٤ - انسانية منفتحة .....
٦٦	٥ - خاتمة كريمة .....
٦٨	ج - الذاتية الفاضلة .....
٦٨	١ - صفات ومزايا .....
٧١	٢ - تأثير وتقدير .....
٧٣	٣ - تأييد الابرار .....
٧٥	د - الصحافي المفكر .....
٧٥	١ - نزوعه الديني والقومي .....
٧٧	٢ - مناداته بالوحدة العربية .....
٧٨	٣ - دعوته الى المساواة بين الاديان السماوية .....

٧٨	٤ - نزعة في التوحيد بين المذاهب الإسلامية
٧٩	٥ - رأيه في التسامح الديني والتألف الوطني
٨٠	٦ - غيرته على طائفته
٨٠	٧ - اهتمامه بجبل عامل
٨٢	هـ - آراؤه وأفكاره ونتاجه
٨٢	١ - آراؤه وأفكاره
٨٢	اولا : في الإصلاح الاجتماعي
٨٣	ثانيا : في الاخلاق
٨٤	ثالثا : في التعليم والتربية
٨٧	رابعا : في الثقافة الوطنية
٨٨	خامسا : في اللغة العربية
٨٩	سادسا : في المرأة
٩١	سابعا : واجبات الصحافة ودورها
٩٤	٢ - آثاره ونتاجه
٩٤	اولا : ما ألفه وطبعه
١٠١	ثانيا : القسم الصحفي

١٠٥	الفصل الثالث مجلة العرفان : وثيقة صحافية
١٠٧	(أ) الصحافة العربية قبل مجلة العرفان
١٠٨	١ - الصحافة في مصر
١٠٩	٢ - الصحافة في سوريا
١١١	٣ - الصحافة في بعض البلدان العربية الاخرى
١١٤	٥ - الصحافة في لبنان
١١٤	اولا : في بيروت
١١٦	ثانيا : في بقية المدن اللبنانية
١١٨	(ب) « مجلة العرفان » : نشوء وتطور
١١٨	١ - فجر العرفان
١٢٠	٢ - غايات صحافية

١٢٢	٣ - مقومات وخصائص
١٢٢	اولا : استمرارية هادفة
١٢٦	ثانيا : بين دواليب المطبعة
١٢٨	ثالثا : اسلوب تعامل
١٣٠	رابعا : نهج وشعار
١٣٣	خامسا : ادوار في التاريخ
١٣٧	سادسا : طريقة وشكل
١٤١	(ج) مجلة العرفان والمضامين الصحافية
١٤١	١ - موضوعات العرفان
١٤٣	٢ - اسلوب العرض
١٤٥	٣ - ابرز الاقلام المشاركة
١٤٦	(د) مجلة العرفان بين التأثر والتأثير
١٤٧	١ - مصادر العرفان
١٤٨	٢ - أثر العرفان
١٤٩	اولا : في جبل عامل
١٥٠	ثانيا : في الاقطار العربية
١٥٣	ثالثا : في الاقطار الاسلامية
١٥٤	رابعا : في المهاجر وبلاد الاغتراب
١٥٥	خاتمة
١٥٩	صور وعبر
١٨٥	ملاحق
٢١٧	المصادر والمراجع

